أحمر سيجا

٢٠١٩

إعداد
إيهـــاب اللبـان

بالتعاون مع

الاستاذ.الناقد. صـــلاح بيصـــار "صحوة المومياء "
أحمد شيحا والتصوير المجسم

« مجموعة العمل »

مـــي إبراهيـــــم { القوميسير التنفيذى }

ريـــــم قنـديـــــل { وكيل قاعة أفق}

صـالحه شعـــبان { عضو فنى }
شـــــذا قنديـــل { مسؤل العلاقات العامة والإعلام }
هـــالة أحمـــــد { عضو فنى }
محـمـد الشحـــات { عضو فنى }
دعـــاء ابراهيـــم { عضو إداري }
ريهـــام سعـــيد { عضو إداري }
حيـــاه عبدالجليل { عضو إداري }
إبراهيم عبدالحميد { أخصائي تقنية }

إيمـــان خضـــــر « مدير عام الخدمات الفنية للمتاحف والمعارض »

رجـــب الشـــرقاوي « مدير إدارة المطبـــوعات »
إسماعيـل عبدالرازق « إشراف على المطبوعات »
مهـــــا محمـــود « مصحح لغوي »
مـــــروة صـــــلاح «جمع مادة»

فريسـا إبراهـيم
التصـميم والإخراج الفـنى للكتـاب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية – وزارة الثقافة – الطبعة الاولى : أحمد شيحا – مارس ٢٠١٩

أحمد شيحا .. رحلة بين ثنايا التاريخ

سيمفونية بصرية تعزف على أوتار الزمان والمكان .. هكذا هي أعمال الفنان القدير أحمد شيحا .. لوحاته أشبه بجداريات فنية غنية بالوشوم والنقوش، البارز منها والغائر تأسرك في رحلة محاولة الكشف داخل هذا العمق فتغوص معه في عالمه وتفاصيله .. للفنان أحمد شيحا إيقاعات بصرية ذات رؤية حداثية يُستشف منها شخصيته المُثقفة المهمومة بالمزج بين صفحات الماضي وصفحات الحاضر، فتأتي في ثراء بصري يتكئ على عمق وجداني ومفاهيمي .. وتحمل شفرات ذات إيحاءات وترميزات لابد من التعرف عليها لفهم سياقات النسق الدرامي لأسطح تجنح إلى الحس التجريدي شديد التصوف ..

البناء التشكيلي لدى أحمد شيحا يعكس حالة الفخار بانتمائه لمدرسة الفنان المصري القديم .. هذا الأثر الملمسي الغني تشعر معه وكأنك أمام جزء من جدران المعابد والمقابر المصرية القديمة ومن بعيد وفي هدوء وسكينة الراهب تسمع همساته الواردة عبر مفردات وعناصر ورموز عصرية لإحداث هذا الربط والتفاعل بين الماضي والآتي .. همسُ غامض يسمح بمساحات للحوار حول قراءة السطح وملامسة الشعور والحالة الوجدانية للفنان ..

في رحاب قاعة أفق تتجدد فرص الغوص في عالم "شيحة" للتعرف على مسار تجربته وخصوصيتها ذات القيم الإنسانية المُتشحة باحتراف بالملامح المصرية الخالصة .. معرض جديد في "أُفق" الفن والمتعة نسقه وأعد له الفنان إيهاب اللبان مما يجعلنا على يقين بأننا أمام حدث فني رفيع المستوى من حيث الشكل والمضمون .. ودعوة تتجدد للإبحار في عالم سحر الفنون وجمالياته وتشويقه.

أ.د. خالد سرور

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

تركت أعمال الفنان أحمد شيحا صدىً كبيرًا يربط ذاكرتنا البصرية بفنون الحضارات المختلفة أهمها الفنون البدائية والمصرية القديمة والتى استطاع الفنان أن ينقلها إلينا عبر لغة التجريد المعاصرة. رافضا بفطرته المفهوم التقليدى للفن مؤسسًا لرؤيته التجريبية المتفردة ، لديه من سبل المعرفة والاطلاع الدائم على الثقافات العربية والغربية ما بلور شخصيته الفنية وحقق لها ثقلها وتوازنها.

ينهل من التراث معلمه الأول ألوانه وأفكاره ومفرداته وكذلك موضوعاته مكونًا حالة فنية متفردة فى سياق تشكيلي محكم البناء.

فبين لغة التصوير والنحت الجدارى يخلق شيحا على مدار أكثر من خمسين عامًا عالمًا من الرؤى الإبداعية بخامات وأساليب فنية متنوعة تجذب المتلقى مستغرقًا أمامها فى عالم من التفاصيل شديدة الدقة تتباين قوتها بين حركة خاطفة وسكون رتيب.

وفى حوار بصرى متجدد تسعد قاعة أفق بتقديم الفنان الكبير أحمد شيحا إلى جمهور الفن فى مصر.

إيهاب اللبان
مدير قاعة أفق

أحمد شيحا

– مواليد القاهرة ١٩٤٥.
– تعلم الأساليب التكنيكية على يد الفنان الأرمني الأصل "كاسبار دونيكيان" الذي كان يعيش بالإسكندرية ضمن الجاليات الأوروبية التي كانت تقطن الإسكندرية في ذلك الزمان .
– درس في الأكاديمية الفرنسية في الفنون (abc).
– عضو نقابة الفنانين التشكيليين وجمعية الكتاب والفنانين .
– أستاذ محاضر بمركز الدراسات الخلاقة في ديترويت ١٩٩٠ .
– حائز على جائزة الدولة التقديرية للفنون (٢٠١٦).
– حاصل على تقدير مجلس حكومة كاليفورنيا عن أعماله الفنية بها عام ١٩٨٩.
– حاصل على شهادة تقدير من عمدة مدينة سكرامنتو عاصمة كاليفورنيا وتقدير المركز الثقافي الأمريكي بمدينة سكرامنتو بكاليفورنيا.
– رسائل ترحيب من كل من حاكم كاليفورني جورج بكمجيان ونائبه لوي مكارثي .
– اشترك في ٦ مسابقات عالمية للفنانين المحترفين وفاز بأربعة من المراكز الأولى والثانية .
– اشترك في مهرجان الفنانين المحترفين الأول عام ١٩٩٠ في قاعة مركز المؤتمرات في لوس أنجلوس .
– اشترك في مهرجان الفنانين المحترفين الثاني في عام ١٩٩٢ في طوكيو.
– أقام ٤٩ معرضًا خاصًا في مختلف بلاد العالم .

أهمها حسب الترتيب الزمني :

– معرض بمناسبة استشهاد البطل عبد المنعم رياض بيروت ١٩٦٩ .
– قاعة الفاندوم بيروت ١٩٧٣ – قاعة اللبرال بيروت ١٩٧٤ .
– قاعة الفنون بضاحية عبد اللّه السالم بالكويت عام ١٩٧٥ .
– القاعة الحمراء بشيراتون الكويت عام ١٩٧٦ .
– قاعة فندق الكارلتون ببيروت عام ١٩٧٨ .
– قاعة وزارة الثقافة الأردنية – عمان عام ١٩٧٩.
– قاعات أتيليه القاهرة عام ١٩٨٢ – معهد جوته الألماني الإسكندرية عام ١٩٨٣.
– معرض الفنانين المصريين بألمانيا عام ١٩٨٣.
– قاعة المركز الملكي الأردن عمان عام ١٩٨٥ بدعوة من الدولة الأردنية وتلقى برقية ترحيب من الملك حسين ملك الأردن الراحل في أول تبادل ثقافي بعد عودة العلاقات بين البلدين ، وافتتحه رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الروابده والأميرة ثروت حرم الأمير حسن ولي العهد آنذاك.
– قاعة الفن بهيلتون رمسيس القاهرة عام ١٩٨٦.
– قاعة أتيليه القاهرة عام ١٩٨٧.

المعارض بالولايات المتحدة الأمريكية :

– معرض في متحف لانكستر تحت عنوان (مختارات من الفن المصري القديم في رؤية معاصرة للفنان أحمد شيحا) ١٩٩٠.
– معرض في متحف الفن الحديث المعاصر في ديترويت (الأمريكي الأفريقي) وقاعة الغرفة الأمامية بالمركز الثقافي في مدينة ديترويت عام ١٩٨٩.
– شيفيلد جاليري لوس أنجلوس عام ١٩٨٨.
– قاعة مارتن لوثركينج بواشنطن عام ١٩٨٩.
– قاعة القنصلية المصرية بسان فرانسيسكو عام ١٩٨٩.
– قاعة وليم جرانت ستيل بلوس أنجلوس عام ١٩٨٨.
– قاعة New Age Art بسكرامنتو عام ١٩٨٧.

المعارض بعد رحلة أمريكا:

– النادي السويسري بالإسكندرية عام ١٩٩٢.
– قاعة الشونة بالعجمي عام ١٩٩٢.
– قاعة أخناتون ١٩٩٣ – قاعة الشموع بالمعادي ١٩٩٣.
– بينالي الإسكندرية عام ١٩٩٤ – قاعة حسن رجب ١٩٩٤.
– مركز الهناجر للفنون ١٩٩٥ – دار الندوة ببيروت ١٩٩٥.
– مركز الهناجر للفنون عام ١٩٩٦ – دار الأوبرا عام ١٩٩٧.
– صالة السيد للفنون بدمشق ١٩٩٥.
– مركز الهناجر للفنون ١٩٩٩ – دار المشرق الأردن ١٩٩٩.
– مركز الهناجر للفنون ٢٠٠٣ – دار الأوبرا ٢٠٠٦.
– قاعة إبداع للفنون (المهندسين ٢٠٠٨).
– قاعة صلاح طاهر (الأوبرا) ٢٠١٢.
– جاليري مصر الزمالك ٢٠١٦.

المقتنيـات :

– أمريكا (جاليري العنصر الجديد NEWAGE GALLERY – شيفيلد جاليري – متحف لانكستر – مقتنى لدى عمدة لوس أنجيليوس – توم برادلي).
– متحف الفن الحديث بالقاهرة ، متحف الفن الحديث الأردن ص.
– المتحف الوطني بدمشق بوزارة الثقافة السورية.
– جاليري المشرق بالأردن – عمان.
– مقتنيات البنك الأهلي المصري – مقتنيات بنك CIB.
– مقتنيات بكل من: لبنان – الكويت – أسبانيا – ألمانيا – العراق – بلجيكا – انجلترا – كندا – كوريا.
– طبعت أبحاثه الفنية في العديد من المجلات والصحف العربية.
– أصدر بيانًا عن فلسفته الفنية ورؤيته للفن المصري المعاصر عام ١٩٨٩ ونشر في الصحف الأمريكية والمجلات المتخصصة في الفنون وذلك في مؤتمر صحفي بقاعة وليم جرانت ستيل بلوس أنجلوس والذي حصل بعده على شهادة تقدير من المركز الثقافي بمدينة لوس أنجلوس.
– أجري معه التليفزيون الأمريكي عدة لقاءات حول الفن المصري المعاصر مع المذيعة الأمريكية الشهيرة (جين لامات) في برنامج صباح الخير أمريكا.
– نشرت عنه الصحف الأمريكية لوس أنجلوس تايمز – لونج بيتش تايمز – مجلة أمريكا اليوم – دليل الفنانين – جريدة – الصفا الناطقة باللغة العربية.
– نشرت له المجلة الفنية المتخصصة للفنون في ديترويت (المنفستو) ونبذة عن حياته.
– أقام العديد من الندوات عقب كل معرض أقامه في أمريكا.
– تلقى أثناء وجوده في أمريكا رسالة تقدير في أمريكا.
– تلقى أثناء وجوده في أمريكا رسالة تقدير من رئاسة الجمهورية المصرية تعبر عن نجاحه في رحلته الفنية كما تلقى تقدير شخصي من الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب.
– حاصل على شهادة تقدير (Resolution) من مجلس حكومة كالوفرنيا وهو أعلى تقدير يقدمه مجلس حكومة كاليفورنيا ورئيس المجلس السيد (دنيس براون) والذي سلمه له السيناتور واطسون في حفل افتتاح المعرض في سكرامنتو عام ١٩٨٨، وقام الفنان بإهدائه إلى رئاسة الجمهورية بمصر عبر السفير نبيل العرابي قنصل مصر العام بسان فرانسيسكو.

– أرسل الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب والسيدة حرمه باربارا بوش مدير مراسم البيت الأبيض ممثلاً له في افتتاح معرضه بواشنطن ١٩٨٩ (قاعة مارتن لوثر كينج القاعة ٦) والذي قام بالدعوة للمعرض السفير المصري آنذاك/ عبد الرؤوف الريدي.
– اختاره مجلس السيناتوريال الأعلى عضوًا بالدائرة الداخلية بالحزب الجمهوري مساعدًا لجورج بوش الأب وذلك عن الثقافة والفنون وأعلنه بالاختيار إنذاك نائبه السيد/ دون كويل، وتقدم الفنان باعتذار وعاد إلى مصر عام ١٩٩٠ (مرفق نص خطاب نائب الرئيس الأمريكي السيد/ دون كويل).
– ميدالية جامعة الإسكندرية الذهبية تكريمًا له.
– ميدالية جامعة المنيا تكريمًا له.
– رئيس لجنة تحكيم صالون الشباب في دورته الـ٢٠ سنة ٢٠١٠ ودورته الـ٢٤ سنة ٢٠١٣.
– عضو اللجنة العليا لسمبوزيم الأقصر الدولي .
– عضو اللجنة العامة للفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة.
– رئيس لجنة تجميل وتزيين مدينة شرم اشيخ أثناء المؤتمر الاقتصادي العالمي سنة ٢٠١٥.
– شارك في المؤتمر الدولي لجامعة المنيا الثاني عشر والورشة الدولية المصاحبة له سنة ٢٠١٦.
– أهدى جدارية كبيرة بمسطح ١٨م٢ للمسرح القومي بمناسبة تجديده.

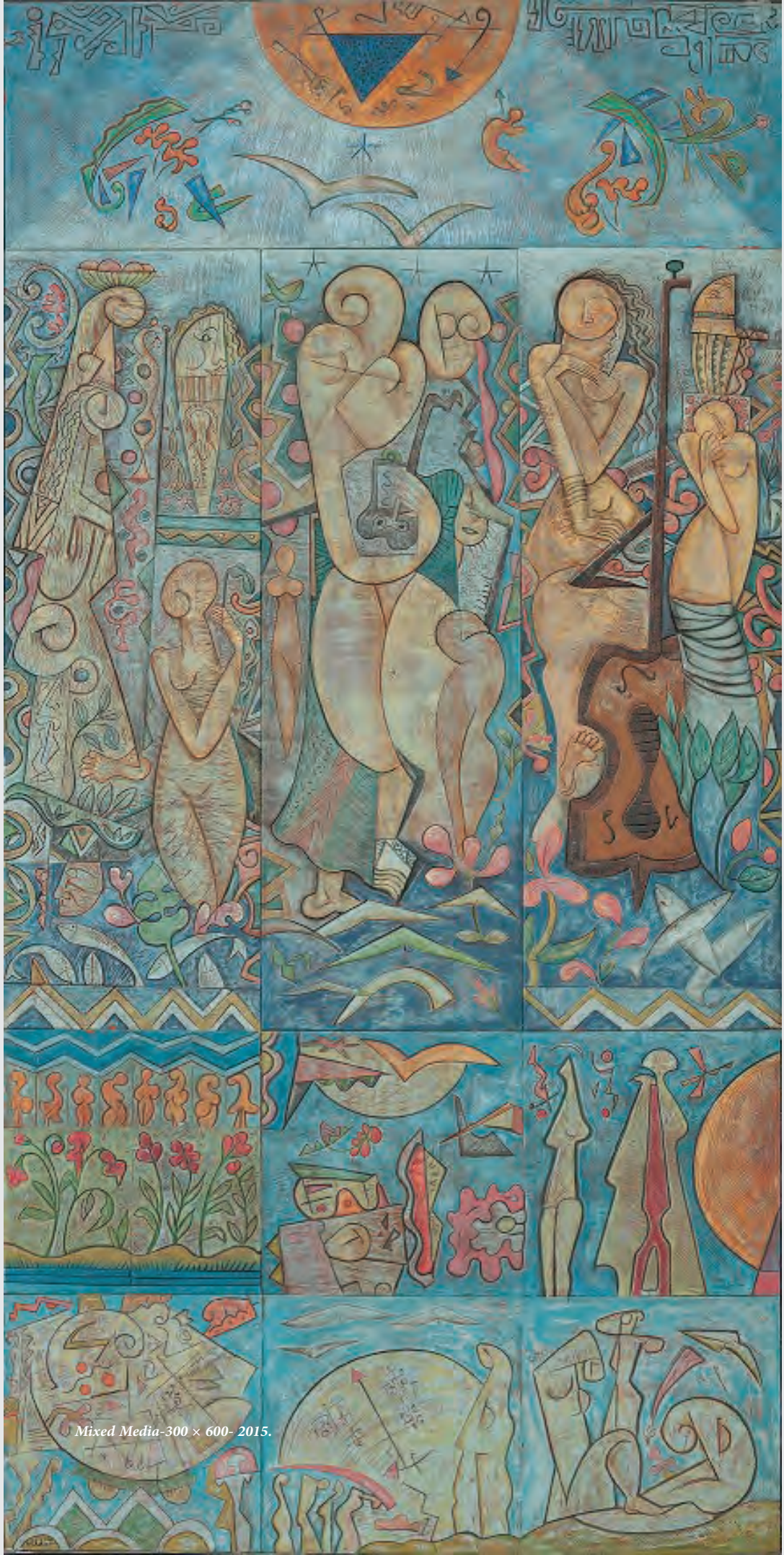

Mixed Media-300 × 600- 2015.

سيبقى العمر هامشًا ضيقًا أمام حركة الزمان المتلاحقة.
وستبقى مغامرة النجاة من ثبات الشكل والتكرار حاجز يؤرق المبدعين.
وسيبقى الإبداع والابتكار توأما الحرية للوصول إلى حقيقة الجمال المتغير مع كل فكرجديد.
وسيبقى الفن هو الخلاص الممكن للانعتاق من الصمت الأبدي .

أحمد شيحا

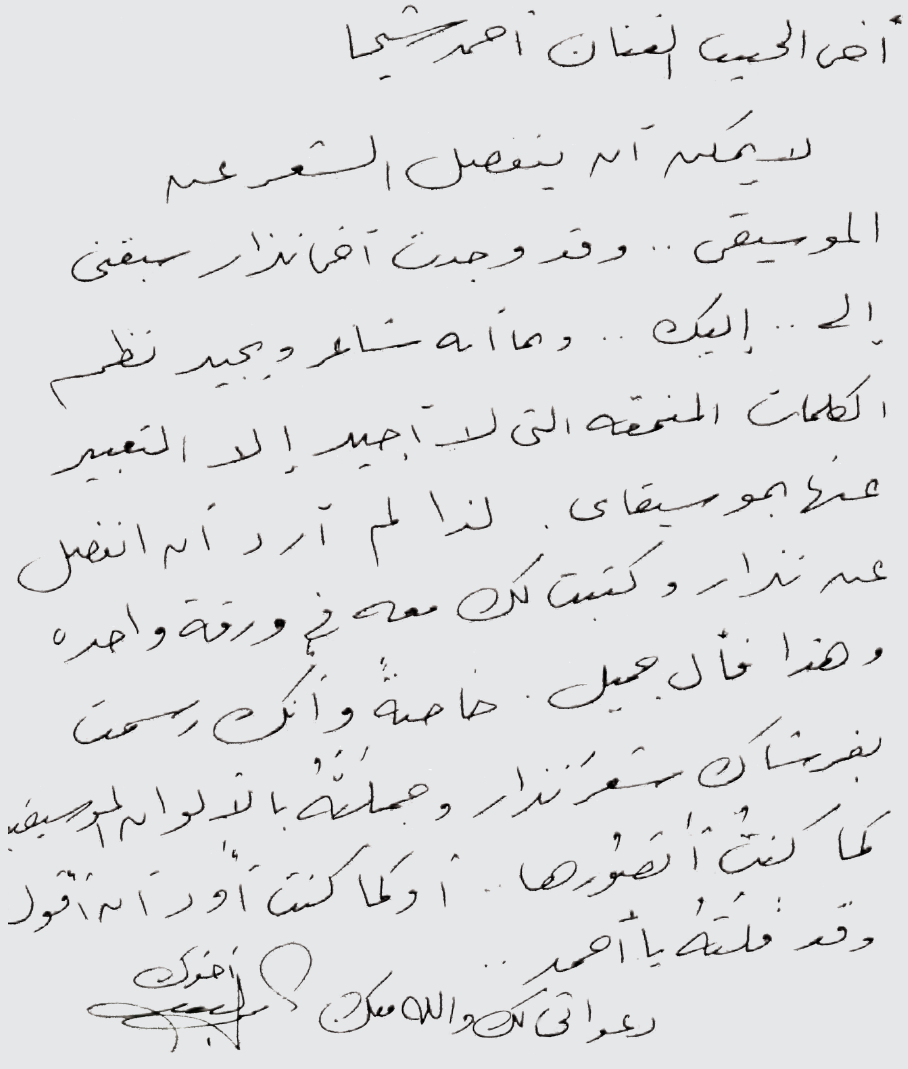
أخي الحبيب الفنان أحمد شيبا

لا يمكن أن ينفصل الشعر عن
الموسيقى .. وقد وجدت أغاني نزار سبقني
إليك .. وهنا شاعر وجيد نظم
الكلمات المنمقة التي لا تجيد إلا التعبير
عنها بموسيقاي . لذا لم أرد أن انفصل
عن نزار وكتبت لك معه في ورقة واحدة
وهذا فأل جميل . خاصة وأنك رسمت
بفرشاتك شعر نزار وجملته بالألوان الموسيقية
كما كنت أتصورها .. أو كما كنت أود أن أقول
وقد فعلتها يا أحمد ..
أخوك
وعواقبي لك والله معك

The musician Mohamed El-Mogy, 1973. الموسيقار محمد الموجى – ١٩٧٣

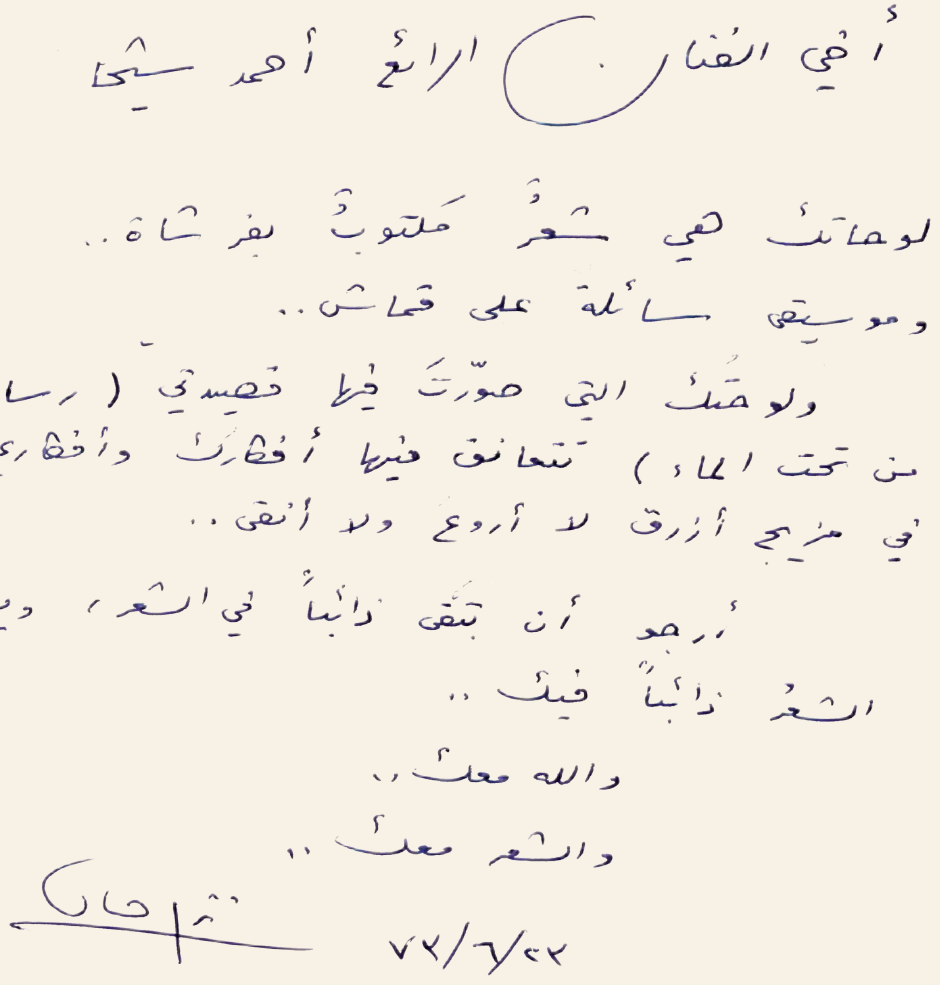
أخي الفنان الرائع أحمد سخا

لوحاتك هي شعرٌ مكتوبٌ بفراشاة..
وموسيقى سائلة على قماش..

ولوحتك التي صوّرتَ فيها قصيدتي (رسالة من تحت الماء) تتعانق فيها أفكارك وأفكاري في مزيج أزرق لا أروع ولا أنقى..

أرجو أن تبقى دائباً في الشعر، ويبقى الشعر دائباً فيك..

والله معك..
والشعر معك..

نزار قباني
٧٢/٦/٢٣

The poet Nizar Qabbani, June 23rd, 1973.

الشاعر نزار قبانى – ١٩٧٣

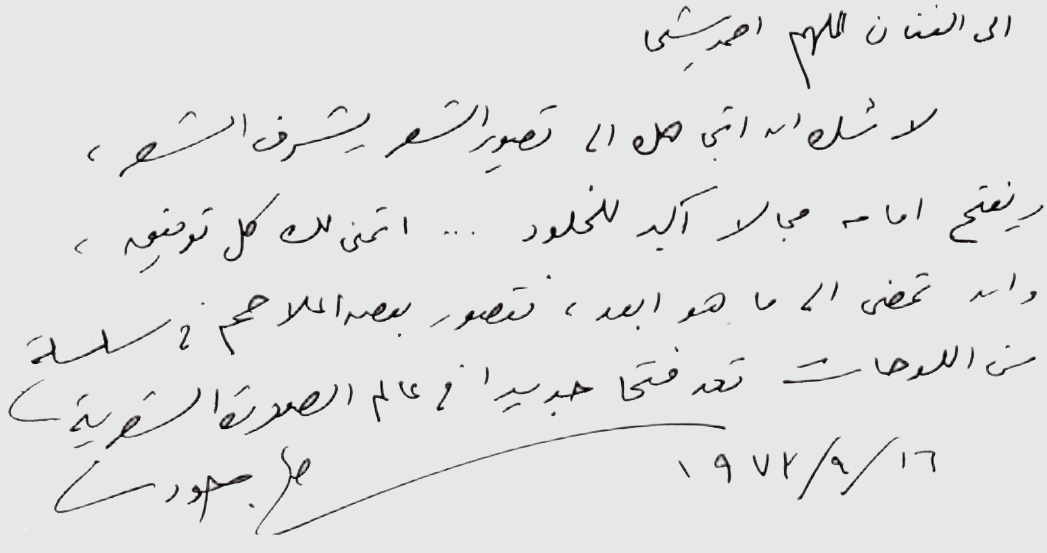

The poet Saleh Gawdat, September 16th, 1973.

الشاعر صالح جودت – ١٩٧٣

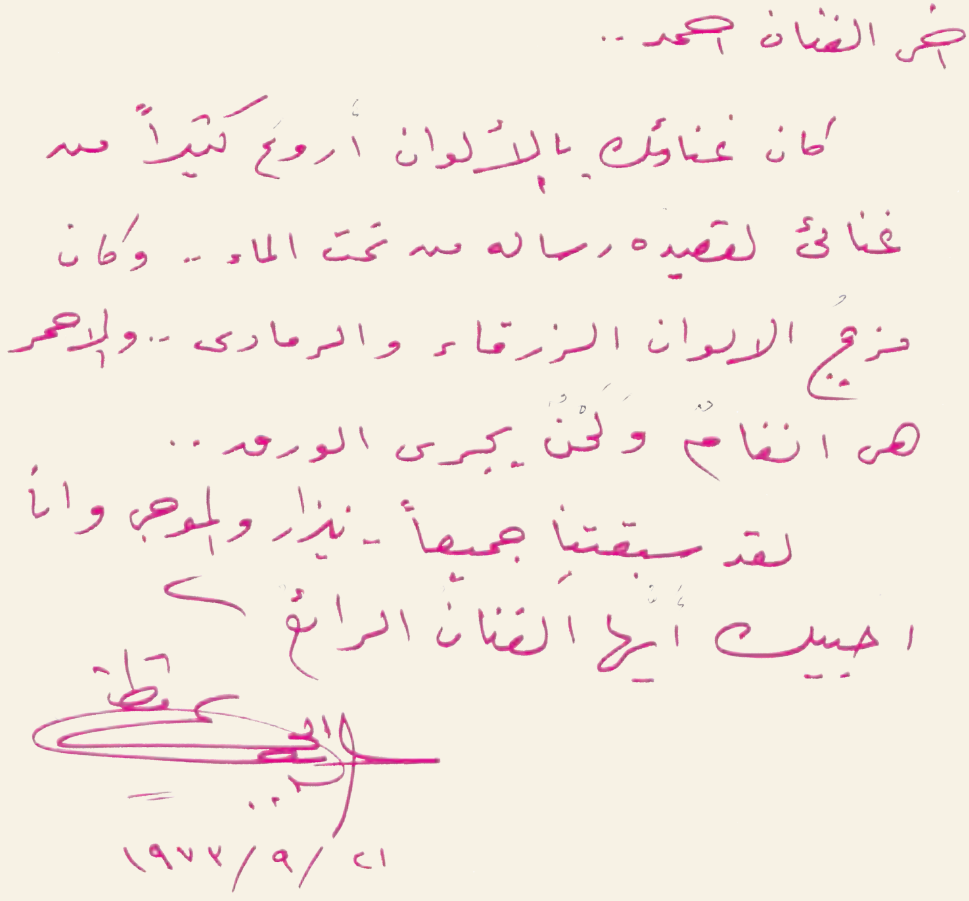
عزيزي الفنان الجميل ..

كان غناؤك بالألوان أروع كثيراً منه
غنائك لقصيدة رسالة من تحت الماء .. وكان
مزيج الألوان الزرقاء والرمادي .. والأحمر
هو الطاغي ولكن بكمية الورود ..

لقد سبقتنا جميعاً - نزار والموجي وأنا
أحييك أيها الفنان الرائع

١٩٧٢/٩/٢١

The singer Abdel Halim Hafez, September 21st, 1973. المطرب عبدالحليم حافظ – ١٩٧٢

”صحوة المومياء “
أحمد شيحا والتصوير المجسم
ألاستاذ الناقد . صلاح بيصـــــار

"صحوة المومياء "
أحمد شيحا والتصوير المجسم
الأستاذ الناقد. صـــلاح بيصـــار

يعد الفنان أحمد شيحا فى طليعة فنانينا ..ممن شغلتهم الأصالة من حيث هى تراث ثقافى يتضمن الماضى .. والحداثة أو المعاصرة من حيث هى أفكار مبتكرة وأساليب وخامات ووسائط جديدة .. كل هذا من أجل فن ممتد فى الزمن ومتواصل فى نفس الوقت مع مايعيشه الإنسان المعاصر بين الحلم والواقع .

وهنا جاءت أعماله من بداية رحلته مع الإبداع تحمل من الحيوية والحضور مما يجعلها انعكاسًا لروح العصر.. بلمسته المسكونة بشفرات وإشارات وعلامات من مصر القديمة ..لغة بلاده التشكيلية مع رموز من حضارة مابين النهرين الأشورية والبابلية وحضارة فينيقيا .. ولاشك أن لغته التشكيلية والتى حقق من خلالها مساحته المتميزة فى فضاء التصوير تعد بمثابة مجسمات ملونة على جدران الزمن .. تنتمى إلى "التصوير المجسم" الذى تفرد فيه ويعد علامة على فنه .

وهنا تجمع أعمال الفنان أحمد شيحا بين النحت والتصوير ..بمعنى آخر بين التجسيم والتلوين في آن واحد ..وهى بما تشتمل عليه من تضاريس وصخور ونقوش وأطياف تشخيصية مجسمة ..تبدو مسكونة بمشاعر القلق تارة والهمس تارة آخرى ..غارقة فى آفاق ومتاهات كونية.. مفعمة بالغموض والسكون الشاعرى والحس الميتافيزيقى.. تنساب بالأحاسيس وتتالق بأجواء تنتمى لأزمنة بعيدة عميقة الأغوار .

Mixed Media -30.60×60 -1995.

Mixed Media -20×30-1975.

البدايات الأولى

ولد أحمد شيحا بالقاهرة في عام ١٩٤٥ لأسرة من الطبقة المتوسطة.. تعرف معنى الثقافة ومعنى الوعى الذي يقود المجتمع.. وانتقلت به إلى كفر الشيخ بحكم عمل الوالد حيث جذور الأجداد .. وهناك عاش فترة الطفولة وسط المروج الخضراء من زهور البرتقال والبرسيم وخضرة الحقول والأشجار الظليلة الكثيفة.. ومع تأملاته لتلك المساحات السعيدة ..

كانت رسومه تنساب بلا توقف تجسد كل ما كان يحيط به من مظاهر البيئة خلال مرحلة التعليم.. كما عاش بين الكتب والمجلات وامتلأ بتاريخ مصر القديم وفنون الشرق الأوسط من الفن الأشوري والبابلي.. وتأمل حكايات الأقدمين من الرحالة العرب بين التاريخ والجغرافيا.

وعندما انتقل إلى الإسكندرية فى بداية الصبا والشباب قادته المقادير إلى السكن بالقرب من الفنان سيف وانلى وقد تشبع بأفكاره ورؤاه .

..كان هناك أيضًا فنان أرمينى يدعى "كاسبار أنطون دونكيان" استسقى منه شيحا الأساليب التكنيكية التى كانت القاعدة التى انطلقت منها ملامح فنه والتى كان لها تاثيرًا كبيرًا على هذا التنوع والثراء ..مع دأبه الشديد وعكوفه على الإبداع .

كانت الإسكندرية فى ذلك الوقت ..مدينة عالمية يقطنها مع أهلها الجريج والأرمن والطلاينة وخليط من الجنسيات المختلفة .

باريس "البوزار"

وعندما جاء عام ١٩٦٧ وحدثت نكسة يونيو لم يطق شيحا الإقامة.. ولم يحتمل وقع الهزيمة فهاجر طويلًا لأكثر من ١٤ عامًا متنقلا من بلد إلى بلد محاولًا نسيان ما حدث.. وكانت أولى محطاته باريس وهناك التحق بكلية الفنون الجميلة "البوزار" ومع الدراسة كان يتردد بانتظام على متاحف ومعارض ومنتديات باريس إلا أن اللوفر كان واحته الفنية التي ينهل منها.. يتأمل أعمال الفنانين الكبار بعين واعية ويستوعب الطرز والأنماط والأساليب .

ولقد قطع شيحا نفس الطريق الذى سلكه معظم الفنانين حيث البدايات الأكاديمية التى تميزت بالالتزام بدراسة الأعمال الكلاسيكية والانتقال إلى الواقعية ..ومثلما قام الرائد محمد حسن بتصوير بعض الكلاسيكيات من الفن الأوروبى ..من بينها بمتحف الفن الحديث لوحتا "سوزان العفيفة " للفنان الهولندى« فان جيرارد» صورها من الأصل عام ١٩٢٧ و"الحب المقدس والحب المدنس "للفنان الإيطالى« تيتيان» .. فقد رسم شيحا مجموعة من أعمال الفنانين العالميين ..مثل "رمبرانت" و"روبنز" و"ديلاكروا" ..و تميزت

أعمال هذه المرحلة بالالتزام الشديد بقيم الأداء فى أعمال هؤلاء الفنانين ..فى محاولة جادة وصادقة للتعرف على أسرار الإبداع فى هذه الأعمال الخالدة.. وأيضًا حتى يقبض بقوة على أدواته الفنية ..ولقد جاءت تلك الأعمال بمساحات ضخمة على غرار أعمال "روبنز" الصرحية ..وحين انتقل إلى لبنان كان منطلقًا جديدًا لحياته الفنية

لبنان والتعبير بالرمز ..

ثم كان انتقاله إلى بيروت عام ١٩٧٠..كانت بغيته لبنان حيث جبال الأرز وآثار بعلبك التاريخية من الآثار الرومانية والفينيقية والإسلامية .. وحركة الحياة التى تفيض بالحيوية والانطلاق بحرية بين الخضرة والجبل والماء .

ولكن عندما تصاعدت الأحداث هناك عام ١٩٧٥اوكان فى قلب بيروت .. وجد نفسه في بحر من الأمواج المتلاطمة ولم يجد غير فنه والتعبير من خلاله في مواجهة هذه التيارات المتصارعة.. وقد عبر بفرشاته عن احتجاجه وموقفه من هذا الصراع الدامي مجسدًا أنَّات الجرحى وصراع الضحايا في كل مكان.. وتحول إلى التعبير بالرمز لكل ما يدور حوله..يسقط عليه موقفه الرافض لظلم الإنسان لأخيه الإنسان ..

متذكرًا أعمال عديدة فى تاريخ الفن ..من فظائع الحرب عند "جويا "بتلك الخطوط المتوهجة والأضواء الدرامية الهامسة وأيضًا "مذبحة ساقز " ل"ديلاكروا" التى تعد أروع آثاره جميعًا ..ناهيك عن "جورنيكا" بيكاسو أعظم وثيقة تدين الغشم والتسلط والجهالة على مر التاريخ ..
وكانت لوحاته في تلك الفترة تصرخ بالانتقالات اللونية والخطوط الدرامية السريعة المتوهجة والتكوينات وليدة اللحظات العصيبة والانفعالات التي عاشها.

يقول: "إن الفن التشكيلي يعد امتدادًا لكل الأعمال الجادة التي تقود الإنسان نحو حياة أفضل.. لأنه إفراز للحظة وإبداع لنفس صافية تفيض بالحب والصدق وتكون ترجمة لكل قضايا الإنسان ...ولا يمكن للفنان المعاصر أن يفصل نفسه عن ظروف العالم ويسبح في عالم مجرد من الانفعالات بعيدًا عن العواطف الإنسانية وينفصل عن واقع الحياة الدرامية التي تحيطه"..

وقد كان للون الأزرق فى أعماله حول الحروب علاقة عميقة بالحياة والموت تذكرنا بالمرحلة الزرقاء الكابية الحزينة عند بيكاسو .

العودة إلى مصر ...

وبعد أن عاد شيحا إلى مصر بدأ يفتش ويبحث عن البداية التي سوف يحملها رؤيته وشخصيته الفنية.. خاصة وبداخله الرغبة الكامنة للتعبير عن حبه للأرض التي وهبته الحياة وكان يبحث عن عنصر فى البيئة التى

Mixed Media -30×30-1975.

Mixed Media -50×70-1982.

عاش بها ..عن عنصر فى الطبيعة من بيئته ..إلى أن وجده كما يقول الناقد محمد قنديل " فى جذور الغاب الجافة والمنتشرة على رمال الشاطىء وتربة مصر الطينية ..وعرف أنه وجد ضالته ونقل مجموعة كبيرة منها إلى مرسمه ..وأخذ يتلمسها ويداعب بخطوطه أشكالها ثم تدرج إلى تحويرها إلى أشكال جديدة أخرى ..يخرج بها من شخصيتها إلى حالات تعبيرية ..أشكال حيوانية ونباتية وحتى إنسانية حرة تتقلص وتتوتر وتخرج من خاصيتها فتبدو ككائنات خرافية ..وأحيانًا تخرج فى زهور وأوراق نباتية تتفجر بالرقة والحيوية وربما تحمل الكثير من إيحاءات التضرع والابتهال " .

واستطاع تشكيل عالم جديد مستخدمًا اللون الواحد بدرجاته.. كانت لوحاته الزيتية الكبيرة التى انتظمت الجدران.. عنيفة التعبير قوية التأثير تشع بالجاذبية والتكوينات الدرامية..و لم يكن قد اقتحم بعد عالم التلوين المجسم.. وكان يعمد إلى الاقتصاد اللوني من أجل إحداث طابع يشع بحساسية صوفية.. وقد جاء التلخيص والتبسيط على خلفيات بيضاء تبرز العنصر وتؤكده بشكل أكثر رسوخًا في فراغ اللوحة.

التلوين المجسم...

من بداية الثمانينيات انتقل شيحا إلى مرحلته الجديدة التي أكدت على عمق فنه والذي امتزج بحداثة الأداء وأصالة المعنى.. بحداثة التشكيل وقوة التعبير في لوحات تألقت بالتلوين والتجسيم أو النحت والتصوير في وقت واحد.. يمكن أن نسميها التصوير المجسم أو النحت التصويري ..محققًا الحلم الذى بدأه الفنان الروسى الأصل الباريسى الإقامة "أرشيبنكو " "١٨٨٧ – ١٩٦٤ " صاحب اللوحة الشهيرة "مدرانو ٢" عام ١٩١٤.. والمحفوظة حاليًا بمتحف "جوجنهايم" فى لونج أيلاند بنيويورك بالولايات المتحدة ..واللوحة تنتمى للتصوير المجسم أو التصوير النحتى شكلها من الأكليريك الشفاف والتراكوتا "الطين المحروق" .

وقد اتسع فضاء التصوير مجسدًا ماينم عن التمثال الخاص بشخصية الفتاة البهلوانة التى كانت تثير إعجاب المشاهدين اليومى من الجمهور المولع بالسيرك .

وسيرك "ميدرانو" سيرك شهير أنشىء على حافة باريس بزاوية شارع الشهداء أنشأه "فرناندو "رجل الأعمال بالسيرك البلجيكى ..ومعروف الحى الذى ينتمى إليه ..حى الطبقة العاملة حيث الترفيه الشعبى ..وكان يرتاده فى العقد الأول من القرن العشرين "بيكاسو" ورفاقه من "براك" و"فان دونجن "وغيرهما .

يقول الناقد مختار العطار :"الواقع أن أرشبينكو لم يبتكر فكرة التلوين المجسم من فراغ ..إنما كان متاثرًا بتجارب الأسبانى" بيكاسو "والفرنسى "براك" واتجاههما سنة ١٩٠٧ إلى مايعرف بالتكعيبية ولصق أوراق الصحف على لوحاتهما ..حتى لتبدو واضحة البروز للعيان ..

مضى أرشيبنكو بهذه الأفكارإلى مايزيد من المنطق المعقد حين قام بعملية التهجين بين فنون التمثال والرسم والتلوين ..إلا أن الاندماج التعبيرى لم يكن كاملًا وقد ظل الانفصال واضحًا رغم تكرار المحاولات ..بين أيدى عدة فنانين شرقًا وغربًا ..حتى جاءنا أحمد شيحا بلوحاته المثيرة التى وصلت بهذا الأسلوب التعبيرى إلى قمة لايدانيه فيها فنان اخر ..وقد أضاف بذلك فنًا جديدًا إلى الفنون التقليدية ليثرى عالم الفنون المرئية فى العصر الحديث ".

شيحا .. الخامة الأداء والوسيط

و حول علاقته بالخامة واستحداثه لهذا الأداء المجسم يقول شيحا بأنه "يستخدم خليطًا من التربة المصرية مع الأكاسيد المضاف إليها مواد نباتية تعيد تماسكها وتصل لدرجة من الصلابة.. ومع مرور الوقت تصبح حجرًا معلقًا على السطح الخشبى أو القماش " .

وهو يحاول أحياء الحضارة المصرية القديمة وتحويلها إلى فن معاصر ..
كما يطور هذا المنهج ويستخدمه مبرزًا روح النحت فى كل لوحة مضيفًا خامات أخرى كالزيت والجواش مع اللدائن التى يعكف على تطويرها وابتكارها تبعًا لمنطق اللوحة وماتسفر عن إحساس تعبيرى وحالة درامية ..وهذا يتواصل مع الفن المصرى القديم وتعود جذوره إلى هناك ..حيث الجداريات المسكونة بملاحم الإبداع والتى جمعت بين النقش البارز والنقش الغائر .. وبين مشاهد الدنيا ومشاهد الآخرة .

وتتالق لوحات شيحا المجسمة من الزمن البصرى والروحى فى معالجات رصينة تخرج من الطابع العابر إلى طابع روحى تتعدد فيه الأزمنة .. يتسم بالسكون الجليل والصمت البليغ مثلما هو مفعم بالحركة والحيوية.

الشاعر أحمد عبد المعطى حجازى يضيء .. حول معنى الزمن فى أعماله بقوله :" الزمن هو السؤال الجوهري الذي يطرحه علينا أحمد شيحا في صوره..هل يمكن أن يلتقى الماضى بالحاضر؟ هل يمكن أن تجتمع الروح والجسد.. والسماء و الأرض.. والحلم والواقع فى زمن واحد ؟ ..هذه المعضلة التي تلح على أحمد شيحا فى الوعي أو اللاوعى.. هى التي فرضت عليه الشكل التركيبى الذي وصل إليه فى أعماله الأخيرة.. هذا الشكل الذي يجمع بين التجسيد والتجريد.. وبين الرسم والنحت والنقش والتلوين".

وأعمال شيحا غنية بالملامس المتنوعة والمستويات الغائرة والبارزة مع تجليات من المعانى والرموز والأفكار والعواطف ..فيها يتحول الشعور الجوانى كما يقول بيكار إلى :"طاقة خلاقة تقوم هى بتشكيل الهيئة والقالب الذى يترجم هذا الشعور الداخلى دون اللجوء إلى استعارات سابقة التجهيز وبهذا يكون عنصر المفاجأة مصاحبًا للرحلة البصرية.. التى يقوم بها المشاهد ويتواصل الحوار بينه وبين العمل وتتصاعد المتعة والاندماج".

Mixed Media -30×40-1984.

Mixed Media -38×25-1988.

وهنا نطل على ما يوحى بحروف وأشكال وأطياف إنسانية وانكسارات غائرة وكائنات بارزة.. فيها من روح العرائس والتمائم وفيها من الهمهمات والتعاويذ في سطوح غنية متعددة الايقاعات ..تحمل من الحركة الكامنة والطاقة الروحية ما يجعلها تفيض بالمعاني وتبوح رغم الصمت الظاهري.. غارقة في آفاق كونية..مفعمة بالغموض والحس الميتافيزيقي تنساب بالمشاعر والأحاسيس وتتألق بحالات وأجواء درامية متنوعة من السطوع إلى الخفوت.

وهي هنا تفسر العلاقة بين الأصالة والحداثة وتستلهم التراث بلمسة جديدة شديدة الخصوصية.. يستخدم فيها مواد مختلطة تمنح العمل صفة النحت بأبعاده الثلاثية.. كما يمزج بين التركيب المعماري الصارم وبين الأشكال والعناصر التي توحي برموز وأشخاص تذكرنا برسوم الجداريات من الصرحيات المصرية القديمة وروح الفن الأشوري .

وألوان الفنان في أعماله عموما تمثل تجسيدًا للأرض المصرية فيها البني الداكن من طمي النيل.. وفيها الأزرق الذي يرق في مياهه مع لمسات من الأحمر والأخضر بلون الزروع والنخيل. ولا تخفى الروح الملحمية التي تسود الأعمال من تلك الكتل البشرية التي تتلاقى وتتوحد وتلتحم في روح واحدة.

ومن هنا كان الاحتفاء بشيحا في محافل دولية عديدة .. وقد عرض بمتحف "لانكستر" بعنوان مختارات من الفن المصري القديم فى رؤيه معاصره وقاعة "مارتن لوثر كينج "بنيويورك وقاعة "وليم جرانت استيل" بواشنطن ..كما حصل على تقدير مجلس حكومة كاليفورنيا عن أعماله الفنية بها ..مع رسائل ترحيب من حاكم كاليفورنيا ونائبه ..ومنح العضوية الشرفية من مجلس السناتورات الأعلى للحزب الجمهورى .

قراءة فى التشكيل والتعبير .. الهندسيات والأيقونات المصورة

كانت البدايات الأولى للفنان شيحا فى التصويرالمجسم من أوائل الثمانينيات من القرن الماضى وقد امتدت الأعمال من الأشكال الهندسية التى بدت بهيئة صروح متماسكة ذات كثافة ..مشبعة بالبيج والبنى الداكن الممتزج بالأحمر على خلفية من الرمادى ..إلى حواريات من الشكل المجسم

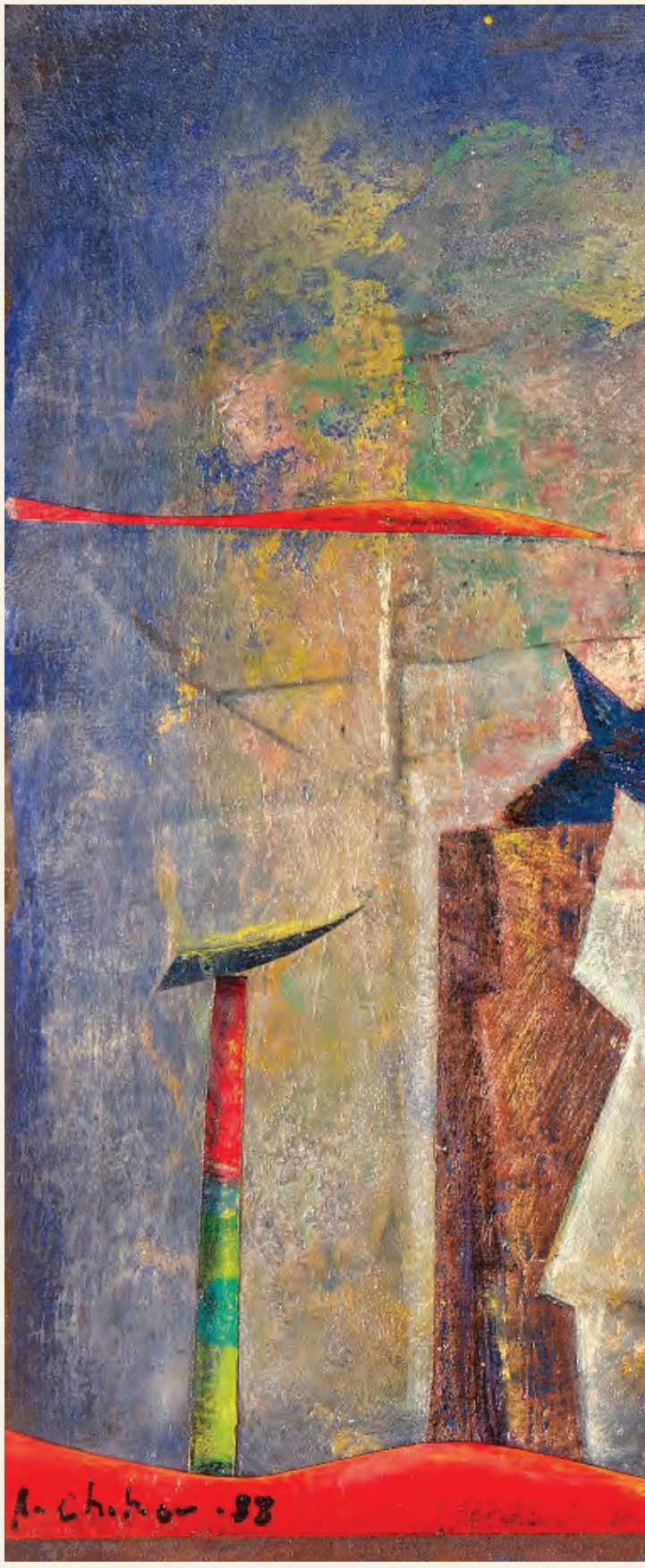

Mixed Media -37×22-1987.

والذى جمع بين الهندسى والعضوى من تلك الأشكال الهندسية الغير منتظمة والأشكال العضوية من الإناء والوجه الإنسانى والسكينة و آلة الصيد القديمة ..
مع تلك السطوح ذات الموجات المتكسرة وقد انتقل إلى منظومات لونيه غنائية يصدح فيها الأحمر النارى والأخضر ولمسات من الأصفر مع الأسود المشوب بالكحلى ..ألوان طيفية عصرية برموز من القديم والحديث .
وفى فترة التسعينيات استمرت إيقاعات الفنان من الإيقاع الهندسى الخالص حيث اشتملت هنا على مجموعة من العناصر شكلت هيكلًا فى تماسك ورصانة مفرغًا من الداخل وقد بدت الأرضية ..خلفية مسطحة فى توازن دقيق ومحسوب فى الثلث

Mixed Media -37×22-1987.

الأعلى من اللوحة بالأصفر وبدأ ثلثيها من الكريم .. أما روح العناصر فبهيئة من المصرى القديم لاتخفى على المتأمل .
وعلى الجانب الأخر بدأت أعمال تفصح عن ملامح تشخيصية بإيحاءات رمزية كما فى لوحة "الملك والملكة "والتى استعار فيها شيحا الجلسة من المصرى القديم لكنه خرج على الإطار بروح سيريالية ..

يبدو فيها وجه الملك أشبه بالقناع بينما تبدو الملكة عارية بروح رومانية تاكيدًا على تواصل حضارة البحر المتوسط من المصرى إلى الرومانى ..وهناك مايوحى

Mixed Media - 60 ×60 -1990.

بشخص آخر جالس.. شخص ثالث بجوار الملكة لكن تظهر الرأس بهيئة شكل لولبى أو حلزونى مبهم وفى مجمله يوحى بآلة موسيقية ..وتتعدد السطوح التكعيبية بإحساس صلب أقرب إلى الحجر ..مع الأخضر المؤكسد والبيج و الرمادى المشوب بالأزرق الهادىء فى الخلفية .

وتفصح أعمال الفنان بين البارز والغائر عن ملامح لشخوص وسط مستويات عديدة من السطوح المتموجة والغالب هنا مع إحساس الحجر اللون البيج مع البنى المشوب بالحمرة أشبه بإحساس الجرانيت الوردى ..وربما جاءالتشكيل حافلًا بالرموز من المراكب القديمة والأشكال الغير منتظمة مع السطوح والخطوط والنقوش وفى نفس الوقت يموج بالحركة والحيوية ..فيه من روح مصر القديمة وفينيقيا .

Mixed Media -77 × 78 -1991.

ويتلاقى تشكيل "الصعود "من خلال هذا الشخص النحيف الغارق فى الظلال .. يشق الفراغ النحتى وسط مجسمات ونقوش على جدار قديم بينما يخطو شخصًا فى تشكيل آخر فارهًا فى نحافة وكأنه يكتب التاريخ وسط الصخور والكتل الحجرية والنقوش والمجسمات التى تتحدى الزمن .

و يتعانق فيه الأخضر مع الأزرق بمثابة الوادى والنيل فى اللوحة من أسفل إلى أعلى بينما تبدو بعض الأشكال سابحة فى الأفق تجسد شخوصًا فى وضع أفقى وكائنات صغيرة وملامح لبوابات وبيوت .
لكن وصلت الأعمال إلى ذروتها فى لوحة " المومياء" أو صحوة المومياء والتى تعد علامة وأيقونة لهذه المرحلة وربما أيقونة فنه .. فقد عادت من رقادها الطويل وانتصبت واقفة فى صحوة جديدة تعلنها محفوفة بالظلال الداكنة والنقوش والسطوح العرضية والراسية ..ووسط تلك الكائنات الحجرية التى تشكل دنيا من المجسمات .

وفى " ملاحظات مصرية ١ " و " ملاحظات مصرية ٢ " ينقلنا الفنان إلى دنياه الحجرية التى تنفرج فيها السطوح عن توحد البشر مع هياكل لصروح ومعابد وبنايات بألوان تعكس لروح القوة والصلابة وتوحد الأزمنة من الماضى بلمسة جديدة ومختلفة تدخل بنا إلى بوابة الحاضر والزمن المعاصر.

فى العقد الأول من بداية الألفية الثالثة يقدم شيحا أعمال هامسة تخاطب الصمت والسكون فيها صلابة وملمس الحجر أيقونات مجسمة بحس حوشى ولون واحد ..وربما لونين توحى بأنها ناتئة من الصخر تتحدى الزمن وتعانق الخلود بعضها تحمل فى تلخيص شديد بعض الملامح الإنسانية ..مثل لوحة "الأمومة" والتى يبدو فيها وجهان كرويان والجسد فى وحدة واحدة ممتد بشكل أفقى مع لفائف ووشائج وأربطة ..يساهم فى ثراء التشكيل تلك التداعيات من الرموز ذات الإيقاع الهندسى .
واللون هنا يقترب من الرملى أو البيج الداكن بملمس خشن ..وفى اتجاه آخر لاتحمل الأعمال سوى أشكال هندسية بارزة وغائرة ذات انحناءات غارقة فى زمن أبدى ..يساهم فى هذا الإيحاء بقوة الصخر من رصانة اللون من البيج أو الأسود مع كريات صغيرة من الأحمر الوردى . ..والهيكل العام يوحى بتمائم من البر الغربى هناك حيث البعث والخلود .

فى نفس الفترة يعمد الفنان إلى التسطيح والتجسيم من خلال عناصر تشخيصية مختزلة للرجل والمرأة وملامح لأطياف من كائنات صغيرة تبدو مشبعة بدرامية اللون الداكن من الأسود والبنيات والأحمر الطوبى على خلفيات مسطحة أقرب إلى اللون الذهبى ..كما يلجأ إلى التقسيم

Mixed Media -25×43-2002.

Mixed Media -60×60-1996.

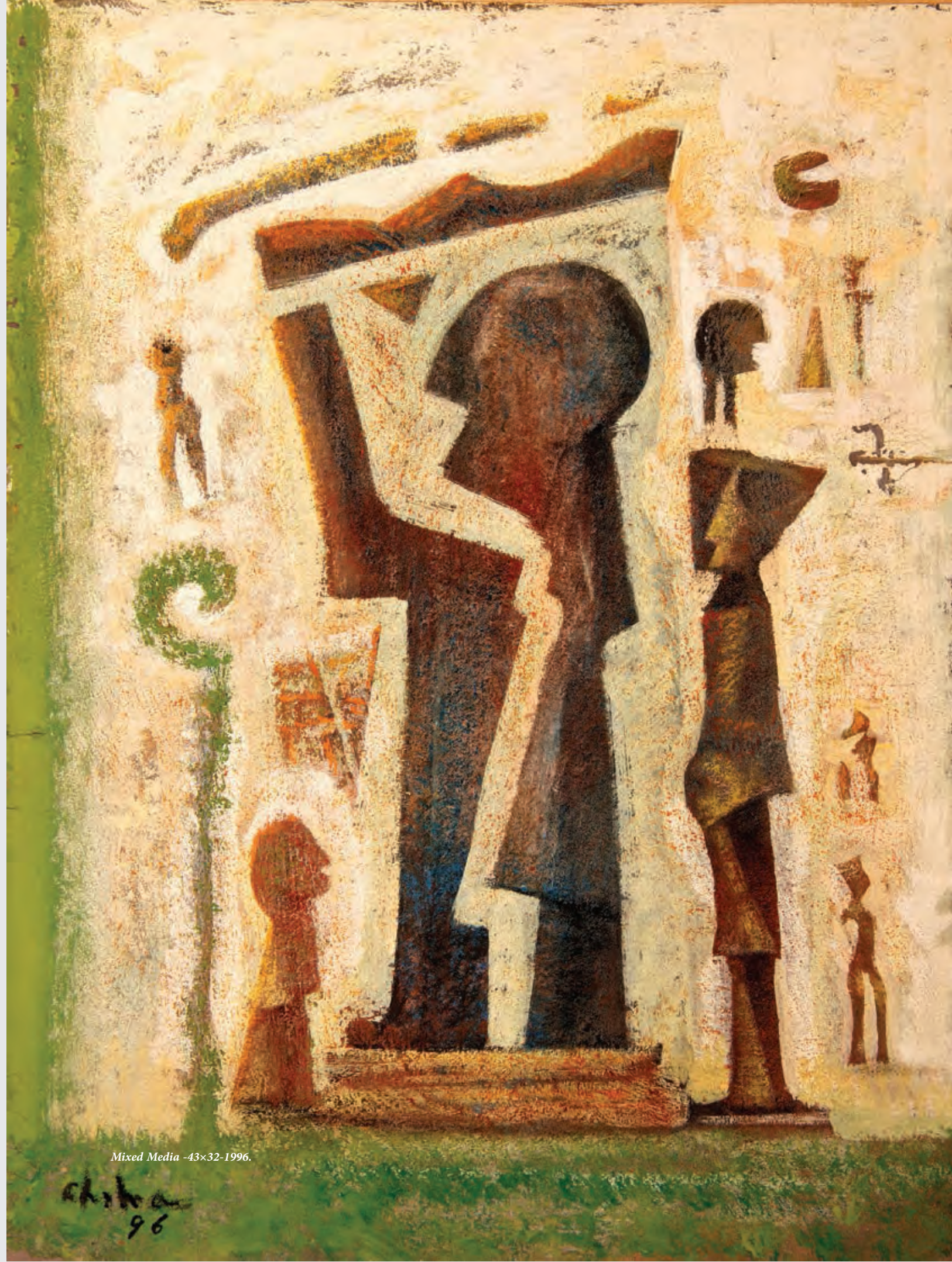

Mixed Media -43×32-1996.

الهندسى فتبدو الأشكال وكأنها تتحاور مع بعضها البعض رغم عزلتها داخل كيانات هندسية ..ويساهم اللون هنا فى إثراء التشكيل من الأصفر الذهبى والبنفسجى والأخضر .

رسم أحمد شيحا فى حوارية هندسية دائرة معلقة فى الأفق.. متماسة مع الشكل المستطيل الذى يوحى ببوابة تحتشد بالرموز والكائنات ..بدءًامن العنصر الإنسانى إلى الرموز البارزة والغائرة والمثلثات والدوائر والنقاط الصغيرة وهى تتقابل وتتجاذب فى مرح وحيوية من القديم إلى الحديث تذكرنا بكائنات بول كلى مع اختلاف الزمان والمكان ..لكن وكأنهما غرفًا من معين النور والإشراق الروحى .

"وكان "كلى" قد زار مصر عام ١٩٢٨ لأسابيع عدة وسجل انطباعاته فى مذكراته المنشورة بعد أن زار المتحف المصرى القديم وقبور الخلفاء والأهرامات ووصل إلى الأقصر وأسوان وجزيرة فيلة وأوحت إليه هذه الزيارة

Mixed Media -28×28-2004.

بأعمال ذات ضياء وبريق لم يكن مالوفًا ..ولقد سجلت نضجه الفنى هذا النضج الذى رافقه طول حياته ..و كان في أعماله ميل إلى اللاوعي والروح الطفولية وقد ظل محافظًا على استقلال شخصيته التى تجلى فيها الحلم وتسكنها الرموز وسرمدية الفضاء.

يقول بيكار حول عالم شيحا : " الأشكال رغم صلابتها المادية تفقد كثافتها وتكسب رقة الذكريات وشفافيتها أو همهمات الكهنة فى محاريب المعابد تحملها سحابات البخور عبر الزمن السحيق فتثير فى النفس حسًا صوفيًا يندر حدوثه إلا فى لحظات الانصهار الكامل فى الوجود المطلق " .

الإيقاع السريع هو العنصر المعادل للزمن ..فلوحاته تلهث كأنها تسابق شيئًا لانستطيع اللحاق به ..وظاهرة الثرثرة التركيبية مردها تكدس الخواطر والهموم التى تحاول أن تنطلق فى نبرة واحدة حتى لاتفقد دفئها وحرارتها .. هنا نستشعر انطباعات خرساء وأصداء مشبعة بشيء ما وهواتف داخلية تتشكل تبعًا لطبيعتها قوة وضعفًا وحجمًا وشكلًا.".

التاريخ وآفاق الحداثة ..

لقد ظل أحمد شيحا ينتقل من حالة تعبيرية إلى أخرى تضيف تراكمًا لعالمه الذى تتواصل فيه الأزمنة ..ويشدو فيه الشكل المجسم بالصمت والبوح والحركة والسكون ..لكن تبقى أحدث أعماله علامة فارقة رغم انتمائها للغته التشكيلية ..علامة على صفاء الفكر وثراء التشكيل وامتزاج القديم والمعاصر فى وشائج من نقوش وشفرات وإشارات ..أشبه ببرقيات لعالمنا المعاصر مسكونة بأصداء الماضى فى فضاء التصوير وفضاء الحياة أيقونات تفصح عن سماتها وفلسفة وجودها من أعمق أعماق التاريخ إلى آفاق الحداثة .

وهو هنا فى الأعمال عمومًا يسترجع الماضى فى عناق مع الحاضر من خلال تلك العناصرفى توليف بين التراثى والحديث ..كما يتحول الإيقاع إلى حالة تتجاوز أعماله السابقة وتنطلق من خلالها ..وفى نفس الوقت تنتمى لتلك المنظومة المرتبطة بشخصيته الفنية وطاقته التعبيرية.. وهو هنا يقترب من" الفنتازيا " من حيث التكوين وصف العناصر فى أناقة .. كما تبدو ألوانه لمسات عصرية من الأحمر النارى والكحلى والأزرق والأخضر ..

وقد تحولت الرموز والأشكال إلى أيقونات صغيرة بل ودقيقة الصغر كل أيقونة لها خاصيتها ودلالتها وفى نفس الوقت تتفاعل فى الإيقاع العام للصورة ..وترق وتدق وتسمو الخطوط التى تحدد الشكل مع المساحات وتتوحد الخلفيات مع التشكيل العام .

Mixed Media -60×60-2009.

Mixed Media -30.60×60 -1995.

Mixed Media -122×165-2012.

يبدو البطل في هذا العمل تلك الشخصية الأسطورية التى جمعت بين التاريخ فى الملامح أقرب إلى الروح الأخناتونية والرداء العصرى الحديث .. تقف طويلة فارهة فى وضع جانبى "بروفايل "حاملة لمسطح يحمل كتابات وهمهمات وكأنها أسرار من التاريخ..
تقف فى بؤرة التكوين محفوفة بشتى العناصر وتدرج المستويات اللونية حيث ينقلنا من التركواز إلى الزيتونى ومن الأحمر إلى الرمادى ..وتخرج اللوحة من منطق الجدارية القديمة بامتزاج العناصر القديمة مع الحديثة واختلاف منطق الصف وتنوع التشكيل :من الأشكال الدائرية التى تشبه العملات والحافلة بالطيور والشخوص .. إلى الأشكال الهندسية الصغيرة والكريات والخطوط مع الشخوص النحيفة مابين الجلوس والوقوف إلى الأطباق والرموز السحرية من الكتابات القديمة وقد خفت درجة التجسيم جاءت فى مستوياتها أشبه بدرجات السلم الموسيقى .

وفى هذا التشكيل .. يبدو الشكل العضوى المختزل بما يحمل من ملامح إنسانية مستلقيا بشكل أفقى فى سلام بحس ميتافيزيقى .. بين مستويين بامتداد اللوحة : مسطح هندسى عرضى من الأخضر وآخر من الأزرق وكأنهما النيل والوادى الماء والرخاء ..يعلوه هذا الهيكل الذى يمتزج بالشخوص والهندسيات وطائر الحمام وصور أيقونية لرموز من تيجان أعمدة وأبراج على خلفية من الأحمر الخشن الذى يحمل تأثير الحجر . ..وتتدرج الألوان من الهدوء إلى الخفوت ..فى درجات هامسة من البنفسجى والأزرق والأحمر والأخضر .

وفى لوحة "من وحى الأقصر ٢٠١٢" صور الكرة الأرضية أو كوكبنا الذي نعيش عليه معلقا في الفضاء فوق أرض "طيبة" وسط هذا السحر الذى لاينتهى هنا حيث الحياة والموت

وميلاد الحقيقة: البعث والخلود .. روح امة موحدة قامت على الزراعة من مياه النيل "حابي" جالب الخير والحب والعطاء والنماء .

ويصل شيحا إلى أقصى صور التجريد والاختزال من خلال بعض الرموز البارزة والمحدودة من الأيدى الضارعة المبتهلة فى حوار مع القمر بهيئة هلال ..مع بعض العناصر الهندسية فى ألوان مشرقة على خلفية من الرمادى المشوب بلمسات من الأحمر والأزرق .

ويلجا الفنان إلى الاتجاه التكعيبى من خلال تلك الحوارية بين الهندسى والعضوى بين مساحات من الشخوص فى تراكيب وسطوح تتوالد بالمستويات العديدة بين الغائر والبارز .

وفى إيقاع جديد ينقلنا شيحا إلى دنيا من العناصر المرحة والتى تبدو مع كثافتها ذات حيوية خاصة تلتقى.. ومشاكسات "ميرو"١٩٨٣-١٩٩٣" الطفولية المشاغبة بروح مصرية .

لكن ظل لفناننا شيحا استقلال عالمه برموزه التاريخية وتركيباته اللونية.

تسابيح تشكيلية ..

الفن المصرى خلاصة الرؤية المصرية و القلب المصرى.. و القلب المصرى خلاصة الطبيعة المصرية بنقائها وقوتها وجلالها ورحابتها .

كما أن الزراعة هى التى أعطت الإنسان استقرارًا واطمئنانًا وكان المصرى رائدًا من روادها .. وليس من السهل إدراك معنى "إيزيس" و"أوزوريس "بعيدًا عن نبتها الاصلى : مصر التى تعتبر فى مقدمة صانعى الحضارة !!.

"و فضل الزراعة علي الفن والحياة في مصربتعبير المفكر الفنان حامد سعيد.. هو ذلك الصمت المستقر الحكيم الذي يتجاوب من أعماق تلك الآثار.. وهو صمت الاكتفاء والاكتمال ورؤية الكل الكامل ..وما الذي يمحو القلق من النفس ويثبت الطمأنينة ويؤكد الأمل مثلما نري في النحت البارز المصري الهامس المنعش الباسم" .

Mixed Media -122×160-2014.

Mixed Media -152×152 - 2018

سحر طيبة ..

ولقدجاءت أحدث أعمال شيحا تحمل نفس الفلسفة كما لخص فيها هذا الفكرمثلما لخص عمق الحضارة المصرية فهى كما يقول :"من وحى الخطوط الأفقية كما فى عالم الأرض والفلاح بما تحمل من فلسفة الحضارة الزراعية المصرية وحين تتعامد الشمس على الأرض تجد هذا الحوار الذى لاينتهى بين النور والبهاء والخضرة المنبسطة والتى توحى بحضارة الوفرة والسخاء" .

فى هذه الأعمال لخص كل مراحله الفنية واختزل الإطار العام للتشكيل بمايوحى بهيئة المعبد الفرعونى مع تلك التقسيمات الأفقية والرأسية والتى احتشدت بالعديد من الرموز والوحدات الهندسية كالدائرة التى تبدو بمثابة الشمس والمثلث أو الهرم والسمكة مع أطياف من الشخوص الإنسانية ورموز من الكتابات الهيروغليفية ..كل هذا فى تلخيص شديد ينتمى للبعد الواحد واختزال أقرب إلى فن الحد الأدنى الذى يصل بالشكل إلى أبسط صوره ..والجميل هنا تلك المنظومة اللونية التى لاتتجاوز الأخضر الزيتونى الرصين والأوكرالهادىء أشبه بحوارية بين الأرض والشمس ..بين الخضرة والنماء والنور والبهاء والتكوين عموما يوحى بتسابيح مصرية مثلما يبدو فى روح سجادة شرقية .

لقد جاءت أعمال الفنان أحمد شيحا فى مراحله المختلفة والمتنوعة ..احتفاء بعبقرية الزمان والمكان ..عبقرية مصر التى علمت العالم مع سحر الشرق الفنان ..تحية إلى فناننا بعمق هذا العالم .

صلاح بيصار
فى ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨

المراجـــــع

- قصة الفن الحديث ، سارة نيو ماير ، ترجمة :رمسيس يونان ، مكتبة الأنجلو .
- الصعود إلى المجهول ..طريق التجريدية ، محمد حمزة ، الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- رواد الفن وطليعة التنوير فى مصر ، الجزء الثالث ،مختار العطار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

صحف ومجلات .

- الفنان أحمد شيحا ..الغربة فى غابة إنسانية ، محمد قنديل ، مجلة المصور1982 .
- معرض الفنان المصرى أحمد شيحا ، أحافير حضارية ، الناقد اللبنانى زهير غانم ، الكواكب ، قصاصة بدون تاريخ .
- أحمد شيحا ، مطوية مصاحبة لمعرضه بقاعة الفنون بالأوبرا ، 26 أبريل ، 2006.
- أحمد شيحا ينقل رمبرانت ويرسم قصيدة لنزار قبانى ، الحوادث ..قصاصة بدون تاريخ .
- أحمد شيحا يعتز ببناتة وبالتشكيليين الشباب ، بقلم: رنده غندورة

جريدة الحياة 2002 ، 2003.

- بول كلى عرض للدكتور عفيف بهنسى فى الموسوعة العربية "أعلام ومشاهير، المجلد السادس عشر ".
- أبو بكر العبادى ، ميرو العاشق للطبيعة والفضاء السرمدى بروح طفولية ، ثقافات ، موقع اليكترونى .

مختارات مما كتب عن الفنان

د/ يوسف إدريس	(١٩٨٧)
حسين بيكار	(عاشق الأطلال.. أحمد شيحا ١٩٩٣)
مختار العطار	(التلوين المجسم "سكولتو بانتور" ١٩٩٥)
أحمد عبد المعطي حجازي	(مع الفنان أحمد شيحا ١٩٩٥)
حسين نصر اللّه	(أحمد شيحا.. الحاسة السابعة ١٩٩٥)
عفيف بهنسي	(أحمد شيحا وأسرار الفن المصري ١٩٩٩)
أحمد فؤاد سليم	(الفن وأحواله ٢٠٠٨)
منير عامر	(أحمد شيحا.. هذا الفنان النادر ٢٠١٢)
السيد ياسين	(تأملات ٢٠١٢)
د/ إبراهيم غزالة	(مرحلة السطور في أعمال الفنان .. أحمد شيحا ٢٠١٧)

Mixed Media -18×22- 1987

Mixed Media - 40×38 - 1975

Mixed Media -43×32-1973

Mixed Media -32 ×39 -1985

د/ يوسف إدريس ١٩٨٧

ذلك الموهوب، موهبة فريدة بين كل من أمسكوا الفرشاة في مصر، إن العالم الذي يعيش فيه أحمد شيحا بمخيلته،أو بالأصح تلك الرؤى التي يقدمها لنا أحمد شيحا في لوحاته، رؤى نادرة الحدوث، وحدوثها نادر التكوين، وتكوينها ينم عن فنان بليغ الحساسية شديد التوهج، بحيث مهما تعقدت خيوطه، وتشابكت مساحاته، واستغربت المشهد الذي تراه فإنك لابد أن تحس أن وراء هذا كله رؤية شديدة الوضوح لعالم سحري غريب متداخل، نتمنى لو تشكل منه كونًا نحيا

Mixed Media -29 ×39 -1985

فيه، أو ترغب لو أن عالمنا الذي نحيا فيه قد تحول إلى نوع ذلك الكون الغريب الذي يراه أحمد شيحا وينقله لنا، أو ينقلنا إليه أليفًا، شديد الوضوح، شديد الغموض، ولكنه يشكل ما اصطلحنا، إذ أعيتنا الحيّل وأغلق علينا باب الاجتهاد، أن نقول تلك الكلمة التي من كثرة ما تعودنا عليها فقدت معناها، ولكننا هنا نقولها ونحن نكتشف وندرك لأول مرة أنه جميل .. يا لها من كلمة .. جميل .

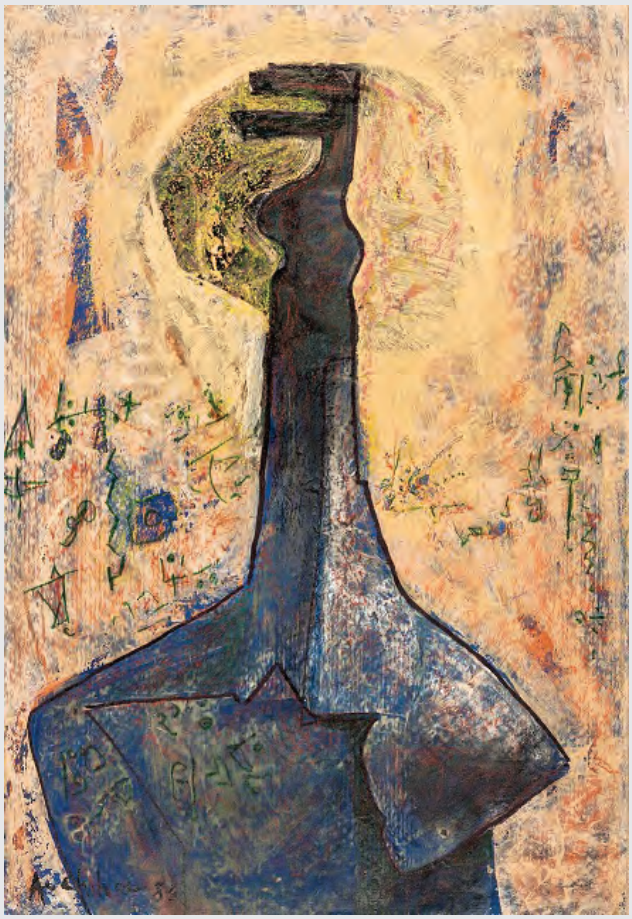

Mixed Media -36×51-1985.

Mixed Media -51×36-1985.

Mixed Media -40×40-1983.

Mixed Media -51×36-1986.

Mixed Media -122×162-1986.

Mixed Media -40×60-1985.

Mixed Media -15×20-1986

Mixed Media -15×1986.

Mixed Media - 23×23-1986.

Mixed Media - 90 ×70-1986.

Mixed Media - 40×60-1989.

عاشق الأطلال .. أحمد شيحا
حسين بيكار ١٩٩٣

قرص الأسطوانة الأسود يدور بطيئًا رتيبًا كالزمن.. وأغنية "الكرنك" تنثر عبقًا كالبخور في أرجاء الغرفة التي تودع ضوء النهار، وصوت "عبد الوهاب" الذهبي يحاول إيقاظ المشاعر التي انطفأت مثل قنديل في محراب فقد ذاكرته ورنة الأسى تنصهر في ثنايا النغم الشجي الذي يلون هذا البيت من القصيدة الخالدة.

أين يا أطلال جند الغالب أين آمون وصوت الراهب؟ ويبرز طيف أمير الشعراء جليلاً مهيبًا وسط خرائب طيبة محاولاً استنطاق كل حجر وكل جدار لعله ينبه بأخبار الذين رحلوا ولم يتركوا وراءهم غير أصداء واهنة محفورة فوق الجدران الصماء.. ويذوب السؤال في تلافيف المعبد قبل أن يرتد حاملاً الجواب، وتنقلنا أصداء الأغنية الخالدة إلى محاجر أسوان يدفعنا فضول مُلح إلى البحث عن بقايا الأحجار التي تخلفت فوق السفح بعد أن انتزع منها النحات الملهم تمثال "رمسيس"، الذي يقف شامخًا يتحدى الزمن.. ترى ماذا يكون الجواب لو سألنا هذه الشظايا هل تفضل لو بقيت في مكانها من بطن الجبل تصفعها رياح الشمال؟ أم تستسلم لأزميل النحات العبقري يشكل منها الروائع التي تتحدى أروع ما صنعه الإنسان في أي زمان ومكان؟

هناك إجابات كثيرة سوف تبهرنا لو أحسنا الاستماع إلى ما تبوح به الأحجار.. ولكن هل يتكلم الحجر وينطق الصخر؟! سؤال ساذج لا ينبغي أن يصدر عن أي ذهن متفتح على أسرار الكون.. فلكل شيء في الجو لغة يتحد بها.. وصمت الجماد لا يعني أنه كائن أبكم، وإنما يعني أن له لغة لا يدركها إلا من يعرف الشفرة التي يحل بها الرموز الكامنة بين الذرات!

Mixed Media -28×38-1990 .

والفنان السكندري أحمد شيحا أحد الذين يمتلكون موهبة مخاطبة الجماد والحوار مع أشد الصخور صلابة وأكثرها صمتًا!! إن ريشته اللماحة حين تصور وتلون تعرف كيف تتحسس السطح الخشن.. تنساب فوق نتوءاته، تتخلل فجواته، تتعثر في الشقوق والمطبات، وهي أثناء تجوالها فوق الجدرات التي بللها المطر، أو نخرتها الرطوبة، أو صدعتها الزلازل، تنصت إلى همس الذبذبات الجوانية التي تطلقها مسام الحجر فتلقفها مسام الفنان التي تتحول إلى آذان واعية لكل خلجة من خلجات الحجر الأصم.

وما أشبه أحمد شيحا، وهو يتعامل مع كتل الصخر الرابضة في استرخاء مكين برسام البورتريه عندما يجلس أمام النموذج الحي ليرسم له صورة شخصية تحكي عن ماضيه وحاضره ومستقبله وهو عندما ينحي الريشة والألوان المائية جانبًا ويمسك بالعجائن واللدائن يشكلها بأنامله المرهفة مثلما يشكل الزمن صخور الجبل والصروح المنهارة، فإن أنامله تتحول إلى رواية وفيلسوف وواعظ حكيم يروي حكمة الحياة والموت والوجود والعدم.. وذلك عندما يتعامل مع اللدائن التي تفترس السطح مثل الطين المترسب في بطن الوادي جاعلاً منه مسرح ملاحمة، لا من منطلق تشكيلي فقط، وإنما من منطلق تعبيري إنساني شديد الدرامية، إن يستثير السطح اللون لكي يبوح ويحكي ويئن ويتثاءب أحيانًا كمن يفيق من سبات يمتد آلاف السنين! ثم يتمطى السطح ويتشقق لتبرز منه شخوص موميائية تتعثر في أشلاء وحطام وبقايا حياة تبدو رغم كثافتها المادية كأنها أطياف أثيرية جاءت إلى عالمنا لتهمس في وجداننا حكمة تعلو على كل لغة، وتسمو على كل بيان.

لقد طال حديثنا عن الأصالة والمعاصرة، وكثرت محاولات التمسح في التراث ولكن أحمد شيحا استطاع أن يكثف الزمن، ويجسد أحاسيس الشجن الكامنة في حنايا مصر اليوم.. وذلك دون مباشرة أو إسهاب أدبي.. وأن ينحت لغته التشكيلية من ضمير الغيب كوسيط مباشر فيتوحد المعنى والمبنى بطلاقة بلاغية دون تشنج أو افتعال.

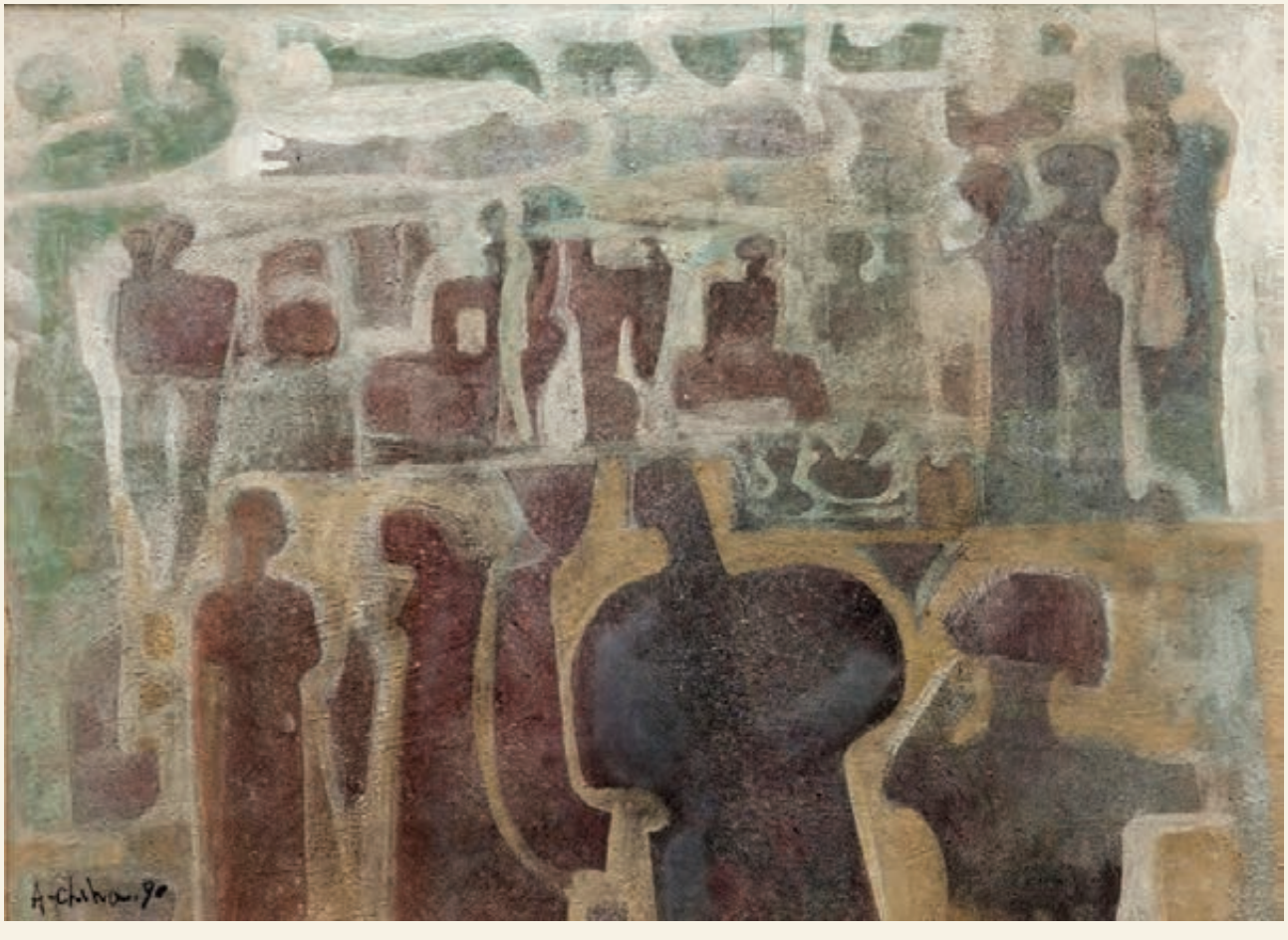

Mixed Media -28×38-1990.

Mixed Media -122×32-1991.

Mixed Media - 30×30-1990 .

Mixed Media - 30×30-1990.

Mixed Media - 60×60-1991.

Mixed Media -32×120-1991.

Mixed Media - 40×40-1992.

Mixed Media -26.25×25-1990.

Mixed Media - 40×60-1991.

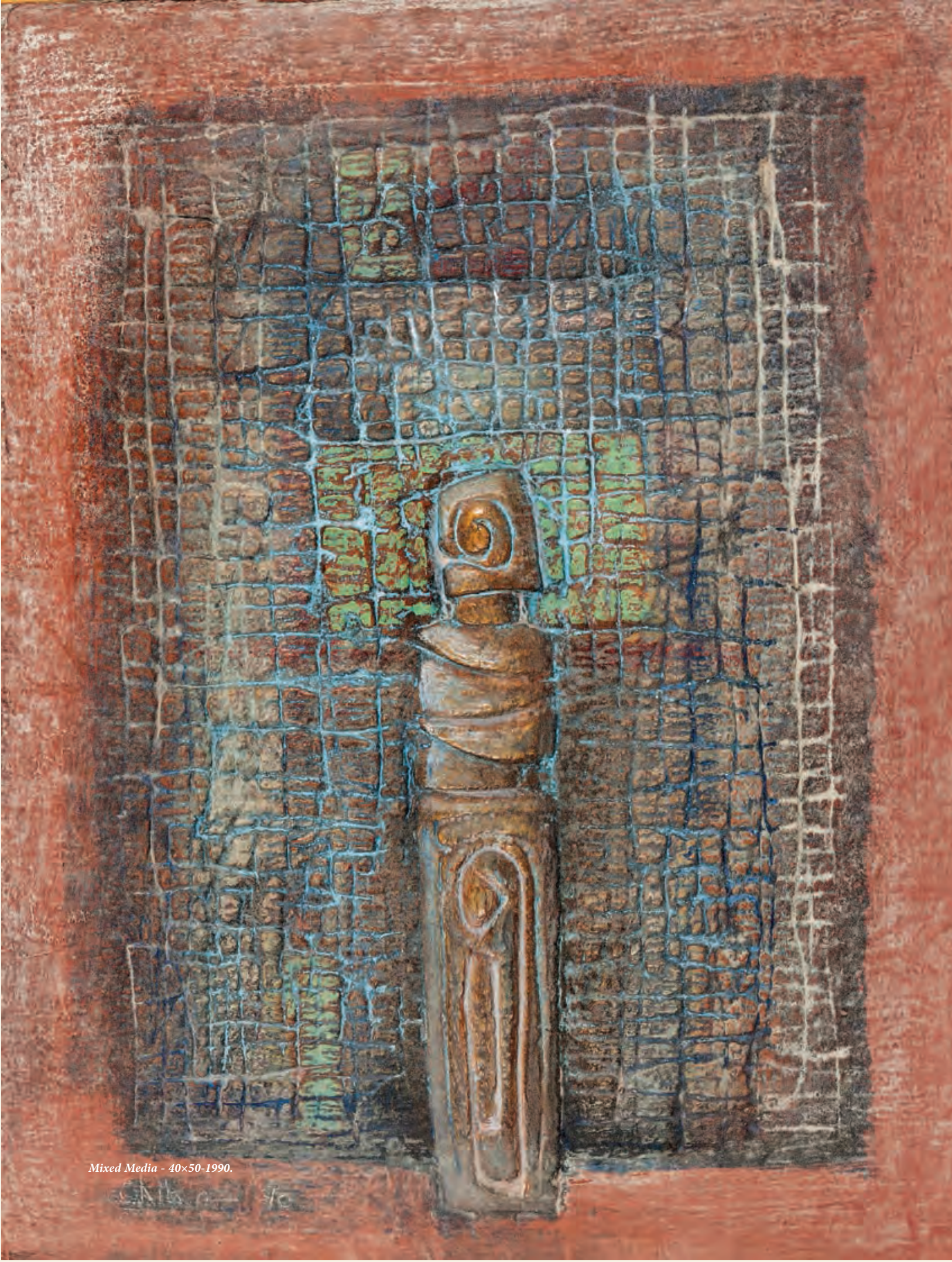

Mixed Media - 40×50-1990.

Mixed Media - 40×50-1990.

Mixed Media -30×30-1993 .

Mixed Media - 30×30-1990 .

Mixed Media -30×30-1990.

Mixed Media -25×45-1992.

Mixed Media - 80×80-1992.

Mixed Media - 60×60-1990.

Mixed Media - 20×30-1991.

Mixed Media - 30×60-1992 .

Mixed Media - 30×60-1992.

Mixed Media -30×30-1993 .

Mixed Media -26×26-1992.

Mixed Media - 40×60-1992.

Mixed Media - 30×30-1993 .

Mixed Media -30×30-1993.

التلوين المجسم "سكولتو بانتور"
مختار العطار ١٩٩٥

إذا أحصينا عددًا من الفنانين المصريين روادًا للأصالة والمعاصرة كان أحمد شيحا في طليعتهم، نقول فنانًا وليس رسامًا ملونًا أن مثّال لأنه يمزج بين هذين الفنيَّن بنجاح مثير لم يسبق له مثيل، يستند في إبداعه إلى تاريخ طويل، يضرب في عمق تراثنا المحلي الكلاسيكي، واجتهادات الأوروبيين منذ الربع الأول من القرن العشرين .

تزيح لوحاته الستار عن مشاعر وأحاسيس وأفكار ومضامين تستخدم عطاء فن التمثال في تجسيد العواطف، وما تتيحه الألوان والخطوط من قدرة على تحريك روح المتلقي، كما تهتز أوتار البيانو كلما لعبت أصابع العازف الماهر على المفاتيح، قد نحس لأول وهلة بالغموض والوحشة، لكننا لا نكاد نسبح في بحر التأملات، حتى نطوف بعالم من الصور الإنسانية، تجذبنا إليه ما تنضح به اللوحات من تضاريس بارزة وغائرة، وملامس منوعة، وعناصر شبه تشخيصية تتجلى لعيوننا رويدًا رويدًا، لتأسر نفوسنا وتوجه إلينا رسالة الفنان، التي تجمع بين عبق الماضي وجمال الحاضر وروعة المستقبل.

نحن لا نخطئ كثيرًا في رحاب لوحات أحمد شيحا، إذا شعرنا بأننا محاطون بتنويعات من الصخور، تحدثنا في صمت عن تاريخ مجهول وأحداث مضى عليها زمن بعيد، ذلك أن الجو الدرامي الذي يكسوها، يضفي على خيالنا سحرًا يجعلنا نهيم في عالم سرمدي، فالتضاريس التي يبدعها أحمد شيحا على صفحة لوحاته، محسوبة كأنها تروي أحداث حكايات وقعت في الماضي، ولا بأس من تكرارها في المستقبل، ففي الوقت الذي لا تنتظمها عناصر طبيعية اعتدنا على رؤياها، فالتشكيلات التي تفترشها صعودًا وهبوطًا، وتتوزعها يمنى ويسرى، ليست عشوائية مرتجلة بأي حال بالرغم من أنها تبدو كذلك، فهو يمزج بين القدرة التكنيكية والغيبوبة الإبداعية بين امتلاك أدوات التعبير والإسقاط الفوري للمشاعر والأفكار، فقد درس أصول الإبداع الفني في الأكاديمية الفرنسية، وشبعت عيناه من التردد على متاحف فرنسا، واستيعاب روائع الفنون العلمية قديمها وحديثها.

ولد أحمد شيحا في القاهرة سنة ١٩٤٥ لكنه نشأ وترعرع في كفر الشيخ، في كنف أسرته التي كانت على حظ من الثقافة، أتاح له وهو لم يكد يشب في الطوق، أن يعيش بين المجالات والكتب والتاريخ المصري القديم، شاقته حينذاك حكايات التاريخ والجغرافيا، وامتدت أصابعه الصغيرة إلى الأقلام والألوان والأوراق ومضى يصور الأشخاص وما يحوطها من مظاهر البيئة خلال مرحلة التعليم الإعدادي لكن البداية الحقيقية كانت في يفاعته وفتوّته، حين انتقل

Mixed Media -122×100-1995.

إلى الإسكندرية، وجاءت إقامته بالقرب من ستديو الرسام الملون: سيف وانلي، الرائد العملاق الموسوعي الثقافة والمعرفة، الذي كان يتردد على بيت الفتى الموهوب أحمد شيحا يزجي إلى توجيهاته ونصائحه، أما الأساليب التكنيكية بما تضمنه من أدوات وخامات وحيل الصنعة فقد استقاها من فنان أرمني كان ضمن رهط الأجانب الذين انتشروا في الإسكندرية في ذاك الزمان وتوزعت أحياءها مراسمهم، قبل أن تفتح كلية الجميلة أبوابها هناك سنة ١٩٥٧.

تبدو لوحات أحمد شيحا مجردة من العناصر التشخيصية إلا أنها في واقع الأمر تتدرج تحت ما يسمى "التعبيرية المجردة" لا تخلو من الرمز والإشارة والإيحاءات التشكيلية، التي تتكامل مع المنظومات اللونية التي ينفرد باتقان اختيار مساحتها ودرجاتها واشتقاقتها، فهي تحدثنا بلغة صامتة، لغة الطبيعة، لغة الأشكل والألوان والأضواء.

وتحتوينا في ثناياها ومنحنياتها نتواءاتها وأغوارها، لتشغل جذوة التفكير، وتلهب خيالنا فنعيش معها ونأمل ونحلم بمستقبل أكثر إشراقًا وجدية.
كل لوحة لها موضوع وتحمل رسالة إلى المتلقي تختلف عن اللوحة الأخرى، لكنها جميعًا ترفع من شأن الحياة وتتفق في الشكل الجمالي، الذي يتضمن الماضي من حيث هو تراث ثقافي، وبين المعاصرة من حيث هى أفكار مبتكرة وأساليب وخامات جديدة، فهو يضفي على المتلقي إحساسًا يجمع بين الفطرة والحضارة .

لم يحتمل أحمد شيحا بحساسيته المرهفة وقع الهزيمة المشينة سنة ١٩٦٧، فشد الرحال إلى لبنان حيث عام ١٤ عامًا متصلة، اتخذها منطلقًا جديدًا لحياته الفنية، أكثر رحابة وانفتاحًا على العالم الخارجي، كانت لوحاته الزيتية الكبيرة التي انتظمت الجدران عنيفة التعبير قوية التأثير، تشع بالجاذبية والتكوينات الدرامية، لم يكن قد اقتحم بعد عالم التلوين المجسم، وتعددت معارضه في البلدان العربية والأوروبية والأمريكية، بنوع خاص، وكثرت أسفاره هنا وهناك، وتوطدت علاقاته بوسطاء الفن، وأصبح يكسب عيشه من كونه فنانًا متفرغًا، ككل فناني الثقافات المتقدمة، لا تشغله وظيفة أو انتماء فكري لصاحب عمل، كما هي الحال في البلاد النامية المتخلفة، الأمر الذي أتاح له حياة فنية حقيقية مفعمة بالثقافة والمعرفة والخبرات الواسعة، والاختلاف إلى قاعات العرض والمتاحف في أوروبا وأمريكا، واللقاء الشخصي بالكثيرين من مشاهير الفنانين، هكذا تمكن أحمد شيحا إلى الوصول بإبداعه، إلى هذا المستوى الرفيع الذي يخرج عن نطاق الإمكانات المعرفية للجان التحكيم المحلية.

لقد حقق "شيحا" بلوحاته الأخيرة في التلوين المجسم، الحلم الذي بدأه الفنان الروسي الأصل الباريسي الإقامة "الكسندر أرشينكو" ١٨٨٧ - ١٩٦٤، الذي

Mixed Media -30×30-1995 .

Mixed Media - 60×60-1998.

كان أول من سك مصطلح "سكولتو بنتور" حين أبدع لوحته الشهيرة "مدرانو ٢" ١٩١٤، المحفوظة حاليًا في متحف "جاجنهايم" في لونج آيلاند بنيويوك بالولايات المتحدة، استخدم فيها الصفيح الملون والخشب والزجاج والقماش، واسم اللوحة مستلهم من "سيرك مدرانو" الواسع الشهرة في ذلك الزمان، وكان يتردد عليه الفنانون باستمرار، ارتفع قماش اللوحة إلى ١٢٦سم، وبرز على صفحتها ما يشبه التمثال، لشخصية الفتاة البهلوانية التي كانت تثير إعجاب المترددين .

الواقع أن "أرشيبنكو" لم يبتكر فكرة التلوين المجسم من فراغ، إنما كان متأثرًا بتجارب الأسباني "بابلو بيكاسو" والفرنسي " جورج براك" واتجاههما سنة ١٩٠٧ إلى ما يعرف بالتكعيبية، ولصق أوراق الصحف على لوحاتهما، حتى لتبدو واضحة البروز للعيان، مضى "أرشبينكو" بهذه الأفكار إلى مزيد من المنطلق المعقد، حين قام بعملية تهجين بين فنون التمثال والرسم والتلوين، إلا أن والاندماج التعبيري لم يكن كاملًا بين الفنين العظيمين، وظل الانفصال واضحًا رغم تكرار المحاولات بين أيدي عدة فنانين شرقًا وغربًا، حتى جاءنا أحمد شيحا بلوحاته المثيرة التي وصلت بهذا الأسلوب التعبيري، إلى قمة لا يدانيه فيها فنان آخر، وأضاف بذلك فنًا جديدًا إلى الفنون التقليدية، ليثرى عالم الفنون المرئية في العصر الحديث.

Mixed Media -25×45-1995.

M. Chiho
85

Mixed Media - 80×80-1995.

Mixed Media - 30×30-1995.

Mixed Media - 48×48-1995.

مع الفنان أحمد شيحا
أحمد عبد المعطي حجازي ١٩٩٥

إذا استطعت أن تتصور حضارة تكون مزيجًا من الحضارة المصرية القديمة والحضارة الأمريكية المعاصرة، فبإمكانك أن تفهم أعمال الفنان أحمد شيحا، تخيّل مثلاً أن مدينة طيبة التي نسميها الأقصر تزوجت مدينة نيويورك، فخرجت من هذا الزواج مدينة جديدة صغيرة عريقة معاصرة، معابد آلهة وناطحات سحب، عاصمة لامبراطورية تمع الكون وما وراءه، هذه المدينة هي المثال الذي يصوره أحمد شيحا في أعماله، شمس أتى على بعض أشعتها الزمن، لكنها تظل في السمت تذكرنا بنفسها حين كانت لاتزال في معية صباها، مومياوات تحررت من التوابيت وصارت أجسادًا طائرة في فضاء المدينة، مندفعة نحو الفردوس أو نحو كواكب أخرى خطوط تجسد المطلق، وأقونات خرجت من ألوانها المقدسة وتيممت بالرمل والحجر.

الزمن هو السؤال الجوهري الذي يطرحه علينا أحمد شيحا في صوره، هل يمكن أن يلتقي الماضي والحاضر؟ هل يمكن أن تجتمع الروح والجسد، والسماء والأرض، والحلم والواقع في زمن واحد؟ أحمد شيحا يحلم بهذا الزمن الجامع، مثله مثل محمد المويلحي في "حديث عيسى بن هاشم" وطه حسين في رحلاته مع أبي العلاء، وتوفيق الحكيم في "أهل الكهف" و"مختار" في "نهضة مصر" وحسن فتحي في "القرنة الجديدة" وأبو بكر خيرت في "السيمفونية الشعبية" والسؤال الذي يطرحه هؤلاء الكتاب والفنانون، يطرحه أيضًا خبراء التنمية وعلماء الاجتماع والتربية والدين، الزمن هو معضلتنا الكبرى؛ لأنه بالنسبة لنا سؤال متخاصمة؟ وكيف نوفق بين ماضينا كله وحاضر البشرية؟

هذه المعضلة التي تلح على أحمد شيحا في الوعي أو اللاوعي هي التي فرضت عليه الشكل التركيبي الذي وصل إليه في أعماله الأخيرة، هذا الشكل الذي يجمع بين التجسيد والتجريد، وبين الرسم والنحت والنقش والتلوين ومن السهل أن نرد هذا الشكل إلى أصوله في الفن المصري القديم، حيث نرى الجداريات الرائعة التي تجمع بين النقش البارز والنقش الغائر، وبين الخطوط والألوان، وبين مشاهد الدنيا ومشاهد الآخرة، لكن الصلة واضحة أيضًا بين أعمال "شيحا" وفن التركيب المعاصر الذي تستخدم فيه الرسوم والألوان والعجائن والمعادن وسواها من المواد المستخدمة في حياتنا العصرية.

ويظهر أن فن التركيب هو فن الأزمة أو فن الميلاد الجديد، فالعقل البشري في هاتين اللحظتين يجتهد في الوصول إلى رؤية شاملة للعالم يجسدها عن طريق الاستعانة بفنون مختلفة كما رأينا في الحضارة المصرية القديمة، حين كان الدين والفن والعلم والفكر شيئًا واحدًا، وفي فجر الحضارة الإغريقية حين كانت الملحمة هي التاريخ وهي الشعر وهي الفلسفة وفي عصر النهضة حين ظهر فن الأوبرا يجمع بين الموسيقى والغناء والرقص والمسرح، فإذا استقرت الحضارة وازدهرت سعي كل فن إلى الاستقلال واتجه النشاط العقلي إلى التحليل والتفصيل، فخرجت القصة من الشعر، وخرج المسرح من الملحمة، واستقل العلم عن الفلسفة ثم تهرم الحضارة ويبدأ الشك ويبحث البشر عن طريق آخر كما هو شأنهم الآن؛ فتظهر الحاجة إلى الفن التركيبي الذي يتمثل الآن في المسرح الشامل وامتزاج الأنواع الأدبية وتزاوج الفنون التشكيلية.

أحمد شيحا إذًا فنان ظهر في الأزمة ليبشر بالنهضة فإذا كانت الأزمة متمثلة في الانفصال بين نشاطنا الروحي ونشاطنا المادي، بين ما حققناه وما نحلم بتحقيقه، بين تشبثنا بماضينا وحاجتنا للتقدم مع الآخرين، فطريق النهضة هو الطريق الذي يمكننا من الجمع بين هذه الأطراف المتصارعة في وحدة عضوية متماسكة يجسدها أحمد شيحا في أعماله.

Mixed Media - 40×40-1995.

Mixed Media - 40×60-1995.

Mixed Media -34×50-1995.

أحمد شيحا..الحاسة السابعة
حسين نصر الله ١٩٩٥

تعلمنا أعمال الفنان المصري العالمي أحمد شيحا، أن النشاط الفني هو خلق، لا يمكن توقعه، لأشكال يتناقلها أفراد مبدعون، وأن الفن يأتي دائمًا من الحرية والتمرد، مع هذا الفنان تنبعث أشكال تعود إلى 0 آلاف عام، لكنها ليست محاكاة لما نعرفه، إنها صيغ باهرة لا تقطع مع الماضي بقدر ما هي مضطلعة فيه وطالعة منه وتبدو لنا بمثابة ثورة، فالأمر يتعلق عند "شيحا" بالبدايات المطلقة والبحث، وهذا الماضي هو الدرج للمستقبل وليس الملجأ الساكن والثابت، إنه إحساس عبقرية دهرية خلاقة تنطلق من الاكتشافات لقيم الحضارات وتتجاوز ضيق الصلة بتاريخ محدد ومغلق وتتخطاه إلى الشمولي، لكنها شمولية تعطي المجتمع صورته ولا تتلقاه من المجتمع، إن لدي الفنان قدرة على البقاء تعالى على الموت وتوحى بانتصار الفن، من الماضي تأتي ملحمة الدنيوي.

لوحة أحمد شيحا لا تزخرف الحضارات إنها تعبر عن نفسها وفقًا لقيم الفنان العليا، وإذا كانت أعماله ذات طابع أسطوري مبهم وتبدو طالعة من هياكل متحف التاريخ، إلا أنها تسري في الحاضر والمستقبل مثل الضياء، لتجيب على سكون هذا العصر، وتبتكر شعائرها وترانيمها وأحزانها وأفراحها وضبابها وأزهارها الجهنمية وألوانها التي تلعب مع الأبدية معلنة عن وجودها الروحي وصورتها الروحية.

في أعمال "شيحا" تتجول الثقافات والديانات والحضارات الفرعونية والقبطية والإسلامية والأفريقية وتحضر مصر القديمة بصورة قاطعة، ورغم هذا التواصل تبدو هذه الأعمال غريبة عن كل تاريخ، والمتأمل في مسطحات وحفريات ونتوءات ومنمنات أعماله لا يمكن أن يتصورها خارج الأسلوب المصري، لكن أسلوب "شيحا" هو أسلوب الحلم وأسلوب التحول الذي يأخذ هيئة الكمال.

لوحات "شيحا" تسمعنا همس الصلاة السحري، لكن هذا الهمس الجمالي يدوم أكثر من حواسنا السمعية التي تنصت إليه، إنه صوت المادة الحية، صوت الفن الذي يصعد درج القرون إلى الحضارة المعاصرة، مع "شيحا" نصعد إلى الحضارة ولا نهبط إليها كما عودنا علماء الحفرياء والآثار، هكذا ينجو الفن المعاصر من حقيقة الموت ولا يعود في إشباع واستهلاك فنحن من جديد أمام ميلاد النهضة وأمام شعلة الإبداع التي تعارض الزائل وتعدنا بالخلود، ولأول مرة يدفعنا فنان عربي من خلال أعماله إلى التعرف إلى ذاتنا وهويتنا، مع هذا الفنان تجاوزنا عقدة الأنا الآخر وتجاوزنا ركام القيم الميتة وتحول الفن إلى دفاعات تحمي زمننا وتنجو منه في آن، هكذا يدفعنا الفن إلى السير داخل التوهج والألق ويؤسس نصره من داخل مغامرته، لنعثر على التآلف بين الرياح ورائحة الأعشاب العطرية، بين الصلصال والأحلام، بين حفريات الشعائر وبريق الدهاليز، بين عرق البشر وتعبهم وحركة أجنحة العصافير.

فن أحمد شيحا ملحمة هندسية تحكمها الدقة الشديدة وتحدد تصميماتها موهبة فذة خيالية؛ كأن هذا الفنان يبحث عن التطابق بين الإلهي والفني والإنساني، أو كأنه وحده يجيد الإمساك بالسر، فهذا الفنان ينحت صلاتنا الجمالية، يخترع ويبدع ويقنعنا بألغازه ورموزه، ينقلنا إلى شرفات العالم، يهز رقادنا الكبير ويعلمنا أن الفن هو قدر مضاد.

Mixed Media - 80×120-1995.

Mixed Media - 60×120-1995.

Mixed Media - 60×120-1995 .

أحمد شيحا .. وأسرار الفن المصري
عفيف بهنسي ١٩٩٩

بين الفن المصري العريق وأسلوب الفنان أحمد شيحا، أواصر لا تخفى على أي قارئ لأعماله التي تستحوذ على صالات المعارض من أقصى الغرب إلى أقرب الشرق، ولا تتمثل هذه الأواصر من خلال تطابق المواضع والأساليب، بل من خلال حضور أسرار الفن المصري في تجربة فنان معاصر خاض معركة الفن الحديث في جميع ساحاته، متحاشيًا مزالقها العدمية، معتصمًا أبدًا بهويته التي كشفت له أسرار ذلك الفن، وقد قرئ حديث آلاف القراءات من فناني الشرق والغرب، ولكن قراءة أحمد شيحا كانت أكثر شفافية لروح هذا الفن وليس لشكله وصورته.

وكما مزج الفنان المصري الرسم والتصوير والنحت في عمل واحد، كرر أحمد شيحا هذه التجربة بمهارة ووعي، مستفيدًا من تقنيات اكتشفها من تراب الأرض، ملتزمًا ملامح الهيروغليف والمنظور المتعدد الآفاق والحزم الضوئية، حاملاً على ريشته وأزميله جماليات الفن القديم، التي امتدت موحدة متجددة متطورة عبر تاريخ طويل، نرى آثاره في منف وسقارة، بل على امتداد النيل من الشلالات حتى الدلتا.
أمام لوحات أحمد شيحا يتمثل تاريخ هذا الفن، وليس من الصعب قراءة هذا التاريخ فلغته أصيله ولا غموض في هذه اللوحات، ولكن لابد من استعادة بصيرة الفنان نفسه.. أغوار تجربته في إعادة استعمال مفردات هذه اللغة الجمالية لأن بصيرة الفنان "شيحا" اختزنت مشواره الفني منذ أن كان طالبًا للفن يمارس أبجدية الصورة حتى وصل إلى عصره الفني الراهن الذي يكثف مسئوليته الالتزام في بوتقة الإبداع والتجديد.

لوحاته تكوينات من ضمير الحياة الإنسانية مؤطرة بحروف وحكمات تجريدية تفتح صدرها لاستيعاب الموقف الإبداعي الذي يكون الصورة والرمز واللون تلقائيًا، دونما تخطيط فالفنان دائمًا في حالة الوجد الفني والنشوة الجميلة والتسامي الروحي، ليكوّن عملاً فنيًا يختلط صميميًا مع مبدعه.

Mixed Media - 60×60-1996.

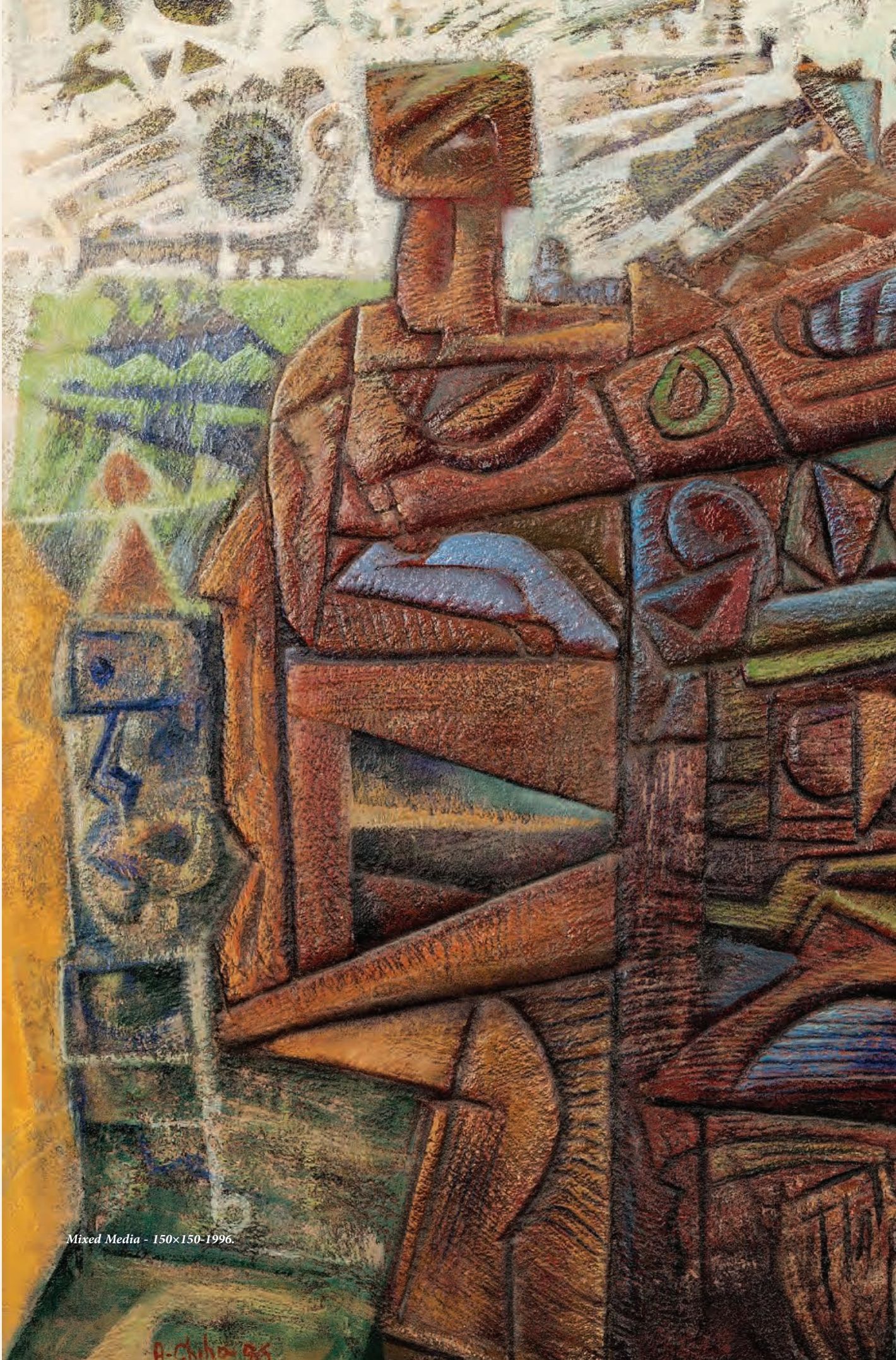

Mixed Media - 150×150-1996.

Mixed Media - 80×120-1996.

Mixed Media - 60×80-1996.

Mixed Media -25×35-1997.

A. Chitra - 1997

Mixed Media -35×50-1997.

Mixed Media -35×50-1997 .

Mixed Media -26×34-1999.

Mixed Media -26×34 -1997.

Mixed Media - 60×60-1997.

Mixed Media -78×77-1991.

Mixed Media -30×17-1996.

Mixed Media -32 × 40- 1995

Mixed Media -51×37 - 1992.

Mixed Media -31×40 - 1996

Mixed Media -30×38 -1992

الفن وأحواله
أحمد فؤاد سليم ٢٠٠٨

عرفت أحمد شيحا منذ ما يقرب من خمسة وعشرين عامًا، كان قد غادر بحر الإسكندرية إلى بحر الفينيقيين في الشمال باحثًا عن علة تحميه من التيبس ، كسرته هزيمة ١٩٦٧، وأدرك يومئذ أن مشروعه في الوطن، وفي الفن قد أخذ يضيع بين يديه.

كان يرسم كما أرادوا له أن يرسم، ينقل الطبيعة والأشخاص على مثل خلقهم، فما كان يحفل يومذاك قبل الهزيمة بالتفتيش في خيبته، إذ كفاه الوطن ما كان قد انطوى عليه حلمه، جعلته الهزيمة عاريًا في مواجهة الذات بعدئذ، فكشف عن خيبته دفاعًا عن النفس، وضرب بيديه عرض البحر هربًا، لعلّه يرى وجوهًا أخرى، وتتبدل الصداقات وتتقلب الأزمان.

هناك في الشمال أدرك أحمد شيحا أنه يقف عبر حدود المقاومين ها هنا كانت حاجته إلى البرهان، بل وها هنا كان فنه الذي يريد ، خرش بأظافره فوق سطح اللوحات وكأنه يبحث عن كمائنه الضائعة، قادته تلك الخرشات إلى بدايات التعبير في الكهوف البدائية، ثمّة خيالات الأسطورة التي استولت عليه منذئذ فالأسطورة كما يقول "يرابند" الفيلسوف الفرانكفورتي الساخر هي معلم العلم، ذلك أن الأسطورة هي نورانية الكشف والتخييل، ومن هنا فُتح الباب أمام العلم ليكتشف.

اعتمد "شيحا" على المعرفة الموروثة.. مسقط لعمارة بيت نوبي، التناظر والتوازن في عمود فرعوني، إيقاع المقرنصات العربية، العتمة الظلية بين حجرين، الخرشات المحسوبة في جسد البازلت، القشفات الخزفية المطمورة في بطن الأرض، المستحجرات الحيوانية في الجبال العتيقة، صمغ الأشجار المتحول للكهرمان، اللّي والانحناء والتدوير في منحوتات ما بين النهرين "صور وصيدا" طوطمتا التاريخ الطقسي، المسلة المرصعة

Mixed Media -122×180-2000.

بالكبرياء "المرقوشة بالغائر، مزيج روما والثينيين في عيون الإسكندرية، وعبر بحرها.. من هنا ولدت توليفات "شيحا".

جاءني يومًا منذ أكثر من عشرين عامًا ينتفض بإرادة التغيير، اعتبرني مسئولاً عن العودة، فاستحثني وهو يكتم صياحًا في الصدر" فلننهض من الكبوة، لدى كثيرون أحشدهم إذا شئت.

كان النيل على مقربة منا، فقلت لها إن التاريخ صار شحيحًا بحالنا، وأن الصديق تعلم أن في الغدر خلاصة، لم يصدقني وازداد صلابة، وأظنه مشى بعدئذ غاضبًا، لا يلوي على شيء، وجد أحمد شيحا بعدئذ أن في العمل برهانه، شهادته فغاص إلى القاع باحثًا عن تلك الشخصانية في الفن، الحجر جسد ودماؤه التعبير.

عرف أن الحجر "إنسان" في الهرم، وفي بابل وآشور، وأنه كذلك في الأقصى. عراك بين القيد الدامي للمبدع وبين مشكلة الحرية، بين الملتزم والمنفلت، تشابك منظوري بين المستويات الظلية في بنيات الشكل، نحسها كما لو أنها حجرًا مصفوفًا فوق حجر، تكلُّف محترف للفواصل بين العناصر تتجلى كمفصل عضوي في الجسد الحي، هنا تبدو العتمات مندرسة كالجرح بين عناصر التكوين، جيومترية مخاتلة، بين منظومة التاريخ، وإفصاح الميناليزم وبدائية الإنساني.

جعل أحمد شيحا من بعض لوحاته هذه المرة جسدًا مستقلاً رباعي البعد، فليس من ارتفاع وعرض وسُمك دون زمانية ودون تزمُّن، قطع أحمد شيحا في "الفضاء الفراغي"، وجعل الموجب سالبًا، والسالب موجبًا، وكأنها تباديل وعواكس للكلى المجسد.

هل أغناه النحت عن لوحات الحكي الطقسية، أم أنه الوجد بإحاطة الشيء، والولع بالمغلق.

تلك تجريدة في حياة أحمد شيحا منذ عرفته، فهو اليوم ذاته دون تبديل، ثائرًا بين جناحين أحلاهما مر.

Mixed Media - 80×80-2000.

Mixed Media -120×120-2008.

Mixed Media -100×122-2002.

Mixed Media -150×150-2005.

Mixed Media -122×2002002-.

Mixed Media - 80×120-2002 .

Mixed Media - 84×124-2008.

Mixed Media -30×30-2002.

Mixed Media - 40×40-2002.

Mixed Media -20×20-2001.

Mixed Media - 25×35-2006.

Mixed Media -25×35-2006 .

Mixed Media -37×57-2006.

Mixed Media - 25×35-2006 .

Mixed Media -25×35-2004.

Mixed Media -27×37-2005.

Mixed Media -25×35-2005.

Mixed Media -25×35-2006 .

Mixed Media - 40×40-2005.

Mixed Media -37×57-2005 .

Mixed Media -36×27-2006.

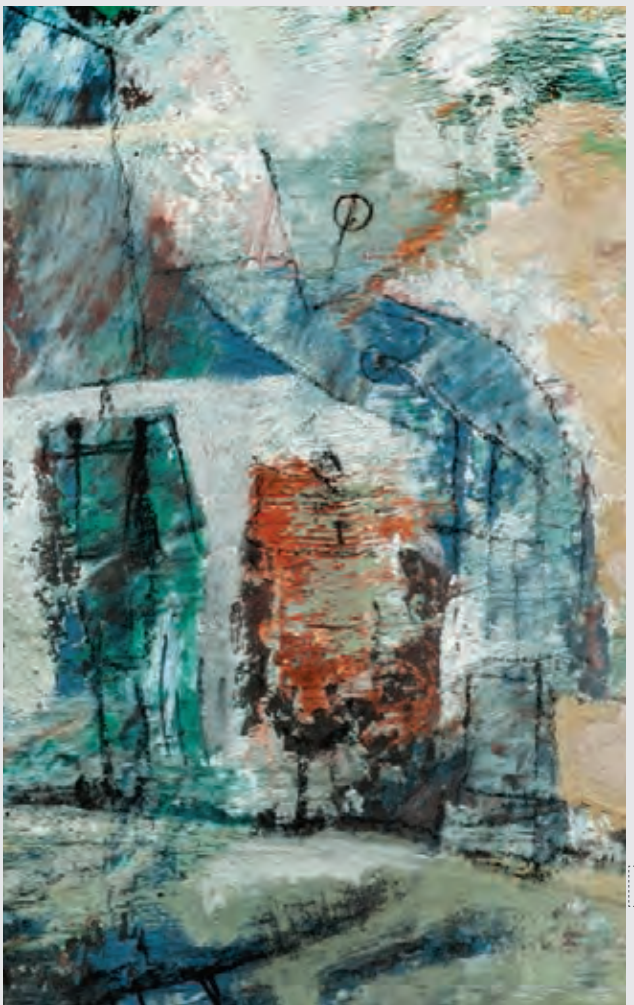

Mixed Media -25×35-2006 .

Mixed Media -37×51-2005.

Mixed Media -37×57-2005.

Mixed Media - 25×35-2005 .

Chiba 2005

Mixed Media -38×28-2000.

Mixed Media - 20×30-2000.

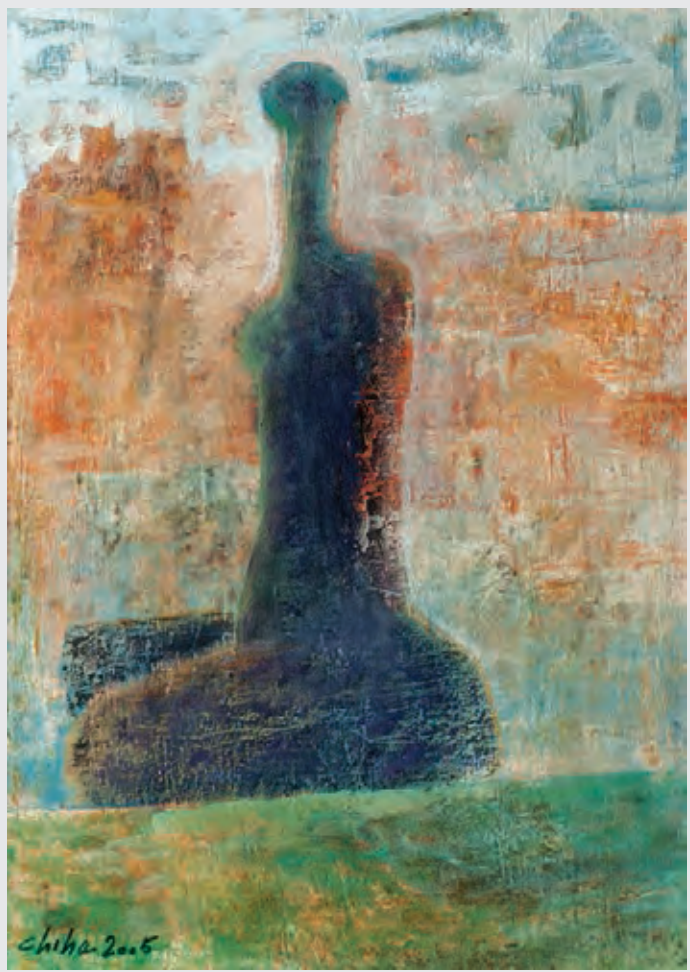

Mixed Media - 35×25-2006.

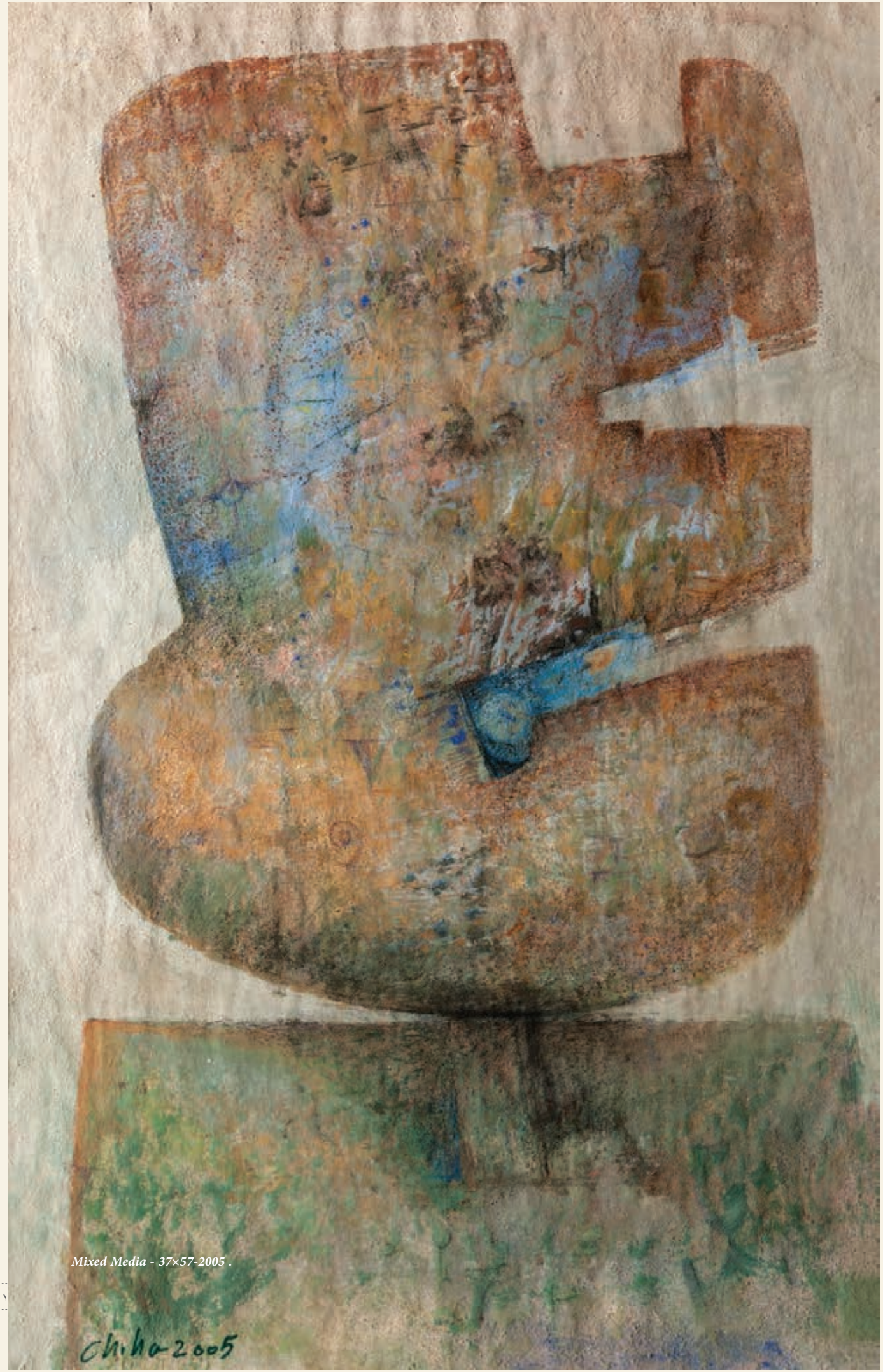

Mixed Media - 37×57-2005 .

Mixed Media - 60×60-2001.

Mixed Media - 25×35-2006 .

Mixed Media - 25×35-2007.

Mixed Media -35×48-2007.

Mixed Media - 47×32-2007.

Mixed Media - 36×26-2006.

Mixed Media -59×45-2000.

Mixed Media -25×43-2002.

Mixed Media -26×43-2000.

Mixed Media -120×120-2007.

Mixed Media -120×120-2007.

Mixed Media - 60×60-2009.

Mixed Media -120×120-2009.

Mixed Media -120×80-2011.

Mixed Media -120×180-2011.

Mixed Media - 80×120-2011 .

Mixed Media - 80×120-2011.

Mixed Media - 80×120-2010 .

Mixed Media - 80×120-2010.

Mixed Media - 80×120-2011 .

Mixed Media -100×120-2010.

Mixed Media -120×120-2011.

أحمد شيحا..هذا الفنان النادر
منير عامر ٢٠١٢

حين سمعت صوت الفنان أحمد شيحا وهو يدعوني لمعرضه المقام بالأوبرا..
ويظل أحمد شيحا مرتبطًا في ذاكرتي بتلك الفترة المتوهجة من ربيع العمر، حيث كنت ألتقى بعبد الحليم حافظ يوميًا وبطبيعة الحال كان من التلقائي أن ألتقى بمحمد الموجي، ومن المؤكد أن أصالة "الموجي" كانت تبحث لروحه دائمًا عن انتماء يلخص الحلم والواقع، فهو السائر دومًا بين خياله وبين الواقع الذي نحياه وكان أحمد شيحا هو التوأم لروح ولواقع محمد الموجي، فهو المصور الرسام السكندري الذي لم يستقر بالقاهرة، لأن القاهرة ببساطة لا تملك بحرًا ونيلاً وصحراء وخضرة شاحبة أحيانًا وذات بعد عميق في أحيان أخرى، فالقاهرة قد تملك النيل والصحراء، ولكن أين البحر؟

البحر مع الصحراء مع ترعة المحمودية مندوبة النيل للإسكندرية، ولذلك كان لابد أن يعيش أحمد شيحا في منطقة المكس أو العجمي، على حرف المدينة وفي قلبها في نفس الوقت، فكل نقطة من أرض الإسكندرية هي قلب بمفردها، هكذا كان "مخالي" صاحب الإيليت وراعي "سيف وانلي" يحدثني، وبما أن سيف وانلي هو واحد ممن تعلم على أيديهم أحمد شيحا لذلك فلعل "مخالي" أو "سيف" قد تعلما تلك الحقيقة عن الإسكندرية من أحمد شيحا، هذا الذي ما أن ترى لوحة له، حتى تتذكر على الفور كيف تأتي الموجة من البحر إلى الرمل لتنسحب تاركة أشكالاً ذات ألوان فريدة بحكم انعكاس الضوء، على بقايا الماء والرمال المبتلة، وما أن تدقق في اللوحة من جديد حتى جد نفسك أمام شمس الأقصر وهي تعكس أضواءها على جدران الكرنك.

هذا المعبد الذي لا يحكي كيف بناه البسطاء ليلعبوا من جنون الفراعنة لعبة تخليد أسمائهم وأعمالهم على الجدران ثم يعودون لمحو تلك الأسماء ليضعوا بدلاً منها أسماء الفراعنة الجدد، وتبقى من تلك اللعبة فجوات إن سقط عليها ضوء الشمس فهي تنقل ألوان اللحظة، وآه لو كانت هناك حبات عرق أو قطرات دموع قد بقيت متجمدة على جدران المعبد، هنا ستأخذ قطرة الماء أو حبة الدموع ألوانًا شديدة البريق ملونة باخضرار أي نبات وقف بين ضوء الشمس وبين سطح الجدار، إن معرض أحمد شيحا يمثل حقيقة مصرية غزلت نفسها بالاتساع والفطرة والتجربة وكان لابد أن يكون لها وجود خلاب، شكرًا أيها الفنان الراقي والنادر.

Mixed Media - 60×80-2014.

Mixed Media -120×180-2014.

Mixed Media -178×119-2014.

تـأمـــلات
السـيد ياسـين ٢٠١٢

الاستمرارية ليست مجرد امتداد طولي في الزمن ولا هي مجرد القدم وتتالى العصور ولكن جوهرها الأساسي هو العمق التاريخي، الذي يتميز به المجتمع المصري.

إن أعمال الفنان المرموق أحمد شيحا إن شئت أن أضع عنوانًا لها لقلت: إنه يصور "الاستمرارية والتجاوز" في مشروعه الفني الزاخر بالإبداعات الأصلية.

الاستمرارية بمعنى أن الملامح الرئيسية لأسلوبه المتفرد ما زالت بارزة في هذا المعرض، والتجاوز يعني أنه في كل معرض فإنه يحاول تجاوز إنجازاته السابقة من خلال الدخول بجسارة في مدارات جديدة تعكس تفاعله مع السياق الزمني، الذي أنتجت فيه اللوحات بكل ما يتضمنه هذا السياق من تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية.

ويمكن القول إنه كما أن الكتاب المبدعين يتميزون بأن لديهم مشروعًا فكريًا أو معرفيًا متماسكًا له مفردات محددة ويعكس رؤية متميزة للعالم، باعتبار أن الرؤية هي النظرة للكون والمجتمع والإنسان فإن الفنانين المبدعين وهم قلة عادة ما يكونون من أصحاب المشاريع الفنية.

أحمد شيحا من هؤلاء الفنانين المبدعين؛ لأن لديه مشروعًا فنيًا واضح المعالم انعكس على مجمل لوحاته الفنية.
ولو أردت أن أتحدث عن المفردات الرئيسية للمشروع الفني لأحمد شيحا لقلت: إن لديه رؤية محددة لمصر تقوم على أساس الاستمرارية من ناحية والقطيعة التاريخية من ناحية أخرى، الاستمرارية تبدو في امتداد التاريخ المصري منذ فجر الضمير الإنساني عبر المراحل الفرعونية والقبطية والإسلامية، والتي تحتل الدوائر الحضارية الحاكمة للتاريخ المصري، والقطيعة التاريخية والتي تتمثل في التواريخ الفارقة مثل دخول المسيحية إلى مصر والفتح الإسلامي لمصر، بالإضافة إلى الأحداث السياسية الكبرى، ومن بينها ثورة ١٩١٩ وثورة يوليو ١٩٥٢ وثورة يناير ٢٠١١.
والاستمرارية ليست مجرد امتداد طولي في الزمن ولا هي مجرد القدم وتوالي العصور، ولكن جوهرها الأساسي هو العمق التاريخي، الذي يتميز به المجتمع المصري.

Mixed Media -150×150-2015.

والعمق التاريخي فكرة جوهرية في التحليل الثقافي المقارن للحضارات القديمة ومن أبرزها الحضارة المصرية والحضارة الصينية والحضارة الهندية.

ملمح آخر من ملامح المشروع الفني لأحمد شيحا وهو رصد التعددية بكل تراثها الاجتماعي والثقافي ولكن في إطار الروح الكلية، ورسم الاختلاف في إطار الوحدة، ومن أبرز ملامح المشروع الفني لأحمد شيحا أنه دائب البحث عن الجوهر الكامن للشخصية المصرية، وكأن هذه الجوهر يختفي في "خبيئة فرعونية" ينبغي أن نسعى للكشف عنها وتعريضها لأشعة الشمس، حتى تكون أساسًا لموجة جديدة من موجات التقدم الحضاري، ونستطيع أن نلمح هذه الخبيئة الفوعونية في عديد من لوحات أحمد شيحا.

ومن ملامح المشروع الفني لأحمد شيحا أن إبداعاته رحلة مستمرة لاكتشاف البنية العميقة للإنسان المصري، وتجلياتها في التقاليد والأعراف.
وفي بعض لوحات أحمد شيحا نزوع للتطلع إلى المستقبل وفق رؤية جماعية للعالم، يشارك فيها الرجال والنساء والشباب والشيوخ، حيث الكل في نسق واحد.
وربما كان ذلك استلهامًا للثورة التي تميزت خصوصًا في أسابيعها الأولى بالجدية الصارمة من ناحية، والاحتفالية المرحة من ناحية أخرى.

كان ميدان التحرير في هذه الأيام عبارة عن "يوتوبيا" فاضلة، عكست أفضل ما في الشخصية المصرية، وفي الوقت نفسه "كرنفالاً" زاخرًا بالغناء والفن والسخرية.
لقد كان رمزًا لتطلع الإنسان المصري إلى قيم الحرية السياسية والكرامة الإنسانية.

Mixed Media -120 ×180 -2014.

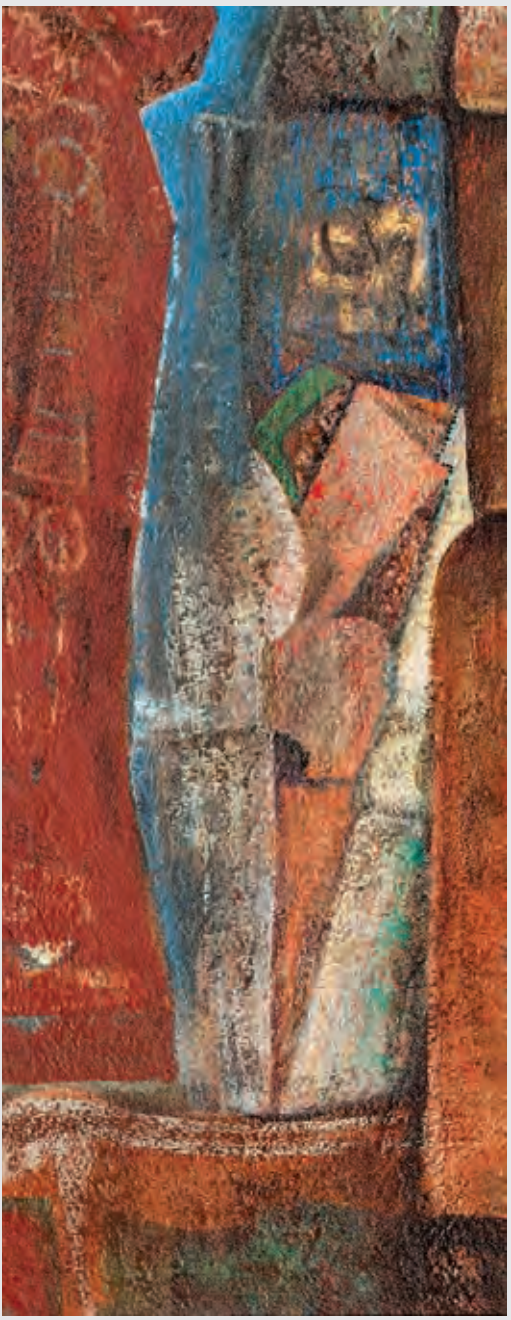

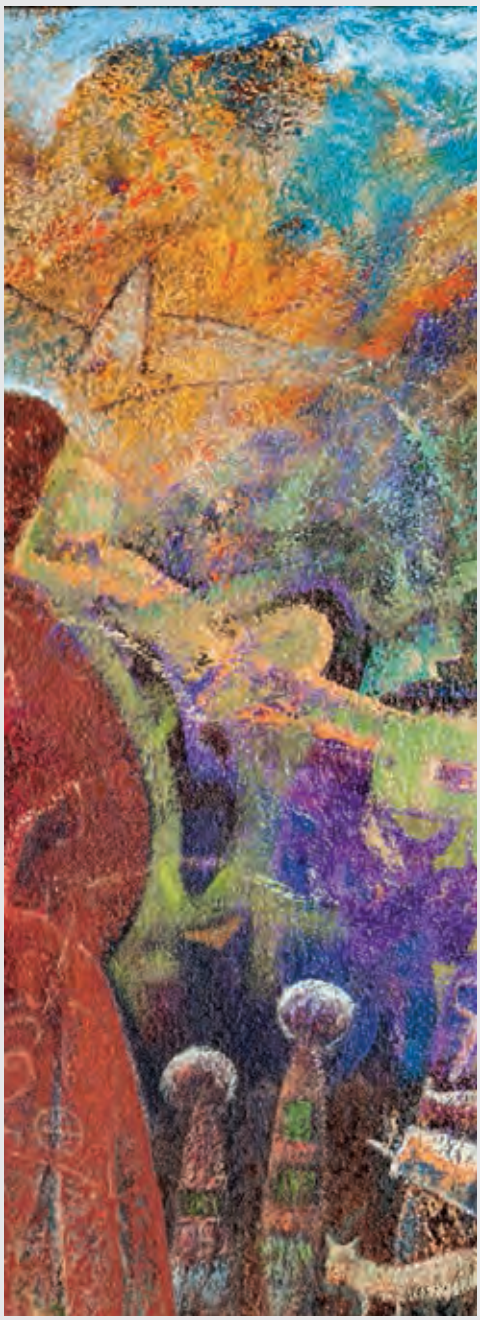

Mixed Media -120×180-2015.

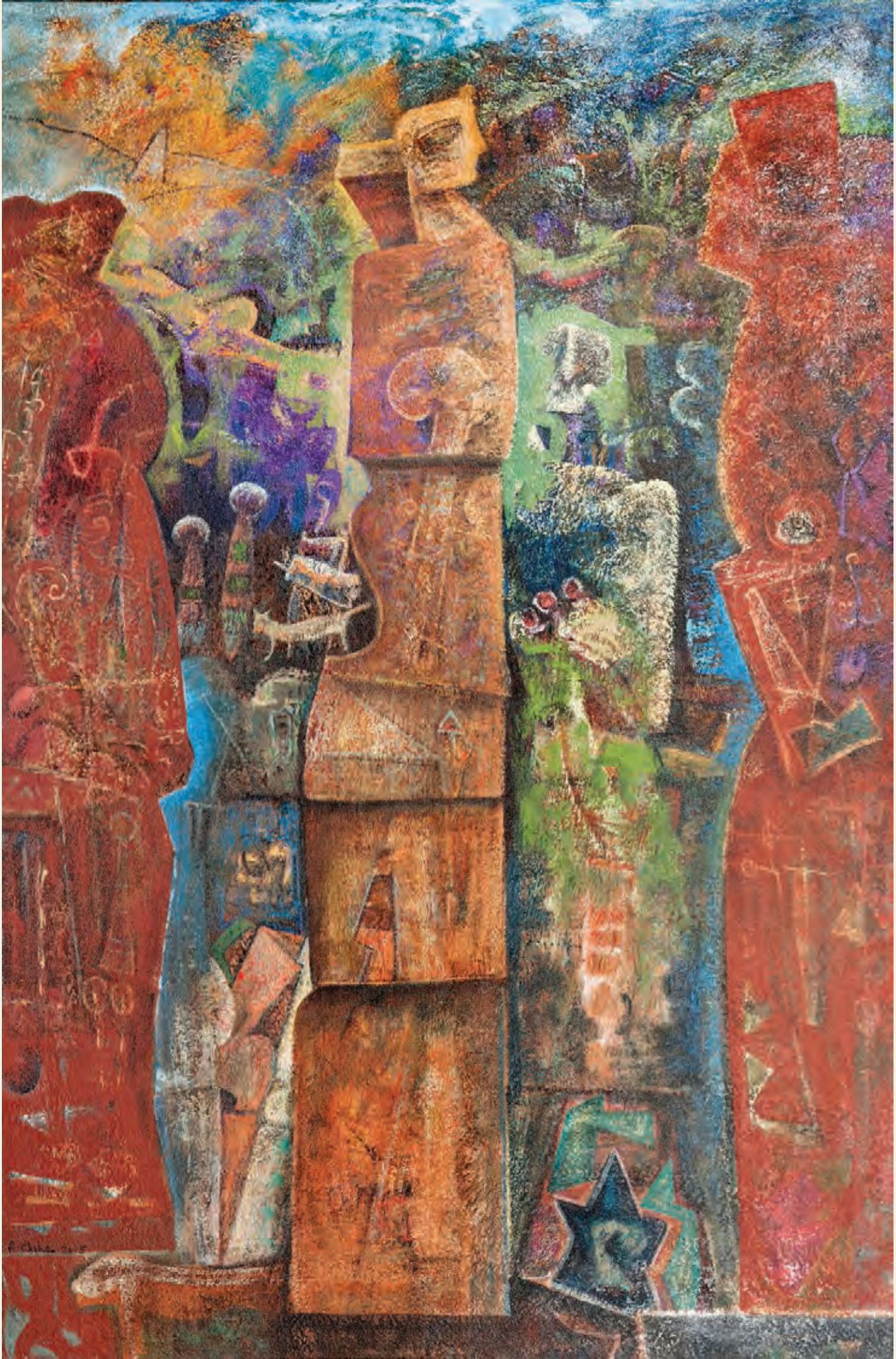

Mixed Media -100×120-2017

Mixed Media -120×120-2017.

Mixed Media - 80×120-2015.

Mixed Media -150×150-2015.

مرحلة السطور في أعمال الفنان.. أحمد شيحا

د/ إبراهيم غزالة ٢٠١٧

شكلت المراحل الفنية في أعمال الفنان/ أحمد شيحا بمرحلة مدهشة ربما تختلف في الشكل عن معظم أعماله ولكنها بالتأكيد تحتوي على نفس الجوهر ونفس الفكر ونفس الرؤية.. تلك الأعمال "المسطَّرة" المنتظمة التي تذكرنا بالأراضي الزراعية التي يجهزها الفلاحون للزراعة، فيحفرون بها مسارات منتظمة، المسارات المنخفضة تسير فيها المياه، وفي المسارات العليا يضعون البذور، ثم يأتي الطائر المصري المقدس "أبو قردان" رمز الكتابة والحكمة عند قدماء المصريين ليسير في تلك المسارات، مراقبًا ومتابعًا، وما أن تنبت البذور حتى ترى لوحات أفقية غاية في الجمال.. هي بالضبط ما شعرت به وتذكرته حينما شاهدت المرحلة الفنية الأخيرة للفنان أحمد شيحا.. تلك المرحلة التي تأتي بعد مراحل كثيرة متنوعة مليئة بالدراما البصرية والتكوينات المركبة والمتوالية والمتقاطعة.

والحقيقة تنتابني الدهشة، كيف استطاع الفنان أحمد شيحا أن يبتكر هذا الاتجاه في أعماله الفنية؟ هل لأنه أصبح يتوق أكثر إلى السكينة؟ أم أنها الحكمة التي يرى فيها أن الخط المستقيم هو الخط الحاسم والواثق والمختصر؟ أم أنه الحنين لكراسة المدرسة المسطَّرةالتي كنا نكتب فيها أثناء طفولتنا.

أعلم أن الفنان لا يقصد شيئًا حينما يتفاعل مع عالمه الإبداعي، بل يترك الأمر للتداعيات.. ولكن بدون شك فإن اللاوعي بما يحمل من ذكريات ومشاهد وصور وأحداث مخزنة في الذاكرة يفرض نفسه ويأبى إلا أن يظهر بأي صورة من الصور سواء بالتلميح أو السفور.

إنني اعتبر مرحلة السطور الأفقية للفنان أحمد شيحا من المراحل التي تشكل أعماله وتزينها.. إنها مرحلة الحكمة، مرحلة النضوج البصري والعمق الفلسفي.

Mixed Media -150×150-2018 .

Mixed Media -160×160 -2018 .

Mixed Media
-150×150-2015.

Lines' Phase in Artist Ahmed Chiha's Artworks
Dr. Ibrahim Ghazala , 2017.

Art phases in artist Ahmed Chiha's artworks are treated in a different form that varies from the rest of his artworks but surly they contain the same essence and the same thought and vision. His artworks are regularly lined; they remind us of the agricultural land that farmers are preparing for planting in rows for seeds and rows for water; then the holy bird ardea ibis, the cattle egret, symbol of writing and wisdom for the ancient Egyptians, walks on these rows to observe and follow. Once the seeds sprout, very beautiful horizontal landscapes can be viewed.

This is exactly what I felt and remembered when I viewed Ahmed Chiha's latest artistic phase that comes after various several phases that are full of visual drama and combined, successive and intersecting compositions.
Actually, I am surprised. How did artist Ahmed Chiha create this theme in his artworks? Is it because he has become more eager for tranquility? Is it wisdom through which he viewed the straight line as it is the decisive, confident and abstract line? Or It is nostalgia for the school lined notebook in which we wrote during our childhood.

I know that the artist doesn't mean to imply anything when interacting with his creative world; he lets it to associations; surly, the subconscious with its memories, scenes, images and events stored in the memory imposes itself and refuses to appear in any form, either by implication or explicitness.

I consider the horizontal lines' phase of artist Ahmed Chiha is a phase that form and embellish his artworks; it is the phase of wisdom, visual maturity and philosophical depth.

Mixed Media -136 ×117 -2017.

MEDITATIONS
El-Sayed Yassin , 2012

I have visited the exhibition of the notable artist Ahmed Chiha, who displays his distinct tableaus in the hall of "Salah Taher" at Opera. If I want to put a title I must say that he shapes the "continuity and surpassing" in his art project which is full of the genuine creations.

The continuity means the main features of his unique style, the surpassing means he tries to pass all his last achievements by the intrepidity entering to new orbits, reflecting his reaction with the temporal context, which tableaus are produced in it, with all changes included in this context political, social and cultural.

We can say that the creator writers are distinguished that they have a sold intellectual or epistemic project with specified words reflecting a special view to the world, this view is to the universe, society and human, therefore the creator artist usually have art projects.

Ahmed Chiha is one of those creator artists, because he has a clear art project, reflected on all his tableaus.

If I want of speak about the main words to that art project of Ahmed Chiha, I must say that he has a specific vision for Egypt, based on the continuity, furthermore historical peremptory, the continuity seems to be in extension of the Egyptian history since the dawn of the human conscience, throughout the Pharaonic, Coptic and Islamic phases, the historical peremptory represents on the distinction histories such as entering the Christianity to Egypt, or the Islamic opening to Egypt, moreover the great political events, such as the revolution of 1919, the revolution of 1952, and the revolution of 25 of January 2011.

The continuity is not just longitudinal extensions in the time, or just antiquity and succession of areas, but its basic essence is the historical depth which distinguishes the Egyptian society.

The historical depth is an essential idea in the comparative cultural analysis for the ancient civilizations, such as the Egyptian, Chinese and Indian civilizations.

Another feature of the art project of Ahmed Chiha is the observation to the multiplicity with its social and cultural heritage, but in the context of the entire spirit, and drawing the difference in the context of unity.

One of the most prominent features to the art project of Ahmed Chiha is the persevering on research for the essence of the Egyptian personality, as if the essence disappears in (Pharaonic cache) we should explore it, and expose to the sunlight, to be the base of the civilization progress. We can find such cache in many of tableaus of Ahmed Chiha.

His creations are a continual trip to explore the deep construction of the Egyptian person, and its reflection on the traditions. In some tableaus we can see the trend to look forward to the future, according to a collective vision to the world, in participation of men, women, old men, youth, the whole in one arrangement. Perhaps it was inspired by the revolution of 25 January, which characterized-especially in its first weeks-with the strict seriousness, furthermore festive and fun.

In those days El Tahrir square was like (Utopia), reflected the best of the Egyptian personality at the same time it was a (carnival) replete with singing, art and sarcasm. It was a symbol of looking forward the Egyptian person to the values of political freedom and human dignity.

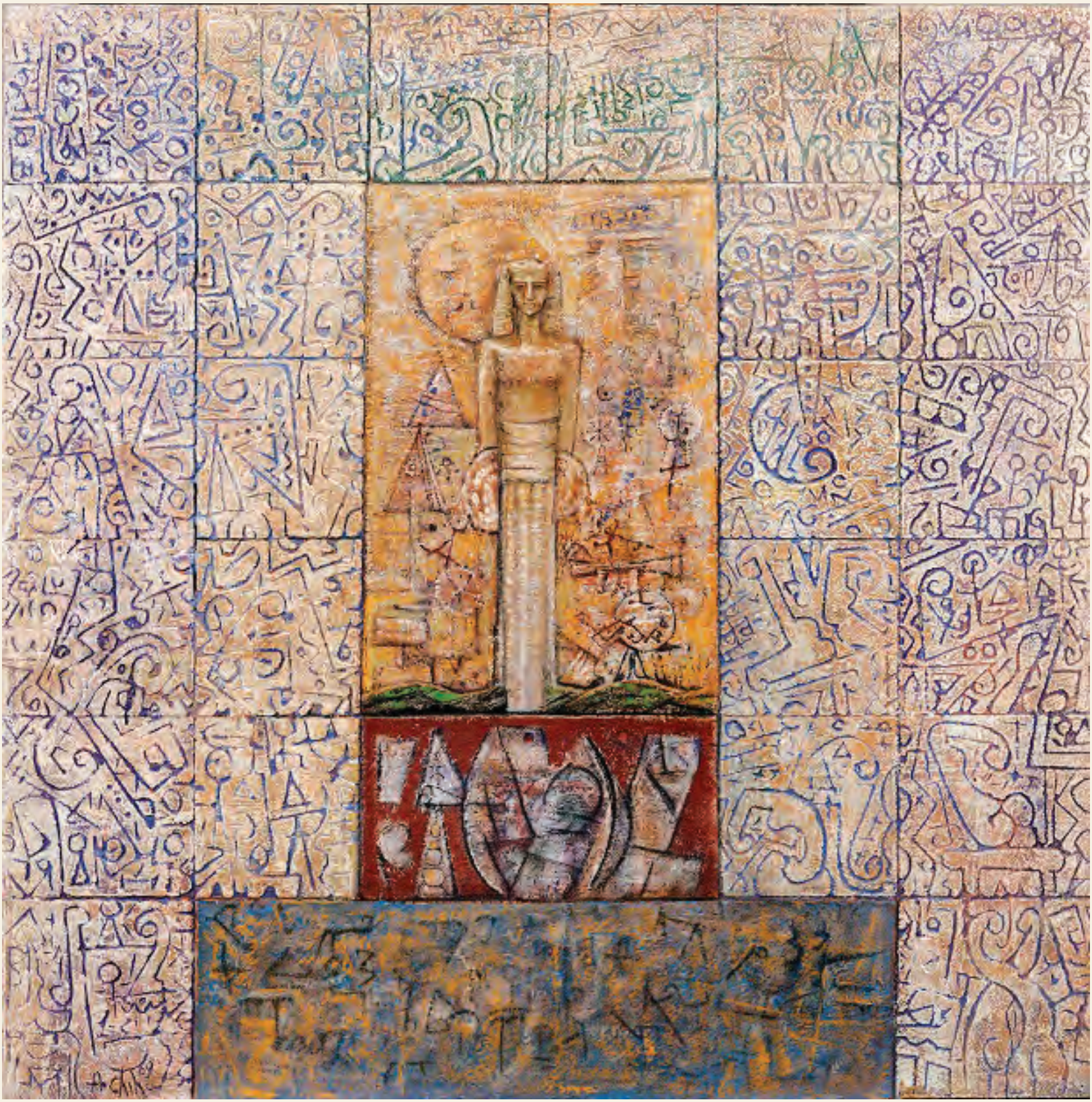

Mixed Media -120×120-2009.

Ahmed Chiha
This Exceptional Artist
Mounir Amer, 2012

I heard Ahmed Chiha's voice inviting me to his exhibition held at Cairo Opera House ground. He reminds me of this active period of my prime years when I met Abdel Halim Hafez daily and this naturally led me to meet Mohamed El Mogy.
It is certain that the originality of El-Mogy always sought a belonging revealing the dream and reality; he is always between his imagination and the reality which we live. To El-Mogy and his reality, Chiha was a soulmate. He is the Alexandrian painter who did not settle in Cairo because it simply does not have a sea, a river, desert, pale green areas sometimes and deep dimension at other times.

Cairo has the Nile and the desert, but where is the sea? The sea exists with the desert and El-Mahmoudia canal which is the Nile delegate to Alexandria, so Chiha had to live in El-Max or El-Agamy District, on the edge of the city and in its heart at the same time. Each point on the land of Alexandria is a heart by itself. This was what Makhaly, owner of the Elite and the patron of Seif Wanly, used to say to me. Since Seif Wanly was one of those who taught Chiha, perhaps Makhaly or Seif knew that fact about Alexandria from Chiha. As soon as you see a painting by such artist, you will remember immediately how the wave comes from the sea to the sand and then returns making shapes of unique colours on the remaining amount of water and wet sand due to reflection of light. When you look again carefully at the painting, you will find yourself before the sun in Luxor while reflecting its light on the walls of Karnak, this temple which did not narrate how the ordinary people built it to play the game; the pharaohs are crazy about, of engraving their names and acts on the walls and then once again they remove those names to carve the names of the new pharaohs instead. From this game, holes remain, and if the sunlight falls on them, colours of the moment will penetrate. Ah, if there are drops of sweat or tears remain frozen on the walls of the temple, the drop of water or tear turns intensely bright colors, having the green color of any plant standing between the sunlight and the surface of the wall. Finally, the exhibition of Chiha represents an Egyptian experience built through knowledge, sense and practice, so it has to produce charming works. Thank you, cultured and exceptional artist.

Mixed Media -100×120-2010.

Art and its Matters
Ahmed Fouad Selim , 2008

I knew Ahmed Chiha for nearly twenty five years. He left Alexandria sea to Phoenician sea northward, looking for a haven through which he could find his way to his own art. He was broken by the setback of 1967. He realized then that his project in the homeland and art was getting out of hand. He was drawing as they wanted him to draw, presenting nature and figures as they were created. Before the setback, he did not pay attention to his failure because the homeland was enough to conceal his dream. The setback made him unable to face the self then. He revealed his disappointment to defend himself, and found his way to escape, hoping to see other faces and to change friendships and times.

There in the north, Ahmed Chiha realized that he was standing across the border of the resistance. Here was his need for the proof and here was the art he wanted. He scratched on paintings' surface as if he is searching for its lost hidden concepts. These scratches led him to the beginnings of expression in the primitive caves. There are shadows of the legend that has been captured him since then; as it was said, history is the teacher of life. The legend is the luminosity of revealing and imagination. Hence, the door opens to science to be discovered. Chiha relied on the legacy of knowledge. Ahmed Chiha's formations emerged from the view of Nubian house architecture, symmetry and balance in Pharaonic column, the rhythm of Arab muqarnas, the dark shadow between two stones, the precise scratches in basalt, delicate ceramic stones found underground, animal fossils in ancient mountains, tree resin that form amber, twisting, bending and spinning in the sculptures between the two rivers of Tyre and Sidon symbolized the ritual history, the obelisk studded with glory and has relief inscriptions, and the combination of Roma and Athenians in the eyes of Alexandria and its sea.

For more than twenty years ago, he came to me having the will to change. He considered me responsible for returning. He stirred me, not showing the inner voice that telling him to rise. The Nile was nearby, I told him that the history is lacking our creativity and the friend knows that treachery is the way to deal with others. He did not believe me and grew more stronger. I think that he walked angry then, not waiting anything. Then, Ahmed Chiha found that his proof is in work; he thoroughly searched for personalism in art. The stone is the body and its blood is the expression. He knew that the stone was a human in the pyramid, in Babylon and Assyria, and also in the Far East.

It is a conflict between the bloody restriction of the creator and the problem of freedom, and between the committed artist and the one who finds his way in art. It is an interlocking perspective of the silhouette levels in the form structures. We feel as if it is a stone over a stone. It is a professional using of the separations between elements which are revealed as an organic joint in the living body. Here, the shadows look like the wound between the elements of the formation. It is an elusive geometry between the system of history and the revelation of minimalism and the human primitiveness.

This time, Ahmed Chiha depicted a four-dimensional independent body at some of his paintings. It is not only height, width and thickness but also he added the dimension of time. Ahmed Chiha cut through emptiness of the space and changed the positive to negative and the negative to positive as if it is permutations and reflections of the figurative whole scene. Did sculpture make him dispenses with the ritual paintings; it is the passion for getting right to the bottom of everything.

This is a brief of Ahmed Chiha's life since I knew him. It is the same day without a change, caught between a rock and a hard place.

Mixed Media -30×40 -2006.

A. Chuha
96

AHMED CHIHA .. AND THE SECRETS OF EGYPTIAN ART
Afif Bahnasy ,1999

Between Egyptian ancient art. and style of the artist Ahmed Chiha. there are obvious bonds to any reader of his work that fill the exhibition halls from the far west to the near east. These bonds don't be represented through the matching of placement and methods. But by presence of the secrets of Egyptian art with the endeavor of contemporary artist who fought the battle of modern art in all its fields.

avoiding the nihilistic ways. adhering with his identity that revealed to him the secrets of the art. There are thousands of readings of artists in the East and the West. but the works of Ahmed Chiha were more transparent to the spirit of this art. not to its shape or image.

As the Egyptian artist mixed the drawing and imaging and sculpture in a single work. Ahmed Chiha repeated this experiment with skill and awareness. taking advantage of the technologies which he discovered from the dust of the earth. Committed with hieroglyphic features. and multi-perspective prospects. and beams of light. carrying on his brush and chisel the aesthetics of ancient art which are standardized. renewable. advanced throughout the long history. We could see the excitement in Memphis and Sakkara. even along the Nile from waterfalls to Delta. this art is represented in the tableaus of Ahmed Chiha. It is not difficult to read this history. because his language is genuine. no ambiguity in these tableaus. But the visionary of artist himself should be restored. because the visionary of Chiha stored his artistic career since he was a student of art. practicing the alphabets of image. till he arrived to the current artistic time. which intensifies his responsibility in the crucible of creativity and innovation.

His tableaus are configurations of the conscience of human life. framed by letters and abstract aphorisms. open the mind to accommodate the creative attitude that is automatically form the image. symbol and color. Without planning. the artist always in the case of artistic feeling. and beautiful ecstasy. and spiritual transcendence. to create an art in harmony with its creator.

Mixed Media -31×40 - 1996

AHMED CHIHA
Hussein Nasr-Allah ,1995

We have learned from the Egyptian international artist – Ahmed Chiha, that the art activity is a creation, which is not expectable with regard to the shapes which are transferred by creators.

The art usually coming from the freedom and mutiny, with this artist the shapes since five thousand year are emerged. but they are not animitation to what we know, they are wonderful ,shapes didn't match

with the past as far as they are involved and coming from it. It seem to be as a revolution, the issue for Chiha is related with the absolute beginnings and research.

This past is the stairs of the future and not the stable refuge. It is a creative genius sense released from the exploration to the civilizations values and it exceeds the narrowness of relation with a specified and, closed history to a comprehensive vision, but such comprehension gives the photo to the society and doesn't get it from the society, the artists has the ability which remains after death and inspires with victory of art.

The tableau of Ahmed Chiha doesn't decorate the civilizations, it express about itself according to the high values of the artist. Though his work with an ambiguous legendary feature, they look like they are out of history Museum, but they could be apply upon the present and future like the light to respond the solidity of this era, and to create its own rites, sadness, happiness, mists, flowers and colors which play with the eternity announcing for its spiritual existence.

In the works of Chiha the cultures. religions are moving. Moreover the Pharaonic, Coptic, Islamic and African civilizations, the old Egypt is conclusively present.

In spite of such communication, these works seems strange than any history. one who meditates in the surfaces, fossils and protrusions of his work can't imagine them out of the Egyptian style, but the style of Chiha is the dream style which takes the shape of perfection.

The tableaus of Chiha make us hear the whisper of the magic prayer. but such aesthetic whisper remains more than our hearing sense, it is the sound of the living material. the sound of art which rises to the contemporary civilization, with Chiha we are rising to the civilization and not descending. thus the contemporary art survives from the realty of death. It does not become art of satisfaction and consumption. We are again before a renaissance and a blaze of creativity which promises us with eternity.

For the first time, an Arabic artist leads us to know ourselves and our identity. with this artist we passed the selfishness complex. we passed the rubble of the dead values. the art was converted to a defenses protecting our era, which push us to walk towards the glow, and to find the Victory from his adventures. To get the harmony between the winds and the sweet smelling of the grass, between clay and dreams. between the fossils of rites and the shine of tunnels, between the human sweat. and the movement of sparrow's wings.

The art of Ahmed Chiha is an Engineering epic governed by the extreme accuracy, its designs are limited with unique talent. This artists was searching for the divine. art and human conformity, it seems that he is only who can know the secret. this artist carves our aesthetic prayer. creates and convincing us with his mysteries and symbols. transferring us to the windows of the world. shaking our deep sleeping, learning us that art is a fate.

Mixed Media -30×38 -1992

Mixed Media -51×37 - 1992.

sented now in the comprehensive theater. and mixing of the literary patterns. and mating offline arts.

So the artist Ahmed Chiha appeared in the crisis to bode with renaissance. if the crisis represented by the separation between spiritual activity and physical activity. between what we have achieved. and what we dream for. among our adherence to the past. and our need for progress. The renaissance way is the way which enables us to combine all of these things in a cohesive unit as Ahmed Chiha embodied in his works.

WITH THE ARTIST AHMED CHIHA
Ahmed Abdel Moaty Hegazy, 1995

If you can imagine a civilization to be a mix between the ancient Egyptian civilization and contemporary American civilization. you can understand that the works of the artist/ Ahmed Chiha, Imagine, For example. that the city of Thebes which we call Luxor has been married to New York City. resulting from this marriage a new small town which is ancient and contemporary .. The temples of the gods and the skyscrapers. the capital of the Empire collects the universe and beyond the universe . .This city is the example depicted by Ahemd Chiha in his works, old sun rays but still reminds us of herself while she was still at the peak of her youth. Mummies have been liberated from the coffins. and became bodies flying in the space of the city. rushing to the paradise. or to some other planets. lines embody the absolute. And icons out of the sacred colors. to be perfumed with sand and stone.

Time is the fundamental question that Ahmed Chiha posed in his tableaus. is it possible to meet past with the present? Is it possible to meet the soul and the body? Sky and earth? Dream and reality? In one time? Ahmed Chiha dreamed with comprehensive time. like Mohamed EI Mowely in (lssa Ibn Hisham, and Taha Hussein in his study to Abouel Alaa. And Tawfik EI Hakeem in (Ahl EI Kahf) . and Mokhtar in)The Renaissance of Egypt). and Hussein Fatthy in (EI Carna EI Gadida). and Abou Baker Khairat in (People's Symphony) . The question posed by these writers and artists. also posed by the development experts and sociologists. time is our major dilemma. because for us it is a complex question. How to unite first between our national times. which are still disharmonious in our mind? and how to match between our entire past and present of humanity?

This dilemma is insisting to Ahmed Chiha in conscious and unconscious. it is imposed upon him the compositional form in his recent works This shape combines between embodiment and abstraction. between painting, sculpture, engraving, coloring. It is easy to return this form to its origins in ancient Egyptian art. where we can see wonderful murals that combine the relief and intaglio. between the lines and colors. between the life scenes and scenes of the afterlife. but the link is clear as well between the works of Chiha and the contemporary composing art. which it is used graphics. colors. pastas. metals and other materials used in our modern life.

It seems that the art of composing is the art of crisis. or the art of renaissance. as human mind in these two moment strives to reach a comprehensive vision of the world. embodied by using different arts as we have seen in the ancient Egyptian civilization. where religion. art. science and thought are one thing. At the dawn of Greek civilization. where the historical epic is history, poetry, and philosophy. and in the renaissance era where opera art appeared. combines between music, singing, dancing and theater. if the civilization stabilized and flourished. the art sought to independence. mental activity tends to analysis and detail. the story came out of poetry. the theater came out of epic. then civilization become old. and begin to doubt and humans looking for another way as usual. appears the need for compositional art . which is repre-

ings and ideas. He studied the principles of art in the French Académie des Beaux-Arts and was filled with art through frequenting the museums of France and assimilating the old and modern masterpieces of global art.

Chiha was born in 1945 in Cairo, but he was raised in Kafr El-Sheikh, into a cultured family, which offered him the opportunity to be surrounded by magazines, books and the ancient Egyptian history when he had not yet come of age. At that time, Chiha was interested in the stories of history and geography. His little fingers used the pencils, colors, and papers and kept portraying the persons and their surrounding environment during his middle-school education. However, his real beginning was at the prime of his youth when he moved to Alexandria and lived close to the studio of the painter Seif Wanly, a great pioneer of encyclopedic knowledge and culture, who used to visit Chiha and offer him guidance and advice.

For the technical methods, Chiha learned the tools, materials, and tricks of the trade from an Armenian artist among the foreigners who lived in Alexandria then and established their studios in its neighborhoods before the opening of the Faculty of Fine Arts in 1957.

Despite appearing devoid of figures, Chiha's paintings belong to the so-called abstract expressionism, comprising artistic symbols and signs that integrate with the color schemes, which he uniquely perfected their areas, tones, and combinations. These paintings speak in a silent language, the language of nature, forms, colors and lights; they draw the viewer into their layers, curves, projections and depths, stimulate his mind and his imagination, making the viewer interact with them and dream of a brighter, more serious future.

Each painting has a distinctive theme and delivers a different message to the viewer; however, they all raise the value of life and share the same aesthetic form integrating the past with the present, the cultural heritage with the innovative ideas, modern styles, and new materials, giving the viewer a sense of both instinct and civilization.

With his high sensitivity, Chiha could not tolerate the shameful defeat of 1967, so he moved to Lebanon, where he lived for fourteen consecutive years, regarding it as a new start for his art career, more extensive and open to the outside world. Displayed on the walls, his large canvases showed a forceful expression and a strong influence, bursting with glamor and dramatic compositions. At that time, he had not yet entered the world of three-dimensional painting. He held many exhibitions in Arab and European countries, as well as the U.S.A., had many travels here and there, and strengthened his relationships with art mediators. Like all artists of the advanced cultures, Chiha has worked as a free artist, not preoccupied with any job or any intellectual subordination to the employer as in the developing countries. Thus, he enjoyed a real art career full of culture, knowledge, and broad expertise, as well as frequentation of the galleries and museums of Europe and the USA, and meeting in person with numerous renowned artists. With his artworks, Chiha reached a high level of creativity surpassing the knowledge of national juries.

With his last three-dimensional paintings, Chiha achieved the dream started by the Paris-based Russian-born artist Alexander Archipenko (1887−1964), who first coined the expression "Sculpto-Peinture" (sculpto-painting) when he created in 1914 his famous painting "Médrano II", currently preserved at Solomon R. Guggenheim Museum in Long Island, New York City, the USA, in painted tin, wood, glass, and cloth. Its name was inspired by Cirque Médrano (Médrano Circus), a famous circus frequented by many artists then. The painting (126 cm) featured a sculpture-like figure of a female performer that impressed the audience of the circus.

In fact, Archipenko did not invent the idea of "Sculpto-Peinture" (sculpto-painting) from scratch; he was influenced by the collages of Spanish artist Pablo Picasso and French artist Georges Braque and their shift to what is known as cubism in 1907, incorporating newspaper clippings into their paintings to make them prominent. He developed these ideas with a more sophisticated logic; he created a hybrid of sculpture, drawing, and painting. Despite the repeated attempts by many artists, from east and west, the integration of both arts was not fully achieved, as the distinction remained clear until Chiha with the expressive style of his intriguing paintings attained a summit not reached by any artists. He added a new genre to the traditional arts, enriching the visual arts of the modern age.

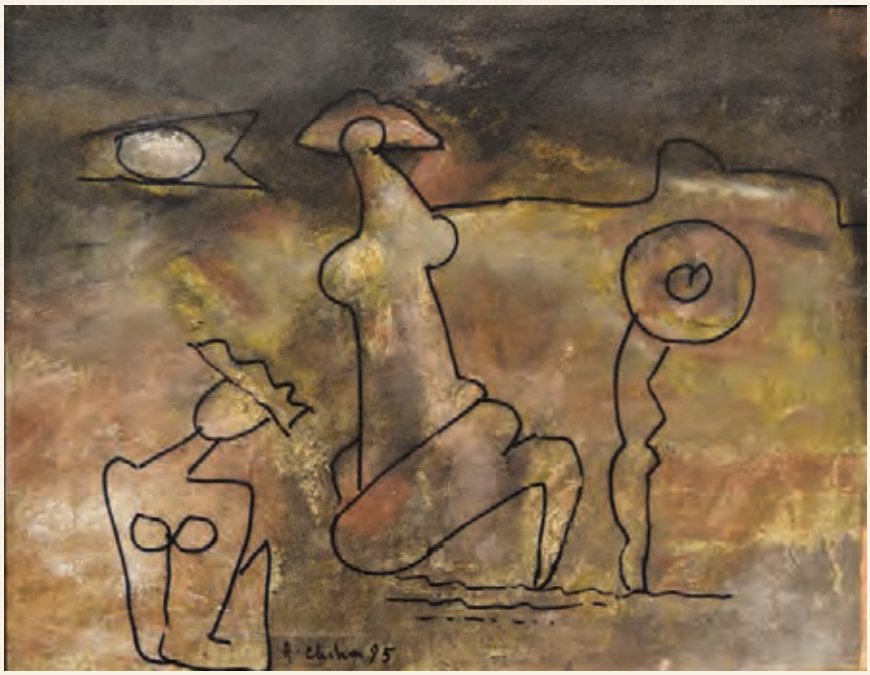

Mixed Media -32 × 40- 1995

The Sculpto-Painting or "Sculpto-Peinture"
Mukhtar Al-Attar, 1995

If a number of the Egyptian artists are regarded as the pioneers of originality and modernity, Ahmed Chiha is at the forefront. He is called an artist, not a painter or a sculptor; he combines both arts in unprecedented, thrilling success. His creative production is inspired by a long history rooted in our national classical heritage and the endeavors of the European artists since the first quarter of the twentieth century.

His paintings unveil feelings, ideas, and meanings, using the art of sculpture to embody the emotions, along with the colors and lines that touch the soul of the viewer, as the strings of the piano vibrate when the fingers of a skillful pianist press the keys. At first sight, the viewer may feel some mystery and alienation. However, after diving into the sea of reflections, he sees a world of human images, where paintings of high and sunken levels, diverse textures, and semi-figurative elements revealed little by little attract the viewer, capturing his attention and delivering Chiha's message that integrates the scent of the past, the beauty of the present, and the splendor of the future.

The paintings of Chiha are unmistakable when the viewer is surrounded by a variety of rocks speaking of unknown history and distant events in silence, as their dramatic atmosphere adds to the imagination a charm that makes the viewer wander in an eternal world. The solid shapes of his paintings are carefully formed as if recounting the events of the past that can recur in the future. Although the usual natural elements are not seen in his paintings, the forms arranged upwards and downwards, right and left, are not random improvisations, even if they seem so. Chiha possess the technical proficiency and the creative impulse, the mastery of tools of expression and the immediate reflection of feel-

Mixed Media -100×100-1991.

COLOURS AND SHADES

Hussein Bikar ,1993

The black CD is running slowly just like time … and Elkarnak song is spreading a perfume similar to incense around the room that is bidding farewell to sunlight.. and the golden voice of the singer Abdelwahab that is wakening emotions which has been gone out like the jellyfish in its den. lost its memory and full of sadness. and which is melting amidst the sad melody. colouring this verse of the immortal poem. Where is Amon? And where is the monk's voice? Poems of prince of poets. amidst the ruins. show his trial to interrogate each and every wall. hoping to tell him news of those who departed us and cjidn't leave anything behind except weak inscribed echoes on blank walls … and the question melts in the depth of the temple before carrying the answer back.

"Inscriptions memorized by history: incarnated surface By the artist: Ahmad Sheiha Echoes of the immortal song carry us to temples of Aswan. where our persisting curiosity directs us to search for the remains of stones preserved on the surface after "Ramses" statue. who stood lofty challenging time. was extracted from it by the inspiring sculptor …. Wondering what will the answer be if these remains were asked whether to stay where they are in the cave?? or surrender to the genius sculptor to form wonders challenging the beauties made by human any time and place?? We will be impressed by many answers told by these stones .. but does the stone speak? And does the rock talk? It's a naive question, shouldn't have been uttered from any mind opened to universe secrets … everything in the universe has its own language. Mineral's silence doesn't mean that it's a deaf creature but has a language not known to anyone except those who know the code imbedded between atoms!! The Alexandrian artist. Ahmad Sheiha. is one of those who possess the talent of speaking to minerals and converse with the hardest and the deafest rocks! ! His brush is so impressive while depicting and colouring; it knows how to deal with the rough surface. on which it flows. permeates wholes and stumbles in cracks and bumps. While wondering on walls moistened by rain or damaged by dampness or cracked by earthquakes. it listens to the inner vibrations' whisper launched by pores of rocks. and caught by the artist's pores to be turned into clear voice in his ears.

Nobody is similar to Ahmad Shelha when he deals with rock bulks. as he Sits before the live model to draw a portrait which tells us his past.

present and future. and when he puts the brush a Side and holds clays to be formed by his fine fingers as the time forms mountain rocks and ruined buildings. his fingers turn into novel. philosopher and wise monk who tells the wisdom of life and death and being and nothingness. This happens when he deals with plastics which devour the surface such as precipitated mud in the deep valley. from which he makes an epic scene. not only a plastic one but also a very human dramatic expression The surface provokes the colour to utter and speak as the one who is waking up after deep sleep extended for thousands of years! Then the surface stretches and cracks to expose mummies stumbling in remains of life which seemed monumental shadows 'despite their material thickness. They came to our world whispering with wisdom, above any language and higher than any statement.

We have talked in length about modern and old life.. and multiple attempts were made to clink to heritage. but Ahmad Sheiha has managed to condense the time to portray emotions buried under the modern Egypt. When he inscribes his plastic language from the unknown conscious as a direct mediator. The meaning built on rhetorical freedom will be unified without fabrication.

A. Смит
82.

Ahmed Chiha
Yusuf Idris, 1987.

Ahmed Chiha is uniquely talented among all who held the brush in Egypt. The world in which he lives through his imagination or more accurately these visions that he presents in his paintings are rare visions and rarely to be composed. Their composition tells about an artist who is very sensitive and brilliant. Even if the threads were complicated, the spaces were interlocked, and you were amazed by the scene, you should feel that behind all this there is a very clear vision of interlocked strange magic world.

We hope that there is a similar universe to live in; we want our world to be turned to this kind of strange universe that Ahmed Chiha sees and conveys it to us; he could closely take us to it. It is a very clear and very mysterious universe but it forms what we know. We don't know what to say except this word which lost its meaning as it is often used but we say it here while we explore and realize for the first time that it is beautiful, what a word, beautiful.

Mixed Media -27 × 37- 1982

Selection of Writings on the Artist

Yusuf Idris ,Ahmed Chiha, 1987

Hussein Bikar ,COLOURS AND SHADES, 1993

Mukhtar Al-Attar ,The Sculpto-Painting or “Sculpto-Peinture”, 1995

Ahmed Abdel Moaty Hegazy,WITH THE ARTIST AHMED CHIHA, 1995

Hussein Nasr-Allah ,AHMED CHIHA, 1995

Afif Bahnasy , AHMED CHIHA .. AND THE SECRETS OF EGYPTIAN ART,1999

Ahmed Fouad Selim, Art and its Matters, 2008

Mounir Amer,Ahmed Chiha This Exceptional Artist , 2012

El-Sayed Yassin ,MEDITATIONS, 2012

Dr. Ibrahim Ghazala, Lines’ Phase in Artist Ahmed Chiha’s Artworks, 2017.

References:
Newmeyer, Sarah: Qesat Al-Fan Al-Hadith (Story of Modern Art), translated by Ramses Younan, the Anglo Egyptian Bookshop.
Hamza, Muhammad: Al-Sou'od Ella Al-Majhoul: Tariq Al-Tajridyah (Ascension to the Unknown: The Course of Abstractionism), the Egyptian Association of Art Critics in collaboration with the General Egyptian Book Organization.
Al-Attar, Mukhtar: Ruwwad Al-Fan Wa Tale'at Al-Tanweer Fi Misr (Pioneers of Art and Vanguard of Enlightenment in Egypt), vol. 3, the General Egyptian Book Organization.

Newspapers and Magazines:
Qandil, Muhammad: Al-Fanan Ahmed cheha…Al-Ghorbah Fi Ghaba Ensaniah (Artist Ahmed Chiha: Alienation in a Human Forest), Al-Mussawar magazine, 1982.
Ghanem, Zuhair: Ma'ared Al-Fanan Al-Misri Ahmed Sheha: Ahafir Hadariah (Civilizational Engravings, Exhibition by the Egyptian Artist Ahmed Chiha), Al-Kawakeb magazine, undated.
Ahmed Chiha, a pamphlet accompanied his exhibition at the Art Gallery, Cairo Opera House, April 26th, 2006.
Ahmed Sheha Yankel Rembrandt Wa Yarsem Qasidah Li Nizar Qabbani (Ahmed Chiha Copies Rembrandt and Portrays a Poem by Nizar Qabbani), Al-Hawadeth magazine, undated.
Ghandoura, Randa: Ahmed Chiha Yaetaz Bi Banatih Wa Bi Al-Tashkileen Al-Shabab (Ahmed Chiha Is Proud of His Daughters and the Young Visual Artists), Al-Hayat newspaper, February 20th, 2003.
Bahnassi, Afif: Paul Klee, A'alam Wa Mashahir (Luminaries and Celebrities), the Arab Encyclopedia, vol. 16.
Al-Ayady, Abu Bakr: Miró Al-A'asheq Lel Tabe'ah Wa Al-Fada'a Al-Sarmdi Berouh

Mixed Media -152×152 - 2018

malism that depicts shapes in their simplest. Beautifully here, the palette includes only the calm olive green and the soft ochre, like a dialog between the sun and the earth, between greenery, prosperity, light, and glory. Generally, the composition provokes Egyptian glorification as seen in the spirit of an oriental carpet. During the various stages of Chiha's career, his artworks have celebrated the genius of time and place, the genius of Egypt, which, together with the charm of the Orient, the artist, taught the world.

A salute, as deep as this world, to our artist Chiha.

Salah Bissar
December 23rd, 2018

Mixed Media -122×160-2014.

hope is seen in the pleasant, refreshing, and whispering Egyptian relief sculpture.

The Charm of Thebes

Chiha's latest paintings follow the same philosophy and embrace that thought, as well as the depth of the Egyptian civilization. As he says: "These works are inspired by the horizontal lines in the world of the land and peasant, which reflect the philosophy of the Egyptian agricultural civilization, and when the sun rays are perpendicular to the earth, making this endless dialog between light, glory, and expansive greenery reminding of the prosperous and generous civilization.

In these paintings, he has summarized all his artistic stages and reduced the general framework of the composition, suggesting the structure of the Pharaonic temple with these horizontal and vertical divisions replete with many symbols and geometric units as the circle reflecting the sun, the triangle or the pyramid, the fish, along with specters of human figures and hieroglyphic symbols. All these elements are portrayed in high abstraction akin to mini-

outlines of the shapes become fine, along with the spaces and the backgrounds unite with the composition.
In this artwork, the leading element of the composition is the legendary figure that integrated history with modernity, the Akhenaten-like features with the modern costume. In the center of the composition, it stands tall in profile, holding a surface displaying inscriptions and murmurs as though they are secrets of history, and is surrounded by various elements and color gradations from turquoise to olive green and from red to gray.

The artwork transcends the style of the traditional mural painting by the combination of old and new elements, the different arrangement, and the diverse composition: from circular forms resembling coins and filled with birds and figures to small geometric shapes, little spheres, and lines, along with slim sitting and standing figures, plates and magical symbols of ancient writings. The three-dimensionality grades like the notes of the musical scale.

In this painting, the reduced, organic, human-like shape lies horizontally in peace with a metaphysical sense between two geometric horizontal planes across the painting, one in green and another in blue, representing the Nile and the Valley, water and prosperity. Atop the shape, a structure comprises figures, geometric forms, a pigeon, icons of symbols derived from entablatures, and towers on a rough red, stone-like background. Colors grade from softness to dimness in subtle shades of purple, blue, red and green.

In the 2012 "Inspired from Luxor" painting, Chiha portrays the globe or the Earth hung in space amid this endless charm over Thebes, the land of life and death and the birth of truth: resurrection and eternity, depicting the spirit of a united nation developed through agriculture based on the Nile River, Hapi, the provider of good, love, giving and prosperity.

Chiha reaches the maximum degree of abstraction using some prominent and limited symbols of suppliant hands in a dialog with the crescent moon, along with some geometric elements in vivid colors on a background of gray tinged with touches of red and blue.

Chiha uses the cubist style in a dialog between geometric and organic elements, between figures in structures and on planes of many levels of sunken and high relief.

In a new rhythm, Chiha takes the viewer to a world of joyful elements of special vitality despite their density. They resemble the childlike works of Miró (1893-1983), but with an Egyptian spirit. However, Chiha has maintained his own independent world with its distinctive historical symbols and color combinations.

Fine Art Glorification

Egyptian art is the essence of both Egyptian vision and heart. The Egyptian heart is the essence of the Egyptian nature with its purity, strength, magnificence, and expansiveness.
Agriculture offered man stability and security; the ancient Egyptian was one of its pioneers, and it is not easy to comprehend the myth of Isis and Osiris apart from its origin Egypt that comes in the vanguard of the founders of civilization.
As expressed by the thinker and artist Hamed Said, "Agriculture offered art and life in Egypt that wise, established silence stemming from the depths of those monuments, a silence of satisfaction, perfection, and vision of complete wholeness. What makes the anxiety away from the soul, maintains peace and stresses

time, provoking a Sufi sense that is felt only at the moments of full fusion in the absolute existence.

The fast rhythm is the equivalent of time. His paintings gasp as if they are in a race with an unachievable thing. The phenomenon of the compositional complexity is due to the accumulation of thoughts and worries trying to be released simultaneously so as not to lose their warmth and vigor. Here, mute impressions and saturated echoes are realized, together with inner voices, whose strength, weakness, size, and form are shaped according to their nature."

History and Horizons of Modernity

Chiha has been moving from one state of expression to another one making an addition to his world of succeeding times, and three-dimensional shapes glowing in silence and disclosure, movement and stillness. Although his latest works of art belong to his artistic language, they are an important landmark, and an indication of pure intellect and rich composition, as well as the combination of old and modern elements in relationships of engravings, allegories, and signs. Like letters sent to our modern world, replete with the echoes of the past in the painting and in life, these icons reveal their features and the philosophy of their existence, from the deepest depths of history to the horizons of modernity.

In these paintings, Chiha generally recalls the past, together with the present in an embrace, using a combination of traditional and modern elements. Moreover, the rhythm moves to a level exceeding his previous works; however, they belong to that style connected with his artistic character and expressive energy. He approaches "fantasy" in terms of the composition and the elegant arrangement of elements. His colors are modern touches of fiery red, navy, blue, and green. The symbols and shapes become small, even tiny icons; each icon has its own nature and significance, and at the same time, they combine to create the rhythm of the painting. The

Mixed Media -122×165-2012.

In 1928, Klee visited Egypt for several weeks and documented his impressions in his published memoirs after visiting the Egyptian Museum, the tombs of the ancestors, the Pyramids, Luxor, Aswan, and Philae. This visit inspired him with unprecedented brilliant works of art that demonstrated his artistic maturity, which accompanied him throughout his life. His works showed a leaning towards the subconscious and the childish spirit. He maintained the independence of his character, in which the dream was manifested, and the symbols and eternity of space were kept.

Bicar says about the world of Chiha: "Despite their physical hardness, the shapes lose their intensity and acquire the delicateness and transparency of memories or murmurs of priests in the niches of temples, carried by clouds of incense through the distant

Mixed Media - 120×80 -1998.

Mixed Media -60×60-2009.

and sunken geometric shapes with curves of everlasting time. The strong beige or black with small rose-red spheres are suggestive of the solidity of rocks. The whole composition is reminiscent of the amulets of Al-Bar Al-Gharby (The West Bank), the land of resurrection and eternity.

At the same period, Chiha tended to flatten and solidify the plane of the painting, using reduced figures of man and woman, and features of little creatures that seem saturated with the drama of black, browns and brick red on flat, nearly golden backgrounds. He also adopted the geometric division, making the shapes seem as if they are communicating with each other despite their isolation within geometric entities. The golden yellow, purple and green colors enriched the composition.

In a dialog between geometric shapes, Chiha drew a circle hung in the horizon and adjacent to the rectangular structure that suggests a gateway full of symbols and creatures, from the human figures to the high and sunken symbols, the triangles, the circles, and the small points converging and diverging with joy and vitality from the old to the modern. These elements are reminiscent of Paul Klee's forms, despite the difference of time and place, and portrayed as if they are drawn from a flowing wellspring of spiritual illumination and light.

across the painting from the bottom to the top, while some shapes float at the horizon, representing human figures lying in horizontal position, together with little creatures and forms of gates and houses.

His works peaked at "The Mummy Returns" in 1995 or “The Revival of the Mummy” that is a landmark and an icon of this stage, and perhaps the icon of his art. The mummy rose from her long dormancy and stood upright, announcing a new awakening amid the dark shades, the horizontal and vertical surfaces and engravings, and these stone creatures shaping a world of solid forms. In "Egyptian Observations 1" and "Egyptian Observations 2", Chiha takes the viewer to his stone world, where the planes reveal the unity of humans with structures of edifices, temples, and buildings in colors bespeaking the spirit of strength and solidity, and the integration of past times with a new and different touch that opens a gateway to the present time.

In the first decade of the third millennium, Chiha presented whispering artworks addressing silence and stillness, having the hardness and texture of stone. Solid icons executed with a fauvist sense in one or perhaps two colors suggesting that these icons were protruded from rocks, standing the test of time and embracing eternity. Some bear significantly abstracted human features as "The Motherhood" painting that shows two spherical faces and figure united in one body, lying horizontally with bonds and strips. The assemblage of the geometrically arranged symbols enriches the composition. The color is nearly sandy or dark beige with a rough texture. Other works show only high

Mixed Media -25×43-2002.

Mixed Media -60×60-1996.

Mixed Media - 60×60 -1996.

blue in the background.

Chiha's works varying between high and sunken relief show features of figures amid many levels of wavy surfaces. With the sense of stone, the beige and reddish brown colors create the sense of the pink granite. Perhaps, the composition is full of symbols of old boats and irregular shapes, along with the surfaces, lines, and engravings, but at the same time is infused with movement and vitality, carrying the spirit of ancient Egypt and Phoenicia.

The composition of "The Ascension" unite through a thin figure, immersed in the shades, dividing the sculptural space among shapes and engravings on an old wall, while another tall figure of slim build walks in another composition as if he is writing history among the rocks, stones, engravings, and shapes that stand the test of time.

In another artwork portraying the Valley and the Nile, the green color embraces the blue one

Mixed Media -25×43-2002.

In the nineties, Chiha proceeded with the pure geometric rhythm as here the painting comprises a group of elements forming a coherent hollow structure on a carefully balanced, flat background, its upper third in yellow and the other two lower thirds in cream. The essence of the elements is derived from ancient Egyptian art, which is evident to the viewer.

On the other hand, some works started to reveal some figurative features with symbolic signs, like "The King and Queen" painting, where Chiha depicted the sitting posture of the ancient Egyptian in a surreal style. The face of the king seemed like a mask, and the queen is nude in Roman style, emphasizing the continuation of the Mediterranean civilizations from the Egyptian to the Roman ones. It seems that there is a third figure sitting beside the queen. His head has a vague spiral shape, which in general is suggestive of a musical instrument. The various cubist surfaces come with a solid sense much akin to stone, along with oxidized green, beige, and gray mixed with soft

Mixed Media -37×22-1987.

of three-dimensional forms combining the irregular geometric shapes and the organic shapes of the pot, the human face, and the knife or the old hunting tool on surfaces of crashing waves. He shifted to brilliant color schemes glowing with fiery red, green and touches of navy black and yellow touches, modern spectral colors together with symbols of the past and the present.

Mixed Media -37×22-1987.

Interpretation of Composition and Expression
Pictorial Icons and Geometrical Shapes

The very beginnings of Chiha in the three-dimensional painting were in the early eighties of the past century. His paintings developed from the geometric shapes seeming as coherent, huge, dense edifices saturated with beige and dark reddish brown on gray background to compositions

of human figures, sunken engravings and prominent creatures capturing the spirit of dolls, amulets, whispers, and spells on rich, multi-rhythmic surfaces showing such underlying movement and spiritual energy that make them reveal meanings despite their apparent silence. Diving in cosmic horizons, filled with metaphysical sense and mystique, these surfaces overflow with feelings and shine in various dramatic moods ranging from brightness to dimness.

Thus, his paintings illustrate the relationship between originality and modernity; they are inspired by heritage with a distinctly special new touch. Chiha uses blended substances, adding to his artworks the three-dimensional quality of sculpture. He also combines the strict architectural structure and the shapes and elements bringing to minds symbols and figures reminiscent of the ancient Egyptian murals and the spirit of Assyrian art.
Chiha's palette generally represents the Egyptian land with the dark brown color of the Nile silt, the blue color of the water, along with touches of the red and green colors of crops and palm trees. His colors also demonstrate the epic spirit dominating his paintings through the human figures that come together and unite in one soul.

Chiha has been celebrated in many international forums. He held an exhibition entitled "Echoes of Ancient Egyptian Art in the Modern World-The Work of Ahmed Chiha" at the Lancaster Museum/ Art Gallery, and other exhibitions at Martin Luther King Jr. Memorial Library in Washington, D.C., and at William Grant Still Arts Center in Los Angeles, California. He received a resolution from the California State Assembly for his artworks there, along with letters of welcome from the Governor and the Lieutenant Governor of California; in addition, he was nominated for the membership of the Republican Senatorial Inner Circle.

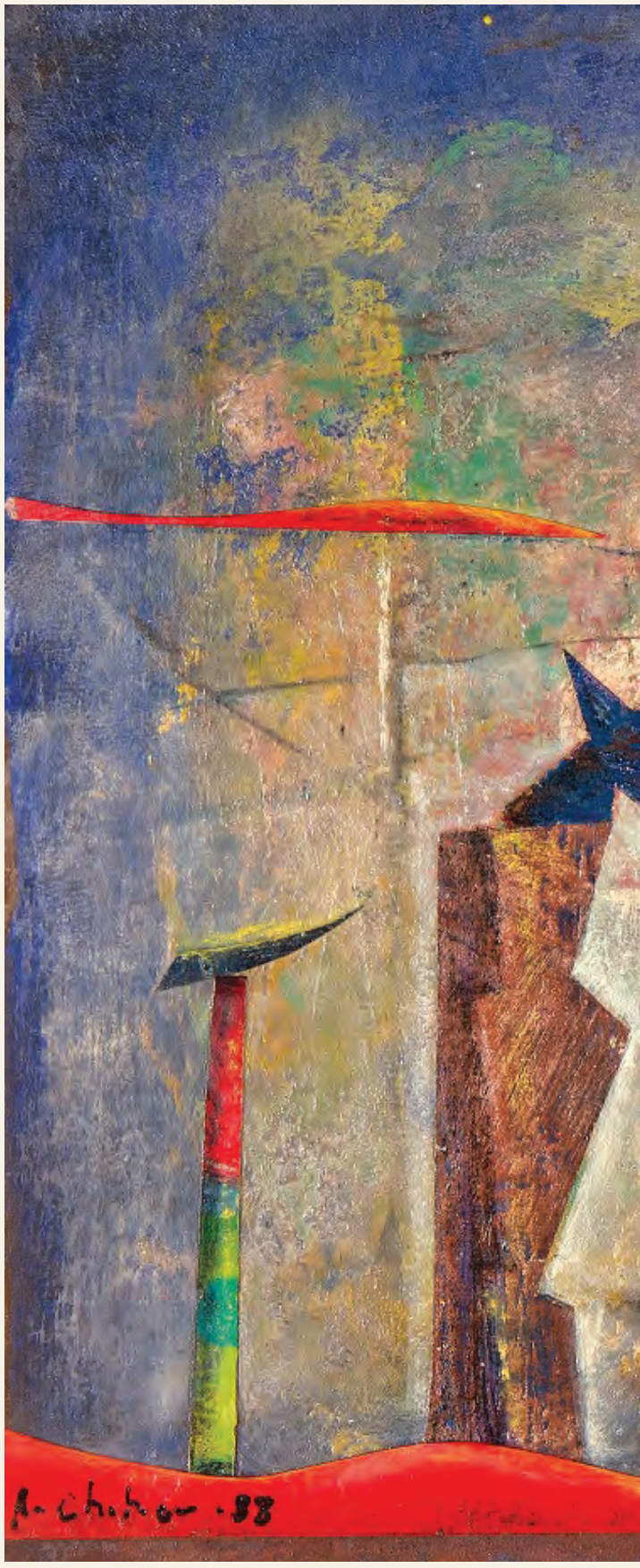

Mixed Media -38×25-1988.

Mixed Media -51×36 -1985.

terracotta (baked clay), representing the female performer drawing daily the admiration of the audience of the circus.

The Cirque Médrano (Médrano Circus) is a well-known circus built at the corner of Rue des Martyrs, at the edge of Paris. It was established by Fernando, a Belgian circus entrepreneur, and located in the working-class neighborhood famous for popular entertainment. Picasso and his friends Braque, Van Dongen and others frequented the circus in the first decade of the twentieth century.

Critic Mukhtar Al-Attar says: "In fact, Archipenko did not invent the idea of "Sculpto-Peinture"(sculpto-painting) from scratch; he was influenced by the collages of Spanish artist Picasso and French artist Braque and their shift to what is known as Cubism in 1907, incorporating newspaper clippings into their paintings to make them prominent. He developed these ideas with a more sophisticated logic; he created a hybrid of sculpture, drawing, and painting. Despite the repeated attempts by many artists, from east and west, the integration of expression was not fully achieved, as the distinction between the types of art remained clear until Chiha with the expressive style of his intriguing paintings attained a summit not reached by any artists. He added a new genre to the traditional arts, enriching the visual arts of the modern age
.

Chiha: The Material, the Style and the Medium

On his materials and development of this sculptural style, Chiha says: "I use a mixture of the Egyptian soil and the oxides blended with plant substances to make them more rigid and become over time a stone hung on panel or canvas.
He tries to revive the ancient Egyptian civilization and turn it into contemporary art. Moreover, he adopts this style to highlight the sense of sculpture in every painting, adding other materials, including oil and gouache, along with plastics, which he keeps developing according to the theme of the painting and the expressive feeling and dramatic mood it raises. That style follows and owes its origins to the ancient Egyptian art, as it was used in depicting the murals that are full of heights of creativity and combine high and sunken relief, and scenes of life and hereafter.
Chiha's paintings embodying the visual and spiritual time shine in well-planned compositions going beyond the transient nature to a multi-temporal spiritual one that is characterized by awed stillness and eloquent silence and is endowed with movement and vitality.

Poet Ahmed Abdel Moaty Hegazy illustrates the meaning of time in the works of Chiha, saying: "Time is the fundamental question posed by Chiha in his paintings: Can the past and the present meet? Can body and soul, heavens and earth, dream and reality come together at the same time? This dilemma haunting Chiha's conscious and subconscious mind prompted the composition he has developed in his recent works, a combination between representation and abstraction, between drawing, sculpture, engraving, and painting.

Chiha's works are rich in diverse textures, high and sunken levels, and manifestations of meanings, symbols, ideas, and emotions. As Bicar said: "In Chiha's works, the innermost feelings are transformed into creative energy that shapes the composition translating his inner feelings without resorting to pre-made metaphors. Thus, the element of surprise accompanies the viewer in his visual journey, where he communicates with the artwork, creating more pleasure and integration.
His depictions show letters, shapes, specters

on this bloody strife, embodying the cries of the wounded and the suffering of the victims everywhere.
He shifted to symbolism to express everything happening around him, reflecting his rejection of human injustice. He recalled many artworks in the history of art: "Los desastres de la Guerra" (The Disasters of War) by Goya with its luminous lines and whispery dramatic lights, and "Scène des massacres de Scio" (Scenes from the Massacres at Chios), the chef-d'oeuvre of Delacroix, as well as Picasso's "Guernica", the greatest artwork condemning injustice, despotism and ignorance throughout history.

At that time, his paintings burst with color transitions, and quick, dramatic, bright lines, as well as compositions resulting from the difficult moments and emotions he experienced.
Chiha says "Fine art is a real extension of all the serious works leading man to a better life; it is a spur-of-the-moment outcome and creation of a pure soul overflowing with love and sincerity and representing all human issues. The modern artist cannot distance himself from the world, delve into a world devoid of human feelings, and be isolated from the surrounding dramatic life.

The blue color in his works on wars was deeply connected with life and death, reminding of the sad blue period of Picasso.

Back to Egypt

After returning to Egypt, Chiha started to consider a new beginning bearing his vision and style; especially that he had an inherent desire to express his love for the land that offered him life. He kept searching for a natural element of his environment until he found it. As critic Muhammad Qandil says: "In the dry forest roots stretching over the shore and the clayey soil of Egypt, Chiha found what he was looking for, taking a big collection of them to his studio. He touched them, copied their shapes with his lines, and then altered them, creating new forms, turning them into expressive depictions of the free animal, plant, and even human shapes that shrink, tense up and get out of their nature. They sometimes appear as imaginary creatures, and other times bloom into flowers and foliage bursting with delicateness and vitality and maybe carrying many signs of supplication."
Chiha succeeded in creating a new world with the shades of one color. Well arranged on the walls, his large oil paintings were characterized by their powerful expression and strong influence, replete with glamour and dramatic compositions.

Then, he has not entered the world of three-dimensional painting yet. He preferred to use color economically, creating a Sufi atmosphere. The abstraction and simplification of elements on white background strongly highlighted them.

The Sculpto-Painting

Since the beginning of the eighties, Chiha has started a new stage that emphasized the depth of his art combined with the modern style and the original meaning, along with the new composition and the powerful expression in paintings shining in coloring and three-dimensionality, or painting and sculpture at the same time. It can be called painterly sculpture or sculptural painting, realizing the dream initiated by the Paris-based Russian-born artist Archipenko (1887–1964), the creator of the famous painting "Médrano II" in 1914, currently housed at Solomon R. Guggenheim Museum in Long Island, New York City, the USA. It belongs to the three-dimensional painting or sculptural painting in transparent acrylic and

Mixed Media -20×30-1979.

A. Chuhoy

Mixed Media - 30×17-1977 .

The Early Beginnings

Chiha was born in Cairo in 1945 into a middle-class family realizing the importance of culture and awareness leading the society. Due to the work of his father, the family moved to Kafr El-Sheikh, his ancestral hometown, where he spent his childhood among the flowery meadows of oranges and clovers, the green fields, and the thick shady trees. Contemplating this joyful scenery, Chiha incessantly made drawings depicting the surrounding environment during the schooling period. He lived among the books and magazines; he was engrossed in the history of ancient Egypt, along with the Middle Eastern Assyrian and Babylonian arts. He reflected on the stories of history and geography provided by the early Arab travelers.

When he left to Alexandria in his early youth, he was destined to live close to artist Seif Wanly, who filled Chiha with his ideas and visions.

Moreover, an Armenian artist called Caspar Anton Donikian taught Chiha the art techniques that formed the basis of the characteristics of his artistic style and had a great impact on the diversity and richness of his works of art, along with his high persistence and diligence.

Alexandria at that time was a cosmopolitan city inhabited by Greeks, Armenians, Italians and a range of other nationalities, together with the Alexandrians.

Paris: Académie des Beaux-Arts

When the June 1967 Setback took place, Chiha could not bear the defeat. He emigrated for more than fourteen years, moving from one country to another, trying to forget. His first station was Paris, and there he enrolled in the Académie des Beaux-Arts. Besides studying art, he frequented the museums, exhibitions, and forums of Paris. However, the Louvre Museum was his wellspring of art from which he drew, examining the artworks of the great artists with a careful eye, and absorbing the patterns and styles.

Like most artists, Chiha followed the same path of academic study that was characterized by the examination of the classical works of art and the shift to realism. Like the pioneer painter Muhammad Hassan, who made copies of some classical European artworks, including two paintings at the Museum of Egyptian Modern Art: "Susanna and the Elders" by Dutch artist Gerard Van Honthorst in 1927 and "Sacred and Profane Love" by Italian artist Titian, Chiha copied a collection of paintings made by world artists like Rembrandt, Rubens, and Delacroix. The artworks of this stage were characterized by strict adherence to the styles of the works created by these artists in a serious and honest attempt to learn the stylistic secrets of these everlasting works and to master his tools. These works were large in scale similar to the huge artworks of Rubens. By leaving to Lebanon, Chiha began a new chapter in his art career.

Lebanon and Symbolism

In 1970, Chiha headed to Beirut, Lebanon, the land of the cedar mountains and the historical Roman, Phoenician and Islamic monuments of Baalbek, and where the movement of life is full of vitality and freedom among the greenery, the mountains, and the waters.

When the events escalated there in 1975, Chiha was in the heart of Beirut, finding himself in a sea of turbulent waves. He had only his art in the face of these conflicting currents. With his brush, he expressed his protest and stance

"The Revival of the Mummy"
Ahmed Chiha and the Three-Dimensional Painting
Prof . Critic Salah Bissar

Artist Ahmed Chiha is at the forefront of our artists concerned with originality, as it is the cultural heritage of the past, and modernity or contemporaneity associated with the innovative ideas and new styles, materials and media; all for an art developing over time and keeping pace with the life of the modern man between dream and reality.

Since the beginning of his art career, his works of art have burst with vitality and aura, reflecting the spirit of the era with his touch infused with the allegories and signs of ancient Egypt, the art language of his homeland, along with the symbols of the Mesopotamian Assyrian and Babylonian, as well as the Phoenician civilizations. Undoubtedly, his art language, through which he attained his exalted status in the field of painting, is considered as colorful sculptures on the walls of time and belong to "the three-dimensional painting" that he excelled in and has become a defining characteristic of his artistic style.

Here, the works of Chiha combine sculpture and painting, in other words, three-dimensionality and coloring simultaneously. With their projections, rocks, engravings, and solid human figures, his paintings seem loaded with anxious feelings sometimes and with whispers at other times, caught in cosmic horizons and mazes, saturated with poetic stillness, mystique, and metaphysical sense, flowing with feelings and shining in atmospheres of deep distant times.

Mixed Media -30.60×60 -1995.

"The Revival of the Mummy"
Ahmed Chiha and the Three-Dimensional Painting

Prof . Critic Salah Bissar
December 23rd, 2018

Lifetime remains short in comparison with the continuous passing of time. The adventure of escaping similar forms and repetition is still a barrier which haunts the creative artists. Creativity and Innovation continue to emerge with freedom in order to get the fact that the concept of beauty changes according to a new thought. Art goes on being the possible salvation from silence for ever.

Ahmed Chiha

Resolution

By the Honorable Dennis Brown
Fifty-eighth Assembly District: Relative to commending

AHMED Z. CHIHA

WHEREAS, From June 19 through July 11, 1988, the New Age Art Gallery of Sacramento, in conjunction with the Walakafra-Wills Group of Long Beach, will hold the first one-man showing and the first colloquium and seminar in the United States of noted Egyptian artist Ahmed Z. Chiha, and, in recognition thereof, Mr. Chiha is deserving of special public honors and commendations; and

WHEREAS, The theme of Mr. Chiha's exhibit is entitled "Perspectives in Modern Egyptian Art," and the show will exhibit over 35 creative works by the artist since coming to the United States in 1987; and

WHEREAS, Prior to 1987, Mr. Chiha illustrated a lustfully creative style for abstractual realism within a frame of traditionalist concepts relative to form, depth, and expression in his works of art, and his main theme from 1979 to 1987 was basically an outpouring of his traditional art training in Europe and Africa with variations of technique and styles; and

WHEREAS, His most recent works, oil and acrylic, sculptures and sculpture-paintings, are reflective in a feeling of cultural pride in Africa, its ancient history and mystical traditions manifested in realism of everyday life in Egypt, and Mr. Chiha's work is dynamic, explosive, innovative, and exciting; and

WHEREAS, Now, in America, it is very noticeable that Mr. Chiha has become more daring in his style, more experimental and more innovative in technique; his depth has become more energetic in colors and more illustrative in materials used to create vivid expressionism in his messages, which are dialectical in argumentive personality and motivation; now, therefore, be it

RESOLVED BY ASSEMBLY MEMBER DENNIS BROWN, That he takes great pleasure in welcoming Ahmed Z. Chiha to Sacramento for his first one-man show at the New Age Art Gallery in Sacramento, commends his refreshing work, as well as his concepts of expressionism, and conveys to him best wishes for every success in his future endeavors; and be it further

RESOLVED, That a suitably prepared copy of this resolution be transmitted to Ahmed Z. Chiha.

Members Resolution No. 1269

Dated: June 3, 1988

Signed

Honorable Dennis Brown
58th Assembly District

CALIFORNIA · STATE · ASSEMBLY

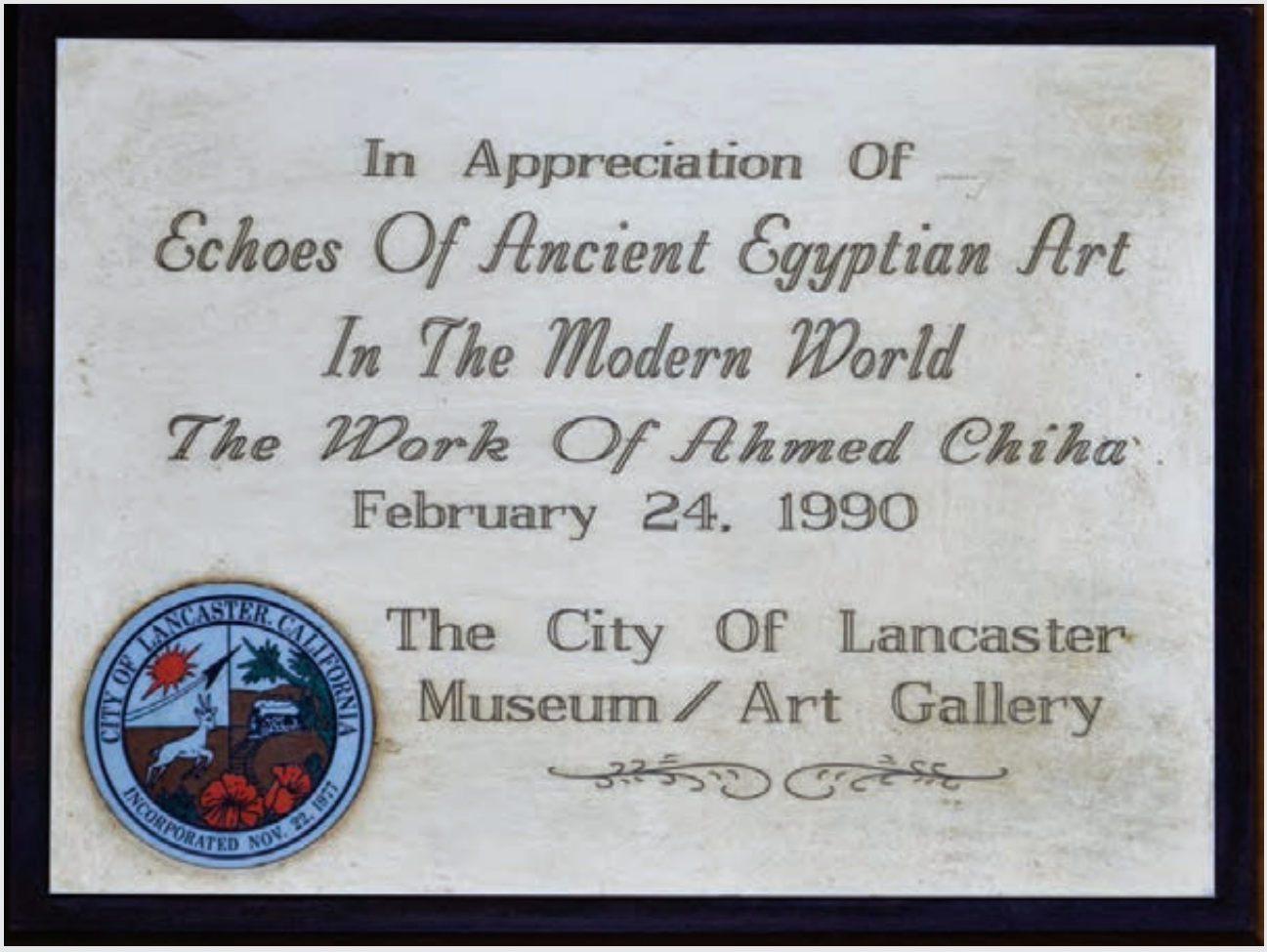
In Appreciation Of
Echoes Of Ancient Egyptian Art
In The Modern World
The Work Of Ahmed Chiha
February 24. 1990
CITY OF LANCASTER, CALIFORNIA
INCORPORATED NOV. 22, 1977
The City Of Lancaster
Museum / Art Gallery

City of Los Angeles

COMMENDATION

Ahmed Z. Chiha

WHEREAS, the City of Los Angeles Cultural Affairs Department is presenting the Contemporary Egyptian Art of Ahmed Z. Chiha at the William Grant Still Arts Center during August 20 - September 25, 1988, and

WHEREAS, since the 1950's, Ahmed Z. Chiha has been creating art works to rival some of the world's greatest European Artists. Ahmed achieved the level of reproducing and duplication of masters' works by age 20, and was acclaimed one of Europe's top new artists as a result of his Berlin and Munich, Germany one-man showings, and

WHEREAS, after completing his undergraduate degree in art and attending art school training in Paris, Ahmed ventured into contemporary-modern art expression and by age 36, he had created a style only unique to Chiha, in sculpture, oil, acrylic and in sculpture painting on canvas, one of the more difficult medium styles of work to achieve by any artist. By age 38, Ahmed became established as one of the fore-most painters in Egypt, Africa and the Middle East, and

WHEREAS, traditional Egypt is always present in Ahmed's work, but 1988 marks a new era in his consciousness of expressive art as he incorporates his interaction in and with American lifestyles in terms of environment, social interaction, understanding of America as he sees it – relative to traditional dialecticism; and

WHEREAS, Ahmed Z. Chiha is one of Egypt's most acclaimed, respected and noted artists. Ahmed is an artist of great depth, creativity, energy and realism. Ahmed is a dynamic painter-sculpturist of charismatic style, innovativeness and excitement in his use of materials, colors, expression and imagination.

NOW, THEREFORE, I, TOM BRADLEY, Mayor of the City of Los Angeles, on behalf of its citizens, do hereby commend AHMED Z. CHIHA for his fine artistic paintings and outstanding cultural contributions; and

FURTHER, extend our best wishes for continued success in all future endeavors.

September, 1988

Tom Bradley
MAYOR

cess in his artistic career; received a personal appreciation from President of the United States, George H. W. Bush.

Received Resolution of California State Assembly for his artworks by Senator Watson in the exhibition opening ceremony in Sacramento in 1988; it was dedicated to the presidency of the Egyptian Republic by the artist through Consul General of Egypt in San Francisco, Ambassador Nabil El-Araby.

The White House Chief Usher represented the President of the United States, George H. W. Bush and his wife Barbara Bush in the exhibition inauguration at Martin Luther King Jr. Memorial Library, gallery 6, Washington, 1989; the invitation was made by the Egyptian Ambassador Abdel Raouf El-Ridy.

Nominated for the honorary membership of the Republican Party Inner Circle to be George H. W. Bush assistant for culture and arts. He was informed by Vice President, Dan Quayle; the artist declined the membership and returned to Egypt in 1990.

Honored the gold medal of Alexandria University.

Honored the medal of Minia University.

president of the jury of the 20th Youth Salon in 2009, and the 24th session in 2013.

Member of the Supreme Committee of Luxor International Symposium.

Member of the Fine Arts Committee at the Supreme Council of Culture.

Head of the beautification committee of Sharm El-Sheikh during Egypt Economic Development Conference in 2015.

Participated in the 12th International Conference of Minia University and the accompanying international workshop in 2016.

Dedicated a 18 m2 mural to the National Theater on the occasion of its renovation.

Martin Luther King Jr. Memorial Library, Washington, 1989.
The galley of Consulate General of Egypt in San Francisco, 1989.
William Grant Still Arts Center, Los Angeles, 1988.
New Age Art Gallery in Sacramento, 1987.

Exhibitions after America Trip

Swiss Club, Alexandria, 1992.
El-Shona Art Centre and Museums, Agamy, 1992.
Akhenaton Gallery, 1993, exhibition at El-Shemoa Gallery, Maadi, 1993.
Participated in Alexandria Biennale, 1994.
Hassan Ragab Gallery, 1994.
Hanager Arts Center, 1995, and Dar Al-Nadwa, Beirut, 1995.
Hanager Arts Center, 1996, Cairo Opera House, 1997.
Al-Sayed Art Gallery, Damascus, 1995.
Hanager Arts Center, 1999, and Al-Mashreq Gallery, Jordan, 1999.
Hanager Arts Center, 2003, Cairo Opera House, 2006.
Ebdaa Art Gallery, 2008.
Salah Taher Arts Gallery, Cairo Opera House, 2012.
Gallery Misr, Zamalek, 2016.

Acquisitions

America: New Age Art Gallery in Sacramento , Sheffield gallery, Lancaster Museum/ Art Gallery, Mayor of the City of Los Angeles, Tom Bradley.
Museum of Egyptian Modern Art, Cairo, and Jordan National Gallery of Fine Arts.
National Museum of Damascus, Ministry of Culture, Syria.
Al-Mashreq Gallery, Amman, Jordan.
National Bank of Egypt and CIB Commercial International Bank.
Acquisitions at Lebanon, Kuwait, Spain, Germany, Iraq, Belgium, England, Canada, and Korea.
Achievements
His art researches were printed in many Arab magazines and newspapers.
Issued a manifesto about his artistic philosophy and his vision of Contemporary Egyptian Art in 1989; it was published in American newspapers and art magazines through press conference at William Grant Still Arts Center, according to which he received Certificate of Appreciation from the cultural center in Los Angeles.
The American Anchor, Jane Lamet held several TV meetings with him about Contemporary Egyptian Art in Good Morning America program.
Los Angeles Times newspaper, Long Beach Times newspaper, America Today magazine, ArtScene magazine, and Al-Safa Arabic newspaper published about him.
Each exhibition in America was followed by symposiums.
Received a letter of appreciation while he was in America.
Received a letter of appreciation from presidency of the Egyptian Republic, expressing his suc-

Ahmed Chiha

Born in Cairo, 1945.
Learned techniques by the Armenian artist Caspar Donikian who lived in Alexandria among the European communities that inhabited Alexandria at that time.
Studied arts at the Académie des Beaux-Arts (The French Academy of Fine Arts).
Member of Syndicate of Fine Artists, and Writers and Artists Association.
Lecturer at Center for Creative Studies in Detroit, 1990.
Received the State Merit Award for arts, 2016.
Received Certificate of Appreciation from Mayor of the City of Sacramento and gained the American Cultural Center recognition, Sacramento, California.
Received letters of welcome from Governor of California, George Deukmejian and Lieutenant Governor, Leo McCarthy.
Participated in 6 international competitions for professional artists and won four of the first and second places.
Participated in the 1st Festival of Professional Artists at the gallery of Los Angeles Convention Center, 1990.
Participated in the 2nd Festival of Professional Artists in Tokyo, 1992.
Held 49 private exhibitions internationally.

International Exhibitions

Exhibition on the occasion of the hero Abdel Moneim Riad martyrdom, Beirut, 1969.
Le Vendôme Gallery in Beirut in 1973 and Liberal Gallery in Beirut in 1974.
Dahiya Abdullah Al-Salim Art Gallery, Kuwait, 1975.
The red gallery in Sheraton Kuwait, 1976.
Beirut Carlton Hotel hall, 1978.
The hall of the Ministry of Culture of Jordan, Amman, 1979.
Galleries of Cairo Atelier in 1982, and Goethe-Institut Alexandria, 1983.
Egyptian Artists exhibition in Germany, 1983.
The Royal Center in Amman, Jordan in 1985 at the invitation of Jordan and received a welcome telegram from the late King Hussein of Jordan in the first cultural exchange after the return of relations between the two countries. The exhibition was inaugurated by the former Prime Minister Abdelraouf Al-Rawabdeh and Princess Sarvath, the wife of the Crown Prince Hassan then.
The art gallery at Ramses Hilton, Cairo, 1986.
Cairo Atelier gallery, 1987.

Exhibitions at United States of America

Lancaster Museum/ Art Gallery entitled "Echoes of Ancient Egyptian Art in the Modern World/ the Work of Ahmed Chiha", 1990.
Museum of African American History in Detroit, and exhibition at the DCA Front Room Gallery, the cultural center, Detroit, 1989.
Sheffield gallery, Los Angeles, 1988.

The artworks of artist Ahmed Chiha brought a great resonance connecting our visual memory with the arts of different civilizations, most notably the primitive and ancient Egyptian ones, which he represented through the modern language of abstraction. By instinct, he refused the traditional concept of art and created his extraordinary experimental vision. The multiple sources of knowledge and continuous learning about the Arab and Western cultures shaped his artistic character and gave it its significance and balance.

From heritage, his first teacher, he has drawn his colors, his ideas, his vocabulary, and his subjects, creating a unique artistic state within a well-planned composition. Between the languages of both painting and mural sculpture, Chiha has made throughout more than fifty years a world of innovative visions, using diverse artistic materials and techniques that draw the viewer into a world of meticulous details varying in their power between swift movement and monotonous stillness.

In a new visual dialog, Ofok Gallery has the pleasure to present the great artist Ahmed Chiha to the audience of art in Egypt.

Ehab El-Labban
Director of Ofok Gallery

Ahmed Chiha: A Journey through the Pages of History

The artworks of the veteran artist Ahmed Chiha are a visual symphony played on the chords of time and place. His paintings resemble murals replete with symbols and engravings, high and sunken, which take the viewer on a journey to explore that depth and delve into Chiha's world and its details. His modern visual rhythms revealing his cultured character, which is preoccupied with integrating the past with the present, burst with visual richness based on emotional and conceptual depth and have codes of signs and symbols that must be deciphered to comprehend the context of the dramatic designs of surfaces inclining to highly Sufi abstraction.

Chiha's composition reflects a sense of pride in his belonging to the school of the ancient Egyptian artist. This rich texture makes the viewer feel as if he is standing before one of the walls of the ancient Egyptian temples and tombs. From afar and in the serenity of a monk, his whispers are heard through his modern vocabulary, elements and symbols employed to make this connection and interaction between yesterday and today, a mysterious whispering giving space for interpretations of the surface of the painting and the emotional state of the artist.

Ofok Gallery offers a new opportunity to dive into the world of Chiha to learn about the course of his special art experience filled with human values that are embodied professionally in pure Egyptian features.

A new exhibition at Ofok Gallery, the horizon of art and pleasure, is curated by artist Ehab El-Labban, which certainly means this is a high-level event in form and content, and a new invitation to delve into the world of the charm, aesthetics, and fascination of art.

Prof. Khaled Sorour
Head of Fine Arts Sector

In collaboration with
Prof . Critic Salah Bissar

"The Revival of the Mummy"
Ahmed Chiha and the Three-Dimensional Painting

“Workgroup”

Mai Ibrahim	(Executive Commissaire)
Reem Qandil	(Deputy Director of Ofok Gallery)
Salha Shaaban	(Artistic Member)
Shaza Qandil	(PR Relations and Media Officer)
Hala Ahmed	(Artistic Member)
Muhammad El-Shahat	(Artistic Member)
Doaa Ibrahim	(Administrative Member)
Riham Said	(Administrative Member)
Hayat Abdel Galil	(Administrative Member)
Ibrahim Abdel Hamid	(Technical Specialist)
Eman Khedr	(General Director of Art Services for Museums and Exhibitions)
Ragab El-Sharkawy	(Director of Publications)
Ismail Abdel Razeq	(Supervision on Publications)
Maha Mahmoud	(Arabic Proofreader)
Marwa Salah	(Typist)

Frisa Ibrahim
Catalog Design and Layout

All Rights Reserved-Fine Arts Sector-Ministry of Culture-First Edition: Ahmed Chiha - March 2019.

Ahmed Chiha

2019

Organized by
Ehab El-Labban